بعض ألفاظ الجرح والتعديل
التي يقل دورانها عند أئمة النقد
دراسة نقدية من خلال
سؤالات الحاكم وحمزة السهمي للدارقطني

إعداد

هيام عبد الباسط محمد عبد الغني

الأستاذ المساعد بقسم الحديث النبوي الشريف وعلومه

بكلية الدراسات الإسلامية والعربية بنات بالأسكندرية

جامعة الأزهر الشريف

بعض ألفاظ الجرح والتعديل التي لا يقل دورانها عند أئمة النقد دراسة نقدية من خلال سؤالات الحاكم، وحمزة السهمي للدارقطني.

هيام عبدالباسط محمد عبدالغني

قسم الحديث النبوي الشريف وعلومه بكلية الدراسات الإسلامية والعربية بنات بالإسكندرية جامعة الأزهر الشريف، الإسكندرية، مصر .

بريد الكتروني:mnty122mama@yaho.com

الملخص :

لاشـــك أن علما لجرح والتعديل من أهم العلوم التي يوزن به رجال الحديث، ويُتَعرَّفُ من خلاله على الرواة الذين يُقْبل حديثُهم، أو يُرد، فهو أساس الحكم على الحديث، وقد تَصدر جهابذة المحدثين من الأئمة الحفاظ لهذا العلم ومنهم الحافظ الدارقطني، ومن الكتب الهامة في مجال الجرح والتعديل [سـؤالات الحاكم النيسـابوري للدارقطني، وسـؤالات حمزة بن يوسف السـهمي للدارقطني]؛فقمت بعمل بحثي هذا في : دراسـة وتحقيق لبعض الألفاظ التي يقل اسـتعمالها في الجرح والتعديل في سـؤالات الحاكم للدارقطني، وسـؤالات حمزة السهمي للدارقطني والمراد منها . في محاولة منى في جهدٍ متواضع لإثراء المكتبة الحديثية .وقد اسـتخدمت المنهج الاسـتقرائي التحليلي القائم على اسـتقراء كتب السـؤالات ولاسـيما كتاب سُـؤَالَات الْحَاكِم للدارقطني، وكتاب سـؤالات حمزة بن يوسـف السـهمي للدارقطني وغيره من المشـــايخ في الجرح والتعديل، بالإضـــافة إلى كتب الرجال مثل: التاريخ الكبير للبخاري، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم، وتهذيب التهذيب، وتهذيب الكمال، وميزان الاعتدال، ولسان الميزان، والكاشف، وتقريب التهذيب، وغيرها،و كذلك كتب العلل، وكتب الحديث.

وقد نهجت في هذا البحث المنهج العلمي في تأصيل النصوص من مصادرها الأصلية، وقد توخيت في البحث استقصاء أقوال العلماء في كل ترجمة بقدر المستطاع .

وقمت بتقسيم البحث إلى : مقدمة ، ومبحثين ، وخاتمة . المقدمة وتشتمل على : تمهيد ، وسبب اختياري للموضوع والمنهج المتبع في هذا البحث ، والدراسات السابقة ،المبحث الأول : قمت بعمل ترجمة موجزة عن الأئمة الدارقطني ، الحاكم ، حمزة السهمي ، ثم تكلمت عن تعريف السؤالات الحديثية وأشهر المصنفات فيها ،نبذة مختصرة عن كتاب" سؤالات الحاكم النيسابوري للدارقطني "، نبذة مختصرة عن كتاب " سؤالات حمزة بن يوسف السهمي للدارقطني " المبحث الثاني : وفيه بعض الألفاظ التي يقل استعمالها في الجرح والتعديل في هذين الكتابين على النحو الموضح بالبحث ،وقد قمت بعمل تراجم للشيوخ الذين وصفوا بهذه الألفاظ والمراد منها ،قمت بعمل خاتمة بينت فيها : أهم النتائج والتوصيات التي توصلت إليها من خلال هذا البحث، قمت بعمل ثبت بالمراجع والمصادر ، فهرس للموضوعات .

الكلمات المفتاحية : الدارقطني ، الحاكم ،حمزة السهمي ،السؤالات الحديثية ،الألفاظ التي يقل استعمالها في الجرح والتعديل .

Some of the words of the wound and modification that are no less rounded when the imams of criticism study critically through the questions of the ruler, Hamza al-Hammi of Darqatni.

Hayam Abdulbasit Mohammed AbdulGhani
Department of Hadith and Sciences at the Faculty of Islamic and Arab Studies Girls in Alexandria Al-Azhar University, Alexandria, Egypt.
Email: mnty122mama@yaho.com

Summary:
There is no doubt that the knowledge of wound and modification is one of the most important sciences that the modern men weigh, and through which the storytellers who accept their hadith, or respond, is the basis of the judgment of hadith, and may issue the dissertation of modern imams to preserve this science, including the Darqatni keeper, and from books I did my research in: study and realization of some of the words that are less used in the wound and the modification in the questions of the ruler of Darqatni, and the questions of Hamza al-Hammi for darqatni and what is meant. In a modest effort to enrich the modern library, Mona used the inductive analytical approach based on extrapolating the books of questions, particularly the book questions of the dark questions of the Darkatni, the book of questions of Hamza bin Yusuf al-Assmi of Darqatni and others. Sheikhs in wound and modification, in addition to the books of men such as: the great history of bukhari, the wound and modification of ibn Abi Hatem, politeness, politeness of perfection, the balance of moderation, the tongue of the balance, the detector, the approximation of politeness, etc., as well as the books of ills, and the books of hadith.

In this research, the scientific method of rooting texts from their original sources has been pursued, and i have sought to investigate the words of scientists in each translation as much as possible.
I divided the research into: introduction, two papers, and a conclusion. The introduction includes: preface, and the reason for my choice of subject and method followed in this research, and previous studies, the first research: I made a brief translation about the Imams of The Dark, The Ruler, Hamza Al-Hammi, then I talked about the definition of modern questions and the most famous works in them, a brief summary of the book "Questions of the Governor of Nisapuri of Darqatni", a brief summary of the book " questions Hamza bin Yusuf al-Assmi of Darqatni " The Second Research: And there are some words that are less used in the wound and modification in these two books as described in the research, and I have made translations for the sheikhs who described these words and intended, I made a conclusion in which I made a conclusion in which I explained: the most important results and recommendations i reached through this research, I did a work proven by references and sources, index of topics.
Keywords: Al-Darqatni, Al-Hakim, Hamza al-Assmi, Modern Questions, Words That Are Less Used in Wound and Adjustment.

المقدمة

إن الحمد لله ، نحمده ونستعينه ونستغفره ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا من يهده الله ، فهو المهتد ، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله ، وحده لا شريك له ، وأشهد أن سيدنا محمدًا عبده ورسوله صلوات الله وسلامه عليه وعلى آله وصحبه وسلم .

أما بعد ..

فإن علم الجرح والتعديل من أهم العلوم التي يوزن به رجال الحديث، ويُتَعرَّفُ من خلاله على الرواة الذين يُقْبل حديثُهم ، أو يُرد ، فهو أساس الحكم على الحديث ؛ وفي ذلك يقول ابن الصلاح " النَّوْعُ الْحَادِي وَالسِّتُّونَ: مَعْرِفَةُ الثِّقَاتِ وَالضُّعَفَاءِ مِنْ رُوَاةِ الْحَدِيثِ" : هَذَا مِنْ أَجَلِّ نَوْعٍ وَأَفْخَمِهِ ، فَإِنَّهُ الْمِرْقَاةُ إِلَى مَعْرِفَةِ صِحَّةِ الْحَدِيثِ وَسَقَمِهِ [(١)] ، وحسن السُّؤَال اول مَرَاتِب العلم[(٢)] ، وعن ابن عباس قال: رَحِمَهُ اللَّهُ إِن هَذَا الْعِلْمَ دِينٌ ، فَأَجِيزُوا الْحَدِيثَ مَا أُسْنِدَ إِلَى نَبِيِّكُمْ ، وَإِلَى أَصْحَابِ نَبِيِّكُمْ ﷺ [(٣)] ، وعن محمد بن سيرين قال : «إِنَّ هَذَا الْعِلْمَ دِينٌ ، فَانْظُرُوا عَمَّنْ تَأْخُذُونَ دِينَكُمْ»[(٤)] ، وقد تصدر جهابذة

---

(١) – مقدمة ابن الصلاح = معرفة أنواع علوم الحديث – ت نور الدين عتر (ص: ٣٨٧) .

(٢) – قال ابن القيم في مفتاح دار السعادة (١/ ١٦٩) : للعلم سِتّ مَرَاتِب أولها حسن السُّؤَال .

(٣) – الكامل في ضعفاء الرجال (١/ ٢٥٣) .

(٤) – مقدمة صحيح مسلم باب في أن الإسناد من الدين وأن الرواية لا تكون إلا عن الثقات وأن جرح الرواة بما هو فيهم جائز بل واجب وأنه ليس من الغيبة المحرمة بل من الذب عن الشريعة المكرمة (١/ ١٤) .

المحدثين من الأئمة الحفاظ لهذا العلم ومنهم الحافظ الدارقطني ، ولا عجب في ذلك ، فهو فريد عصره ، وقريع دهره ، ونسيج وحده ، وإمام وقته ، انتهى إليه علم الأثر ، والمعرفة بعلل الحديث ، وأسماء الرجال ، وأحوال الرواة ، مع الصدق والأمانة ، والثقة والعدالة ، وقبول الشهادة ، وصحة الاعتقاد ، وسلامة المذهب ، والاضطلاع بعلوم سوى علم الحديث [1] ، ومن الكتب الهامة في مجال الجرح والتعديل كتابَي [سؤالات الحاكم النيسابوري للدارقطني ، وسؤالات حمزة بن يوسف السهمي للدارقطني]،ولا سيما أنهم أئمة كبار اشتهروا بالجرح والتعديل، ومعرفة الرجال فوجدتُ أن العمل في هذين الكتابين يساهم في خدمة المكتبة الحديثية ، والسنة النبوية المطهرة ؛

فاستخرت الله تعالى وتوجهت همتي لكتابة بحثٍ بعنوان [بعض **ألفاظ الجرح والتعديل التي يقل دورانها عند أئمة النقد دراسة نقدية من خلال سؤالات الحاكم ، و حمزة السهمي للدارقطني]** .

وقمت بتقسيمه إلى مقدمه ، وتمهيد، ومبحثين ، وخاتمة .

<u>أما المقدمة : وتشتمل على :</u>

أ – أهمية الموضوع وسبب اختياري له وهو ما سبق .

ب – الدراسات السابقة .

ج – منهج البحث.

<u>التمهيد : ويشتمل على :</u>

أولاً : ترجمة موجزة للإمام الدارقطني .

---

(١) – تاريخ بغداد ت بشار (١٣/ ٤٨٧) .

ثانياً : ترجمة موجزة للإمام الحاكم النيسابوري .

ثالثاً : ترجمة موجزة للإمام حمزة بن يوسف السهمي .

رابعا : تعريف السؤالات الحديثية وأشهر المصنفات فيها .

المبحث الأول ويشتمل على :

أولاً: نبذة مختصرة عن كتاب رَحِمَهُ اللَّهُ سؤالات الحاكم النيسابوري للدارقطني رَحِمَهُ اللَّهُ .

ثانياً: بعض الألفاظ التي يقل دورانها في الجرح والتعديل في هذا الكتاب رَحِمَهُ اللَّهُ .

المبحث الثاني ويشتمل على :

أولاً : نبذة مختصرة عن كتاب رَحِمَهُ اللَّهُ سؤالات حمزة بن يوسف السهمي للدارقطني رَحِمَهُ اللَّهُ

ثانياً : بعض الألفاظ التي يقل دورانها في الجرح والتعديل في هذا الكتاب

ثالثاً : دراسة تحليلية لألفاظ الجرح والتعديل الواردة بالبحث

وجدت بعض الدراسات السابقة في موضوع البحث:

١- منها دراسة بعنوان " شرح ألفاظ التجريح النادرة، أو قليلة الاستعمال" للدكتور سعدي الهاشمي مطابع الصفا مكة المكرمة ١٤٠٨ هـ .

٢- ودراسة بعنوان " شفاء التبريح من داء التجريح نظم وتذييل لكتاب شرح بعض ألفاظ التجريح النادرة " لأبي الفضل عمر

بن مسعود ابن الفقيه بن عمر بن حدوش الحدوشي ، الناشر: دار الجبهة للنشر والتوزيع – ٢٠١١م ، بالإضافة إلى كتب التراث في السؤالات .

وقد تناولت هاتان الدراستان : كتب التراث السؤالات بصفة عامة ، وكتاب الدكتور سعدي الهاشمي ، ونظمه شفاء التبريح لأبي الفضل عمر بن مسعود يقتصر على شرح ألفاظ التجريح النادرة، أو: قليلة الاستعمال فقط ، مع اختلاف التناول والعرض بين هذه المؤلفات وبحثي هذا .

***

وقد استخدمت المنهج الاستقرائي التحليلي القائم على استقراء كتب السؤالات ولاسيما كتاب سُؤَالَات الْحَاكِمِ للدارقطني ، وكتاب سؤالات حمزة بن يوسف السهمي للدارقطني وغيره من المشايخ في الجرح والتعديل ، بالإضافة إلى كتب الرجال مثل: التاريخ الكبير للبخاري ، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم ، وتهذيب التهذيب ، وتهذيب الكمال ، وميزان الاعتدال ، ولسان الميزان ، والكاشف ، وتقريب التهذيب ، وغيرها ، وكذلك كتب العلل ، وكتب الحديث.

وقد نهجت في هذا البحث المنهج العلمي في تأصيل النصوص من مصادرها الأصلية ، وقد توخيت في البحث استقصاء أقوال العلماء في كل ترجمة بقدر المستطاع .

<u>الخاتمة : وتشتمل على :</u>

أهم النتائج والتوصيات التي توصلت إليها من خلال هذا البحث.

المراجع والمصادر و المعاجم ، فهرس الموضوعات

التمهيد

ويشتمل على

أولـــــاً : ترجمة موجزة للإمام الدارقطني .

ثـــانياً : ترجمة موجزة للإمام الحاكم النيسابوري .

ثـــالـــثاً : ترجمة موجزة للإمام حمزة بن يوسف السهمي .

رابعاً : تعريف السؤالات الحديثية وأشهر المصنفات فيها .

أولاً : ترجمة موجزة للإمام الدارقطني [1]

نسبه : الإِمَامُ الحَافِظُ المُجَوِّدُ ، شَيْخُ الإِسلاَمِ ، عَلَمُ الجهَابذَةِ ، أَبُو الحَسَنِ عَلِيُّ بنُ عُمَرَ بنِ أَحْمَدَ بنِ مَهْدِيّ بنِ مَسْعُوْدِ بنِ النُّعْمَانِ بنِ دِيْنَارِ بنِ عَبْدِ اللهِ البَغْدَادِيُّ ، المُقْرِئُ المُحَدِّثُ . [2]

كُنيته: أبو الحسَن .

مولده:ولد سنة ستّ وثلاث مئة ، وقيل: سنة خمس وثلاثمائة.[3]

---

(١)الدارقطني بفتح الدال وسكون الألف وفتح الراء وضم القاف وسكون الطاء المهملة وفي آخرها نون – هذه النسبة إلى دار القطن وكانت محلة كبيرة ببغداد خربت الساعة، كنت أجتاز بها بالجانب الغربي، وأراني صاحبنا الشيخ سعد الله بن محمد المقري، مسجده في دار القطن . الأنساب للسمعاني (٥/ ٢٧٣) نسب١٥٣٧ ، اللباب في تهذيب الأنساب (١/ ٤٨٣)

(٢) – سير أعلام النبلاء ط الرسالة (١٦/ ٤٤٩) ترجمة ٣٣٢ ، وله ترجمة في تاريخ دمشق لابن عساكر (٤٣/ ٩٣) ترجمة ٤٩٨٨، الوافي بالوفيات (٢١/ ٢٣١) ، وفيات الأعيان (٣/ ٢٩٧) ترجمة ٤٣٤ ، إكمال الإكمال لابن نقطة (١/ ٩٩) ، التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد (ص: ٤١٠) ترجمة ٥٤٦ ، طبقات الشافعية الكبرى للسبكي (٣/ ٤٦٢) ترجمة ٢٢٩ ،طبقات الشافعيين(ص: ٣٢٣)، البداية والنهاية ط الفكر (١١/ ٣١٧) ، غاية النهاية في طبقات القراء (١/ ٥٥٨) ترجمة ٢٢٨١، الأعلام للزركلي (٤/ ٣١٤) .

(٣) – نقل الخطيب القولين في تاريخ بغداد (١٣/ ٤٨٧) ترجمة ٦٣٥٧، والقول الأول أرجح فقد جاء في "سؤالات السلمي " ص ١٠٧ رقم ٤١ عن الدارقطني نفسه قال: ولدت في سنة ستّ وثلاث مئة.

نشأته وطلبه العلم : نشأ الإمام الدارقطني في بيئة علمية ودينية فأبوه عمرُ بنُ أحمدَ كان من المحدِّثينَ الثقات.

شيوخه : حدث عَن جعفر الفريابي وإبراهيم بْن شريك ، وعبد الله بْن ناجية ، وهارون بْن يُوسُف بْن زياد ، وجعفر بْن أَحْمَد بْن مُحَمَّد بْن الصباح الجرجرائي ، ومحمد بْن مُحَمَّد الباغندي. وقد روى الدارقطني عنه في السنن [1] ، يضاف إلى جانب ذلك معرفته بالقراءات ، وقد عرض على الدارقطني القرآن على والده . [2]

وسمع أبا القاسم البغوي ، وأبا بكر بْن أَبِي داود ، ويحيى بْن صاعد ، وبدر بْن الهيثم القاضي ، وأَحْمَد بْن إِسْحَاق بْن البهلول ، وعبد الوهاب بْن أَبِي حية ، والفضل بْن أَحْمَد الزبيدي ، وأبا عُمَر مُحَمَّد بْن يُوسُف القاضي ، وأحمد بْن القاسم أخا أَبِي الليث الفرائضي ، وأبا سعيد العدوي ، ويوسف بْن يعقوب النيسابوري ، وأبا حامد محمد بْن هارون الحضرمي ، وسعيد بْن مُحَمَّد بْن أخا زبير الحافظ ،ومحمد بْن نوح الجنديسابوري ، وأحمد بْن عيسى بْن السكين البلدي ، وإسماعيل بْن العباس الوراق ، وإبراهيم بْن حماد القاضي، وعبد الله بْن مُحَمَّد بْن سعيد الجمال ، وأبا طالب أَحْمَد بْن نصر

---

(١) – ترجم له الخطيب في " تاريخ بغداد (١٣/ ٩٤) ترجمة ٥٩٣٥ ، وقد قام محققو كتاب سؤالات السلمي للدارقطني (ص: ١٣) بتتبع روايات الدارقطني عن أبيه في سننه وهي في المواضع (٩٩/١، ٢٥٢) و (١٠٣/٢، ١٧٨) و (١٣٣/٤، ٢٠٨، ٢٢١، ٢٤٥، ٢٧٨) .

(٢) – قال شمس الدين أبو الخير ابن الجزري في "طبقات القراء" (٥٨٩/١) ترجمة ٢٣٨٩ : «عمر بن أحمد بن مهدي البغدادي، والدُ الحافظ أبي الحسن الدَّارَقُطنيّ، عرض على أحمدَ بن سهل الأُشْناني ، وعرض عليه ابنُه عليُّ بن عمر».

الحافظ ، وخلقا كثيرا من هذه الطبقة ، ومن بعدهم [١] ، وخلق كثير ببغداد ، والكوفة ، والبصرة ، وواسط. ورحل فِي الكهولة إلى الشام ومصر ، فسمع القاضي أَبَا الطاهر الذُّهْلي وهذه الطبقة. [٢]

تلاميذه : حدث عَنْهُ أَبُو حامد الإِسْفراييني الفقيه ، وأبو عَبْد اللَّه الحاكم ، وعَبْد الغني بْن سَعِيد الْمَصْرِيّ ، وتمام الرّازي ، وَأَبُو بَكْر البَرْقَاني ، وَأَبُو ذَرّ عَبْد بْن أَحْمَد ، وَأَبُو نعيم ، وأحمد بن الحسن الطيان الدمشقي ، وعلي بن السمسار ، وَأَبُو مُحَمَّد الخلال ، وَأَبُو القاسم التنوخي ، وَأَبُو طاهر بْن عَبْد الرحيم الكاتب ، والقاضي أبو الطيب الطبري ، وأبو بَكْر بْن بشران ، وأبو الحسن العتيقي ، وحمزة السهمي ، وَأَبُو الغنائم عَبْد الصمد بْن المأمون، وأبو محمد الجوهري ، وأبو الحسين محمد ابن المهتدي بالله ، وأبو الحسين ابن الْأبنوسي ، وخلق كثير. [٣]

أقوال العلماء فيه:

قَالَ الحاكم: صار الدَّارَقُطْنيّ أوحد عصره فِي الحفظ والفهم والورع ، وإمامًا فِي القرّاء والنحويين. وفي سنة سبعٍ وستين أقمت ببغداد أربعة أشهر ، وكَثُر اجتماعنا بالليل والنهار ، فصادفته فوق ما وُصِف لي ، وسألته عَنِ العلل والشيوخ ، وله مصنفات يطول ذِكرها ، وأشهد أنّه لم يخلف عَلَى أديم الْأرض مثله. [٤]

---

(١) – تاريخ بغداد المرجع السابق

(٢) – تاريخ الإسلام ت بشار (٨/ ٥٧٦) ترجمة ١٧٣

(٣) – تاريخ الإسلام المرجع السابق (٨/ ٥٧٦، ٥٧٧) ترجمة ١٧٣

(٤) – تاريخ الإسلام (٨/ ٥٧٦) ترجمة ١٧٣ .

قال الخطيب البغدادي : كان فريد عصـــره ، وقريع دهره ، ونســـيج وحده ، وإمام وقته ، انتهى إليه علم الأثر ، والمعرفة بعلل الحديث ، وأسماء الرجال ، وأحوال الرواة ، مع الصـــــدق والأمانة ، والثقة والعدالة ، وقبول الشهادة ، وصحة الاعتقاد ، وسلامة المذهب ، والاضطلاع بعلوم سوى علم الحديث منها: القراءات فإن له فيها كتابا مختصرا موجزا ،جمع الأصول فِي أبواب عقدها أول الكتاب. (١) ،وقال : وســـمعت بعض من يعتنى بعلوم القرآن، يَقُولُ: لم يسبق أَبُو الحسن إِلَى طريقته التي سلكها فِي عقد الأبواب فِي أول القراءات ، وصـــار القراء بعده يســـلكون طريقته فِي تصـــانيفهم ، ويحذون حذوه ، ومنها: المعرفة بمذاهب الفقهاء فإن كتاب " الســـنن " الذي صـــنفه يدل على أنه كان ممن اعتنى بالفقه؛ لأنه لا يقدر على جمع ما تضـمن ذلك الكتاب إلا من تقدمت معرفته بالاختلاف فِي الأحكام ،والمعرفة بالأدب والشـعر (٢) ، وقال أيضـاً : حَدَّثَنِي أَبُو نصـر علي بْن هبة اللَّه بْن علي بْن جعفر بْن ماكولا ، قَالَ: رأيت فِي المنام ليلة من ليالي شهر رمضان كأني أسـأل عَن حال أَبِي الحسـن الدارقطني فِي الآخرة ، وما آل إليه أمره ، فقيل لي: ذاك يدعى فِي الجنة الإمام. (٣)

قَـالَ الأزهـري : كـان الـدارقطني ذكيـا إذا ذوكـر شـيئا مـن العلـم أي نوع كان وجد عنده منه نصيب وافر . (٤)

---

(١) – تاريخ بغداد (١٣/ ٤٨٧) ترجمة ٦٣٥٧ .

(٢) – تاريخ بغداد المرجع السابق .

(٣) – تاريخ بغداد المرجع السابق .

(٤) – تاريخ بغداد المرجع السابق .

قال القاضي أبو الطيب طاهر بْن عَبْد الله الطبري : كان الدارقطني أمير المؤمنين فِي الحديث ، وما رأيت حافظا ورد بَغْدَاد إلا مضى إليه ، وسلم له ، يعني: سلم له التقدمة فِي الحفظ ، وعلو المنزلة فِي العلم. (١)

قال الْحَافِظ مُحَمَّد عبد الْغَنِيّ بن سعيد الْمصْرِيّ : أحسن النَّاس كلَاما على حَدِيث رَسُول الله ثَلَاثَة: عَليّ بن الْمَدِينِيّ فِي زَمَانه. ومُوسَى بن هَارُون فِي زَمَانه. وَعلي بن عمر فِي زَمَانه. (٢)

قال ابن القيسراني : كَانَ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي زَمَانه بِمَنْزِلَة يحيى بن معِين فِي زَمَانه ؛ أَخذ عَنهُ حفاظ عصره معرفَة الحَدِيث وسألوه عَن الرِّجَال ودونوا ذَلِك عَنهُ . (٣)

قال الخليلي: عَالِمٌ مُتْقِنٌ ،غَايَةً فِي الْحِفْظِ ، وَفِيٌّ ، رَضِيَهُ الْعُلَمَاءُ كُلُّهُمْ . (٤)

قال السبكي : الإِمَام الْجَلِيل الْحَافِظ الْمَشْهُور الِاسْم صَاحب المصنفات إِمَام زَمَانه وَسيد أهل عصره وَشَيخ أهل الحَدِيث . (٥)

---

(١) – تاريخ بغداد المرجع السابق .

(٢) – تاريخ بغداد المرجع السابق ، أطراف الغرائب والأفراد (١/ ٤٥) .

(٣) – أطراف الغرائب والأفراد المرجع السابق .

(٤) – الإرشاد في معرفة علماء الحديث للخليلي (٢/ ٦١٥) .

(٥) – طبقات الشافعية الكبرى للسبكي (٣/ ٤٦٢) ترجمة ٢٢٩ .

قال الذهبي : الإِمَامُ ، الحَافِظُ ، المُجَوِّدُ ، شَـــيْخُ الإِســـلاَمِ ، عَلَمُ الجهَابذَةِ ، المُقْرِئُ ، المُحَدِّثُ. (١)

وقال أيضـــاً : كَانَ مِنْ بُحُورِ العِلْمِ ، وَمِنْ أَئِمَّةِ الدُّنْيَا ، انْتَهَى إِلَيْهِ الحِفْظُ وَمَعْرِفَةُ عِلَلِ الحَدِيْثِ وَرِجَالِهِ ، مَعَ التَّقَدُّمِ فِي القِرَاءاتِ وَطُرُقِهَا ، وَقوَّةِ المشَاركَةِ فِي الفِقْهِ ، وَالاخْتِلاَفِ ، وَالمَغَازِي ، وَأَيَّامِ النَّاسِ ، وَغَيْرِ ذَلِكَ. (٢)

قال شـمس الدين ابن الجزري : تصـدر للإقراء في أواخر عمره وألف في القراءات كتابًا جليلًا لم يؤلف مثله وهو أول من وضـع أبواب الأصـول قبل الفرش ولم يعرف مقدار هذا الكتاب إلا من وقف عليه ولم يكمل حسـن كتاب جامع البيان إلا لكونه نسـج على منواله وروى عنه الحروف من كتابه هذا محمد بن إبراهيم بن أحمد . (٣)

قال ابن حجر العسـقلاني : الحافظ المشـهور قال أبو الفضـل ابن طاهر كان له مذهب خفي في التدليس يقول قرئ على أبي القاسـم البغوي حدثكم فلان فيوهم أنه سمع منه لكن لا يقول وأنا أسمع .(٤)

قال الزركلي : إمام عصـره في الحديث ، وأول من صـنف القراءات وعقد لها أبوابا . (٥)

---

(١) – سير أعلام النبلاء (١٦/ ٤٤٩) ترجمة ٣٣٢ .

(٢) – المرجع السابق (١٦/ ٤٥٠) .

(٣) – غاية النهاية في طبقات القراء (١/ ٥٥٩)

(٤) – طبقات المدلسين = تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس (ص: ٢٢) ترجمة ١٩

(٥) – الأعلام للزركلي (٤/ ٣١٤)

مكانته العلمية :

كان الدارقطني – رحمه الله – من المدافعين عن سنة الحبيب المصطفى ﷺ ببيان العلل الواردة في الأحاديث ، وكذلك كلامه في الرجال الناقلين لهذه الأحاديث هو القول الفصل ، وقد حرص تلامذته على سؤاله للوقوف على أحوالهم إيماناً منهم بمكانته وعلمه وقدرته في هذا المجال وكتب سؤالاتهم أكبر شاهد على ذلك ، ولم يكن هذان المجالان فقط بل في الكثير من فنون العلم.

قال الذهبي فيه : كَانَ مِنْ بُحُورِ العِلْمِ ، وَمِنْ أَئِمَّةِ الدُّنْيَا ، انْتَهَى إِلَيْهِ الحِفْظُ وَمَعْرِفَةُ عِلَلِ الحَدِيْثِ وَرِجَالِهِ . (١) ، وقال السخاوي عنه – في معرض كلامه عن الذين تكلموا في الجرح والتعديل– : وبه ختم معرفة العلل. (٢)

قال الخطيب : قرأت بخط حمزة بْن مُحَمَّد بْن طاهر الدقاق فِي أَبِي الحسن الدارقطني: جعلناك فيما بيننا ورسولنا وسيطا فلم تظلم ولم تتجوب . فأنت الذي لولاك لم يعرف الورى ولو جهدوا ما صادق من مكذب (٣)

وسأل أبو مُحَمَّد رجاء بْن مُحَمَّد بْن عيسى الأنصاري المعدل، أبا الحسن الدارقطني، فقلت له: رأى الشيخ مثل نفسه؟ فقال لي: قَالَ الله تعالى: {فَلَا تُزَكُّوا أَنْفُسَكُمْ} [النجم: ٣٢] فقلت له: لم أرد هذا، وإنما أردت أن أعلمه

---

(١) – سير أعلام النبلاء (١٦/ ٤٥٠) ترجمة ٣٣٢ .

(٢) – الإعلان بالتوبيخ لمن ذم التاريخ (ص: ٣٤٦).

(٣) – تاريخ بغداد (١٣/ ٤٨٧) ترجمة ٦٣٥٧ .

لأقول رأيت شيخا لم ير مثله، فقال لي: إن كان فِي فن واحد، فقد رأيت من هو أفضل مني، وأما من اجتمع فيه ما اجتمع فِي، فلا [١]

وقال الحاكم ، وسئل عَن الدارقطني، فقال: ما رأى مثل نفسه . [٢]

ولعلو منزلته ومكانته المتميزة رحل إليه الكثيرون من معاصريه للاستزادة من علمه الوافر وسؤالهم إياه عن أحوال الرجال وعلل الحديث وقد أخذ عنهم ، وأخذوا عنه ، كالحاكم، وقد تبين لي أن الدارقطني من أكثر الشيوخ الذين تم سؤالهم عن أحوال الرجال فنجد، سؤالات الحاكم ، و سؤالات البرقاني و ، سؤالات السلمي ، و سؤالات السهمي، و سؤالات عبد الله بن ابي بكر ،و هذا دليل قاطع على منزلته بين اهل عصره .

قال الحاكم في مقدمة سؤالاته للدارقطني:

قَالَ ذكر أسامي مَشَايِخ من أهل الْعرَاق خَفِي عَليّ أَحْوَالهم فِي الْجرْح وَالتَّعْدِيل علقت أساميهم وعرضته على شَيخنَا أبي الْحسن عَليّ بن عمر الدَّارَقُطْنِيّ رَحمَه الله فعلق بِخَطِّهِ تَحت أساميهم مَا صَحَّ لَهُ من أَحْوَالهم ثمَّ سَأَلته فشافهني بهَا . [٣]

ولمكانته عده الذهبي حافظ العصر ، قال في ترجمة محمد بن الفضل السدوسي عارم شيخ البخاري بعد ذكر توثيقه نقلا عن الدارقطني قلت: فهذا قول حافظ العصر الذي لم يأت بعد النسائي مثله، ..... [٤]

---

(١) – تاريخ بغداد (١٣/ ٤٨٧) ترجمة ٦٣٥٧ .

(٢) – تاريخ بغداد (١٣/ ٤٨٧) ترجمة ٦٣٥٧ .

(٣) – سؤالات الحاكم للدارقطني (ص: ٨٤)

٤ – ميزان الاعتدال ٤ / ٨ ، سير أعلام النبلاء ١٠|٢٦٧

وكان كثيرا ما يكتفي بقول الدارقطني في تجريح الرجال، في كتابه المغني في الضـــعفاء ، والأمثلة على ذلك كثيرة منها: ترجمة ٤٩ – ابراهيم بن بشـير ، ٥٢ – ابراهيم بن ابي بكر بن الْمُنْكَدر وإن دل ذلك فإنما يدل علو منزلة الدارقطني وتقدمه في الجرح والتعديل .

منهج الدارقطني في الجرح والتعديل

كان الدارقطني رحمه الله من المعتدلين في الجرح والتعديل وهذا ما شـهد به كبار الحفاظ ، وقد عده السخاوي ، والزركشي من ضمن المعتدلين فقالا و قسم معتدل كأحمد والدار قطني وابن عدي: (وقسم معتدل كأحمد والدارقطني وابن عدي. [١][٢]

وقد قســم الإمام الذهبي من تكلم في الرجال إلي ثلاثة أقســام ١–قســم منهم: متعنت في الجرح متثبت في التعديل يغمز الراوي بالغلطتين والثلاث، ويلين بـذلك حـديثـه. وابن معين، وأبو حـاتم، و الجوزجـاني ، متعنتون ،وقســم في مقابلة هؤلاء : كأبي عيســى الترمذي، وأبي عبد الله الحاكم ، وأبي بكر البيهقي متساهلون ، وقسم كالبخاري واحمد بن حنبل وأبي زرعة وابن عدي معتدلون ومنصفون . [٣]

---

(١) – الإعلان بالتوبيخ لمن ذم التاريخ (ص: ٣٥٥).

(٢) – النكت على مقدمة ابن الصلاح الزركشي ٤٣٨/٣.

(٣) – ذكر من يُعتمد قوله في الجرح والتعديل ضـمن مجموعة رسـائل في علوم الحديث تحقيق د عبد الفتاح أبي غدة ط الأولى ص١٧١–١٧٣.

يقول د فؤاد ســـزكين : كانت قيمته العلمية في مجال نقد رواة الحديث والجرح والتعديل، وكانت أحكامه على المحدّثين معيارا للحكم عند متأخري العلماء . (١)

ويمكن أن نبين من خلال هذا البحث بعض الملامح لمنهج الدارقطني في نقد الرجال.

١ – كانت أحكام الدارقطني على الرجال مبنية على العلم اليقيني والمعرفة التامة بأحوالهم بل وبعضهم من الذين رآهم وعاشرهم ومنهم من كان من جيرانه ، ومثال على ذلك : في ســـؤالات الحاكم (ص: ١٩٣، ١٩٤) ترجمة ٢٩٦ قال عن الحسن بن عبد الغزيز الجروي : فَوق الثِّقَة جبل لم نر مثله فضـــلا وزهدا قلت: مُســـلم لم يخرج عَنهُ . قَالَ : لَا لِأَنَّهُ لم يكْتب عَنهُ

وأيضـــاً ما جاء في تاريخ بغداد (٧/ ٥٩٠) ترجمة ٣٤٩٥ قال : بنان بن أحمد بن علويه القطان جارنا في دار القطن ، لم يكن به بأس .

٢ – وكان على دراية بأقوال من قبله من علماء الجرح و التعديل ، فإن تكلم في أحدٍ فعن علم ، ومثال ذلك في سؤالات حمزة (ص: ١٤٨) ترجمة ١٤٨. قال عن أبي بكر أحمد بن خالد بن عبد الملك بن مسـرح الحراني : هذا ضـــعيف ، ليس بشـــيء ، ما رأيت أحدا أثنى عليه ، أو ينقل أقوال العلماء في الرجال ويبين من القائل ، ومثال ذلك في ســـؤالات الحاكم (ص: ١٩٤) ترجمة ٢٩٧. قال : جرحه عبد الرَّحْمَن بن مهْدي : ، وَقَالَ كَانَ جاري : ، وَقَالَ: لم يكن يدْرِي أيش يَقُول .أو يقول : قالوا ، ومثال ذلك

(١) – تاريخ التراث العربي لسزكين – العلوم الشرعية (١/ ٤١٨).

في سؤالات الحاكم (ص: ٢٠٣) ترجمة ٣١٤ قال عن خلاس بن عَمْرو : قَالُوا هُوَ صـــحفي فَمَا كَانَ من حَدِيثه عَن أبي رَافع عَن أبي هريرة أحتمل فَأَما عَن عَليّ وَعُثْمَان فَلَا .أو يحكم على الراوي بما تكون لديه من معرفة عن الراوي ثم يحيل على غيره . ومثال ذلك في سـؤالات الحاكم للدارقطني (ص: ١٨٥) ترجمة ٢٨١، قَالَ عن إسـحاق بن مُحَمَّد الْفَروِي : ضَـعِيف تكلمُوا فِيهِ قَالُوا فِيهِ كل قَول .

٣ – قد يحكم على الراوي ويبين بأنه في محل الاحتجاج لكنه يبين موطن الضعف ،فيقول : ليس به بأس في نفسه ، لكنه يبين أن من يحدث عنهم شـــيوخ ضـــعفاء، ومثال ذلك : في ســـؤالات حمزة (ص: ١٢٩) ترجمة ١٠٦ :قال عن محمد بن أحمد بن خالد البوراني : ليس به بأس ، ولكنه يحدث عن شـيوخ ضـعفاء ، أو يبين أنه صـدوق ويبين أنه زائغ ، ومثال على ذلك : في سـؤالات الحاكم(ص: ٢٢٥) ترجمة ٣٥٧ : قال : شـهاب بن عباد : صَدُوق زائغ .

٤– يتوقف في الحكم على الرجل إذا لم يتبين له حاله ، ففي سؤالات حمزة (ص: ٢٠٦) ترجمـة ٢٧٤ . قـال عن الحســين بن عبـد المجيـب بن إسـماعيل بن عبد الله أبي علي الموصـلي : ما سـمعت به ، سـمعت به ، لسـت أخبره .، فإذا بان حكم عليه . كما في سـؤالات الحاكم (ص: ١٨٨) ترجمـة ٢٨٨ قـال عن بكر بن عَمْرو الْمعَـافِرِي: ينظر فِي أمره ، وفي سـؤالات البرقاني بتحقيق القشـقري (ص: ١٩) ترجمة ٥٧ قال : بصـري يعتبر به .

٥ – يتكلم على بعض الرجـال من خلال أحـاديثهم ، ويختلف الكلام عن الرواة بحســـب أحاديثهم ، فنجده يوثق الراوي ويقول: يجمع حَدِيثه ،

ومثال على ذلك : في سؤالات الحاكم (ص: ٢١٩) ترجمة٣٤٣ . قال في سالم الْأَفْطَس : ثِقَة يجمع حَدِيثه ، أو يبين من احتج به ومن تركه من العلماء ، فقال عن أسامة بن زيد: احْتج بِهِ مُسلم وَتَركه البُخَارِيّ . كما في سؤالات الحاكم (ص: ١٨٧) ترجمة ٢٨٥ أو يبين صلاحية هذه الأحاديث للاستشهاد ومن يستشهد به كقوله عن إسحاق بن يحيى الْكَلْبِيّ : أَحَادِيثه صَالِحَة وَالْبُخَارِيّ يستشهده وَلَا يعتمده فِي الْأُصُول. كما في سؤالات الحاكم (ص: ١٨٥) ترجمة ٢٨٠ ، أو يبين أن الراوي لَيْسَ لَهُ شَيْء مُنكر ، كقوله في خَالِد بن خلي الْحِمصِي : هَذَا لَيْسَ لَهُ شَيْء مُنكر سؤالات الحاكم للدارقطني (ص: ٢٠٠) ترجمة ٣٠٩

٦- عندما يخالف العلماء في الرأي يبين سبب الاختلاف كقوله في إسماعيل بن أبان: قد أثنى عَلَيْهِ أَحْمد ابن حَنْبَل وَلَيْسَ بِالْقَوِيّ عِنْدِ،..... فَإِن أَحَادِيثه لَيست بالصافية . سؤالات الحاكم للدارقطني (ص: ١٨٣) ترجمة ٢٧٨ فجاء رأيه نزيهاً مجرداً عن الهوي .

ونزاهة الدارقطني، واعتداله في الجرح والتعديل جعلت له المكانة المرموقة بين الحفاظ والنقاد .[١]

(١) – مقتبسة من مقدمة د موفق بن عبد الله بن عبدالقادر لكتاب سؤالات حمزة للدارقطني (ص: ٣٩).

مصنفاته:

١- أخبار عمرو بن عبيد ، وإظهار بدعته": ، وقد طبع الكتاب "نشره وتَرْجَمَهُ إلى الألمانية: المستشرق "يوسف فان إسّ" ، الطبعة الأولى ، "المعهد الألماني للأبحاث الشرقية ، بيروت ، ١٩٦٧م .

٢- كتاب الإلزامات والتتبع دراسة وتحقيق: الشيخ أبو عبد الرحمن مقبل بن هادي الوداعي الناشر: دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان الطبعة: الثانية ، ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م .

٣- تعليقات الدارقطني على المجروحين لابن حبان تحقيق: خليل بن محمد العرب الناشر: الفاروق الحديثة للطباعة والنشر ، دار الكتاب الإسلامي – القاهرة الطبعة الأولى ١٤١٤ هـ - ١٩٩٤ م .

٤- كتاب رؤية الله . قدم له وحققه وعلق عليه وخرج أحاديثه: إبراهيم محمد العلي ، أحمد فخري الرفاعي الناشر: مكتبة المنار ، الزرقاء – الأردن .

٥- كتاب سنن الدارقطني حققه وضبط نصه وعلق عليه: شعيب الارنؤوط ، حسن عبد المنعم شلبي ، عبد اللطيف حرز الله ، أحمد برهوم الناشر: مؤسسة الرسالة ، بيروت – لبنان الطبعة: الأولى ، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٤ م .

٦- كتاب الصفات المحقق: عبد الله الغنيمان الناشر: مكتبة الدار – المدينة المنورة الطبعة: الأولى ، ١٤٠٢ ، وله طبعة أخرى المحقق: علي بن محمد بن ناصر الفقيهي الطبعة: الأولى ، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م .

٧ –كتاب الضعفاء والمتروكين المحقق: د. عبد الرحيم محمد القشقري ، أستاذ مساعد بكلية الحديث بالجامعة الإسلامية الناشر: مجلة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة الطبعة: جزء (١) : العدد ٥٩ ، رجب – شعبان – رمضان ١٤٠٣ ç جزء (٢) : العدد ٦٠ ، شوال – ذو القعدة – ذو الحجة ١٤٠٣ ç جزء (٣) : العدد ٦٣ – ٦٤ ، رجب – ذو الحجة ١٤٠٤ ç .

٨ – كتاب العلل الواردة في الأحاديث النبوية. المجلدات من الأول ، إلى الحادي عشر تحقيق وتخريج: محفوظ الرحمن زين الله السلفي. الناشر: دار طيبة – الرياض. الطبعة: الأولى ١٤٠٥ 1985 - ç م ، والمجلدات من الثاني عشر ، إلى الخامس عشر علق عليه: محمد بن صالح بن محمد الدباسي الناشر: دار ابن الجوزي – الدمام .

٩ – كتاب فضائل الصحابة ومناقبهم وقول بعضهم في بعض صلوات الله عليهم اعتنى به: محمد بن خليفة الرباح الناشر: مكتبة الغرباء الأثرية ، المملكة العربية السعودية الطبعة: الأولى ، ١٤١٩ 1998 - ç م .

١٠ –كتاب المؤتَلِف والمختَلِف تحقيق: موفق بن عبد الله بن عبد القادر الناشر: دار الغرب الإسلامي – بيروت الطبعة: الأولى ، ١٤٠٦هـ – ١٩٨٦م .

١١ – كتاب النزول المحقق: علي بن محمد بن ناصر الفقيهي الطبعة: الأولى ١٤٠٣هـ – ١٩٨٣ م .

١٢ – كتاب فيه أربعون حديثا من مسند بريد بن عبد الله بن أبي بردة عن جده عن أبي موسى الأشعري ¢ رواية: أبي الغنائم عبد الصمد بن

علي الهاشمي عنه ، تحقيق: دكتور / محمد بن عبد الكريم بن عبيد الناشر: جامعة أم القرى الطبعة: الأولى ١٤٢٠ ﻫ ، وغيرها .

وله مختصـــر موجز في القراءات" جمع الأصـــول في أبواب عقدها أول الكتاب ، والمعرفة بمذاهب الفقهاء . (١) ولم يتيسر لي الوقوف عليهما .

وقد قام بعض تلاميذه وبعض المتأخرين والمعاصـرين بعمل مؤلفات تجمع فيها لأعمال الدارقطني سـواء كانت أقواله في الجرح والتعديل ، أو في علل الحديث ومنها على سبيل المثال :

السـؤالات الحديثية : للحاكم ، أو السـلمي ، أو البرقاني ، أو حمزة الســـهمي وهم تلامذته ، ومن جاء بعدهم كابن زريق (المتوفى: ٨٠٣هـ) وكتابه "مَنْ تَكلَّم فيه الدَّارقطني في كتاب الســـنن من الضـــعفاء والمتروكين والمجهولين (فيه أكثر من مائتي ترجمة ليست في سنن الدارقطني المطبوع) المؤلف: محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن التقي سليمان بن حمزة المقدسي ثم الصالحي ناصر الدين المعروف بابن زريق (المتوفى: ٨٠٣هـ) المحقق: أبو عبد الله حسـين بن عكاشـة الناشـر: وزارة الأوقاف والشـؤون الإســـلامية بدولة قطر الطبعة: الأولى ، ١٤٢٨ هـ - ٢٠٠٧ م . ، ومن المعاصـرين : أبو الطيب نايف بن صـلاح بن علي المنصـوري ، وكتابه "الدليل المغني لشـيوخ الإمام أبي الحسـن الدارقطني" الناشـر: دار الكيان للطباعة والنشـــر والتوزيع ، المملكة العربية الســـعودية الطبعة: الأولى ، ١٤٢٨ هـ - ٢٠٠٧ م ، وكذلك مجموعة من المؤلفين (الدكتور محمد مهدي المسلمي - أشرف منصور عبد الرحمن - عصام عبد الهادي محمود -

(١) - تاريخ بغداد (١٣/ ٤٨٧) ترجمة ٦٣٥٧ .

أحمد عبد الرزاق عيد – أيمن إبراهيم الزاملي – محمود محمد خليل) وجمعهم "موســـوعة أقوال أبي الحســـن الدارقطني في رجال الحديث وعلله" الطبعة: الأولى ، ٢٠٠١ م الناشر: عالم الكتب للنشر والتوزيع – بيروت ، لبنان .

وفاته : توفي أَبُو الحســن الدارقطني – رَحِمَهُ اللَّهُ – ســنة خمس وثمانين وثلاث مائة ، ودفن فِي مقبرة بابل الدير قريبا من قبر معروف الكرخي. (١)

(١) – تاريخ بغداد (١٣/ ٤٨٧) ترجمة ٦٣٥٧

ثانياً : ترجمة موجزة للإمام الحاكم

نسبه : مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ حمدويه بْن نُعَيْم بْن الحَكَم الضَّبِّيّ[١] الطَّهْمانيّ [٢] النَّيْسابوريّ [٣] الحافظ ، أبو عَبْد الله الحاكم المعروف بابن البَيِّع . [٤] [٥]

ميلاده وسماعه: ولد سنة إحدى وعشرين وثلاث مائة ، وأول سماعه في سنة ثلاثين وثلاثمائة.[٦]

---

(١) – الضَّبِّيّ بفتح الضاد المعجمة والباء المكسورة المشددة المنقوطة بواحدة، هذه النسبة إلى ضبة، وهم جماعة . الأنساب للسمعاني (٨/ ٣٨٠) نسب ٢٥٣١، اللباب في تهذيب الأنساب (٢/ ٢٦١)

(٢) – (الطهماني) بفتح الطاء المهملة وسكون الهاء وفتح الميم وفي آخرها النون، هذه النسبة إلى إبراهيم بن طهمان . الأنساب للسمعاني (٩/ ١٠٨) نسب٢٦١٨ ، اللباب في تهذيب الأنساب (٢/ ٢٩١)

(٣) – النيسابوريّ : بفتح النون وسكون الياء المنقوطة من تحتها باثنتين وفتح السين المهملة وبعد الألف باء منقوطة بواحدة وفي آخرها الراء، هذه النسبة إلى نيسابور، وهي أحسن مدينة واجمعها للخيرات بخراسان، والمنتسب إليها جماعة لا يحصون، وقد جمع الحاكم أبو عبد الله تاريخ علمائها في ثمان مجلدات . الأنساب للسمعاني (١٣/ ٢٣٤) نسب ٥١٠٩ ، اللباب في تهذيب الأنساب (٣/ ٣٤١)

(٤) – تاريخ الإسلام ت بشار (٩/ ٨٩) ترجمة ١٨٨

(٥) – البَيِّع : بفتح الباء وكسر الياء المشددة آخر الحروف وفي آخرها العين المهملة، هذه اللفظة لمن يتولى البياعة والتوسط في الخانات بين البائع والمشترى من التجار للأمتعة . الأنساب للسمعاني (٢/ ٤٠٠) نسب ٦٥٩، اللباب في تهذيب الأنساب (١/ ١٩٨)

(٦) – تاريخ بغداد ت بشار (٣/ ٥٠٩) ترجمة ١٠٤٤

رحلاتـــه: لَـهُ رحلتـان إلـى العـراق والحجـاز ، ورحـل إلـى بـلاد خُراسـان ، ومـا وراء النهـر ؛ وشـيوخه الّـذين سَـمِعَ مـنهم بنَيْسـابور وحـدها نحـو ألـف شـيخ ، وسـمع بـالعراق ، وغيرهـا مـن البلـدان مِـن نحـو ألـف شيخ. (١)

طلب العلم من الصغَر باعتناء أبيه وخاله ، واستملي عَلَى أَبِي حاتم ابْن حِبّان.

شيوخه : للحاكم شيوخ تلقى عنهم القراءات ، والفقه ، والحديث .

وشـيوخه الّذين سَـمِعَ منهم بنَيْسـابور وحدها نحو ألف شـيخ ، وسـمع بالعراق وغيرها من البلدان مِن نحو ألف شيخ. (٢)

قرأ القرآن العظيم عَلَى أبي عَبْد الله محمد بْن أَبِي منصـــور الصّـــرّام ، وابن الإمام بنيســـابور ، وعلى أبي علي ابن النّقّار الكوفيّ ، وأبي عيســـى بكّار البغداديّ .

وتفقّه عَلَى أَبِي عليّ بْن أَبِي هُرَيْرَةَ ، وأبي ســـهل محمد بْن سُـــليمان الصُّعْلُوكّي ، وأبي الوليد حسّان بْن محمد.

وقد حدّث عَنْ أَبِيهِ ، وقد رَأَى أَبُوهُ مســـلم بن الحجاج ، وعن محمد بْن عليّ المذّكر ، ومحمد بْن يعقوب الأصمّ ، ومحمد بْن يعقوب بْن الأخرم، ومحمد بْن عَبْد الله بْن أحمد الإصبهانيّ الصّفّار نزيل نَيْسابور ، ومحمد بْن أحمد بْن محبوب المَرْوَزِيّ ، وأبي حامد أحمد بْن عليّ بْن حَسْـنَوية المقرئ ،

---

(١) – تاريخ الإسلام (٩/ ٨٩) ترجمة ١٨٨ بتصرف

(٢) – تاريخ الإسلام المرجع السابق

والحسن بْن يعقوب البخاريّ ، والقاسم بْن القاسم السّيّاريّ ، وأبي بَكْر أحمد بْن إِسْحَاق الصّبْغيّ الفقيه ، وأبي النضر محمد بن محمد بن يوسف الفقيه ، وأبي جعفر محمد بْن صالح بن هانئ ، وأبي عمرو عثمان ابن السّمّاك ، وأبي بَكْر أحمد بْن سلمان النّجّاد ، وأبي محمد عبد الله بْن جعفر بْن درستويه ، وأبي محمد بْن حمدان الجلاب الهمْذانيّ ، والحسين بْن الحَسَن الطوسيّ ، وعليّ بْن محمد بْن عُقبة الشَّيْبانيّ الكوفيّ ، وأبي عليّ الحسين بْن عليّ النَّيْسابوري الحافظ وبِهِ تخرّج ، وأبي الوليد حسّان بْن محمد المُزكي الفقيه ، وأبي جعفر محمد بْن أحمد بْن سَعِيد الرّازيّ المؤدب ، وعبد الباقي بْن قانع الأمويّ الحافظ ، ومحمد بْن حاتم بْن خُزيمة الكشّيّ ، شيخ معمّر قدِم عليهم. روى عَنْ عَبْد بْن حُميد ، وغيره ، ولم يزل يسمع حتى كتب عَنْ غير واحدٍ أصغر منه سِنًا وسَنَدًا.

تلاميذه : روى عَنْهُ أبو الحَسَن الدّارقُطْنيّ وهو مِن شيوخه ، وأبو الفتح بْن أَبِي الفوارس ، وأبو العلاء محمد بْن علي الواسطي ، ومحمد بْن أحمد بْن يعقوب ، وَأَبُو ذَرّ عَبْد بْن أحْمَد الهَرَوي ، وَأَبُو بَكْر أحمد بْن الحسين البَيْهقيّ ، وأبو يَعْلي الخليل بْن عَبْد الله القَزْوينيّ ، وأبو القاسم عَبْد الكريم بْن هوازن القُشيري ، وعثمان بْن محمد المحْمي ، والزَّكيّ عَبْد الحميد بْن أَبِي نصر البحيري ، وأبو صالح أحمد بْن عَبْد الملك المؤذّن ، وجماعة آخرهم أبو بكر أحمد بن علي بن خلف الشيرازي. (١)

(١) – تاريخ الإسلام ت بشار (٩/ ٨٩ ، ٩٠) بتصرف .

توليه القضاء وسبب تسميته بالحاكم :

تقلد الْقَضَاء بنسا ، وقلد بعد ذَلِك قَضَاء جرجان فَامْتنعَ وَكَانَ الْأَمِير أَبُو الْحَسَنِ يَسْتَعِين بِرَأْيِهِ وينفذه للسفارة بَينهم وَبَين البويهية [1] ،وقال ابن خلكان : وإنما عرف بالحاكم لتقلده القضاء.[2]

مصنفاته :

قال الذهبي : لَهُ مِن التّصانيف ما لعلّه يبلغ قريبًا من ألف جزءٍ من تخريج " الصّحيحين " والعلَل ، والتّراجم ، والأبواب ، والشيوخ ، ثمّ المجموعات مثل: " معرفة علوم الحديث " ، و" مُستدرك الصحيحين " ، و" تاريخ النيسابوريين " ، وكتاب " مزكى الأخبار " ، و" المدخل إلى علم الصحيح " ، وكتاب " الإكليل " ، و" فضائل الشّافعيّ " ، وغير ذَلِكَ . [3]

وقد طبع من هذه المصنفات :

١- كتاب : المدخل إلى الصحيح بتحقيق: د. ربيع هادي عمير المدخلي الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت الطبعة: الأولى ، ١٤٠٤هـ .

٢- كتاب : المدخل إلى كتاب الإكليل بتحقيق: د. فؤاد عبد المنعم أحمد الناشر: دار الدعوة – الاسكندرية .

---

(١) – تبيين كذب المفتري فيما نسب إلى الأشعري لابن عساكر (ص: ٢٢٩) ، والبويهية نسبة إلى دولة بني بويه وكان الحاكم يقوم بالسفارة بين الدولة السامانية والدولة البويهية .

(٢) – وفيات الأعيان (٤/ ٢٨١) ترجمة ٦١٥ .

(٣) – تاريخ الإسلام (٩/ ٩٤، ٩٥) .

٣ – كتاب : المستدرك على الصحيحين وله عدة طبعات منها ط بتحقيق: مصطفى عبد القادر عطا الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت الطبعة: الأولى ، ١٤١١هـ – ١٩٩٠م .

٤– كتاب : تسمية من أخرجهم البخاري ومسلم وما انفرد كل واحد منهما . بتحقيق: كمال يوسف الحوت الناشر: مؤسسة الكتب الثقافية ، دار الجنان – بيروت الطبعة: الأولى ، ١٤٠٧هـ .

٥ – كتاب : معرفة علوم الحديث وله عدة طبعات منها ط بتحقيق السيد معظم حسين الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت الطبعة: الثانية ، ١٣٩٧هـ – ١٩٧٧م.

٦– كتاب :سؤالات الحاكم النيسابوري للدارقطني بتحقيق: د. موفق بن عبد الله بن عبد القادر الناشر: مكتبة المعارف – الرياض الطبعة: الأولى ، ١٤٠٤هـ – ١٩٨٤م .

ولم يتيسر لي الوقوف على بعض كتب الحاكم سواء مطبوعة ، أو مخطوطة ومنها " فضائل الشّافعيّ" وكتاب " مزكى الأخبار" ، وكتاب " الإكليل " ، و" تاريخ النيسابوريين " ، وقد وجدت أن كتاب تاريخ نيسابور لخصه : أحمد بن محمد بن الحسن بن أحمد المعروف بالخليفة النيسابوري باسم "تلخيص تاريخ نيسابور" الناشر: كتابخانة ابن سينا – طهران عرّبه عن الفرسية: د/ بهمن كريمي . طهران.

وهناك مؤلفات تناولت أعمال الحاكم منها : كتاب الأوهام التي في مدخل أبي عبد الله الحاكم النيسابوري المؤلف: أبو محمد عبد الغني بن سعيد بن علي بن بشر بن مروان الأزدي المصري (المتوفى: ٤٠٩ هـ)

بتحقيق: مشهور حسن محمود سلمان الناشر: مكتبة المنار – الزرقاء – الأردن الطبعة: الأولى ، ١٤٠٧هـ ، وكتاب : رجال الحاكم في المستدرك المؤلف: مُقْبِلُ بنُ هَادِي بنِ مُقْبِلِ بنِ قَائِدَةَ الهَمْدَاني الوادعِيُّ (المتوفى: ١٤٢٢ هـ) الناشر: مكتبة صنعاء الأثرية الطبعة: الثانية ، ١٤٢٥ هـ – ٢٠٠٤ م ، وكتاب الانتباه لما قال الحاكم ولم يخرجاه وهو في أحدهما أو رواياه .المؤلف: محمد بن محمود بن إبراهيم عطية الناشر: دار النوادر ، سوريا الطبعة: الأولى ، ١٤٢٨ هـ – ٢٠٠٨ م ،وكتاب : الرّوض الباسم في تراجم شيوخ الحاكم المؤلف: أبو الطيب نايف بن صلاح بن علي المنصوري الناشر: دار العاصمة للنشر والتوزيع ، الرياض – المملكة العربية السعودية الطبعة: الأولى،١٤٣٢ هـ – ٢٠١١ م .

أقوال العلماء فيه :

قال الخطيب البغدادي : كان من أهل الفضل والعلم والمعرفة والحفظ ، وله في علوم الحديث مصنفات عدة ، وكان ثقة. (١)

قال السبكي : صَاحب التصانيف فِي عُلُوم الحَدِيث مِنْهَا تَارِيخ نيسابور وَهُوَ عِنْدِي أَعُود التواريخ على الْفُقَهَاء بفائدة وَمن نظره عرف تفنن الرجل فِي الْعُلُوم جَمِيعهَا ، كَانَ إِمَامًا جَلِيلًا وحافظا حفيلا اتّفق على إِمَامَته وجلالته وَعظم قدره. (٢) ، وقال في موضع آخر :قد عمل لَهَا : –" أي مدينة نيسابور"– الْحَافِظ أَبُو عَبْد الله الْحَاكِم تَارِيخا تخضع لَهُ جهابذة الْحفاظ وَهُوَ عِنْدِي سيد التواريخ ، فَأَكْثر من يذكرهُ من شُيُوخه أَو شُيُوخ شُيُوخه أَو مِمَّن

(١) – تاريخ بغداد (٣/ ٥٠٩) ترجمة ١٠٤٤ .

(٢) – طبقات الشافعية الكبرى للسبكي (٤/ ١٥٥، ١٥٦) ترجمة ٣٢٩ بتصرف .

تقَارب من دهرِه دهرُه لتقدم الْحَاكِم وَتَأَخر عُلَمَاء نَيْسَابُورَ فَلَمَّا قل الْعدَد عِنْده كثر الْمقَال وَأطَال فِي التراجم واستوفاها . (١)

وقال ابن الجزري : الإمام الكبير صاحب التصانيف في الحديث ، وكان إماما ثقة صدوقا إلا أن في مستدركه أحاديث ضعيفة . (٢)

قال الذهبي : انتخب علي خلقٍ كثير ، وجرّح وعدَّل ، وقُبل قوله في ذَلِكَ لسعة علمه ومعرفته بالعِلل والصّحيح والسّقيم. (٣) ، وفي موضع آخر قال:قرأ القراءات على جماعة ، وبرع في معرفة الحديث وفنونه ، وصنّف التصانيف الكثيرة ، وانتهت إليه رئاسة الفن بخراسان ، لا بل في الدنيا . (٤) وقال أيضاً :أطنب عبد الغافر في نحو ذلك من تعظيمه وقال: هذه جمل يسيرة هي غيض من فيض سيره وأحواله ، ومن تأمل كلامه في تصانيفه ، وتصرفه في أماليه،ونظره في طرق الحديث ، أذعن بفضله ، واعترف له بالمزية . (٥)

قال ابن خلكان : إمام أهل الحديث في عصره والمؤلف فيه الكتب التي لم يسبق إلى مثلها ، كان عالما عارفا واسع العلم . (٦)

قال تاج الدين ابن السَّاعي : إمام أهل الحديث في عصره ، وواحد زمانه ، في معرفة علومه ، والمؤلّف فيها الكتب التي لم يسبق إلى مثلها.

---

(١) – طبقات الشافعية المرجع السابق (١/ ٣٢٤) .
(٢) – غاية النهاية في طبقات القراء (٢/ ١٨٤) ترجمة ٣١٧٨ .
(٣) – تاريخ الإسلام (٩/ ٩٠) ترجمة ١٨٨ .
(٤) – العبر في خبر من غبر (٢/ ٢١١) .
(٥) – سير أعلام النبلاء (١٧/ ١٧٠) .
(٦) – وفيات الأعيان (٤/ ٢٨٠) ترجمة ٦١٥ .

وكان قد أكثر من سماع الحديث ، وجمع لنفسه معجما يشتمل على ألفي شيخ . (١)

قال حاجي خليفة : كان ثقةً ، فاضلاً في العلوم المتنوعة وعظم انتفاع أئمة الحديث بتصانيفه. (٢)

وفاته : مات أبو عبد الله ابن البيع بنيسابور في سنة خمس وأربعمائة . (٣)

(١) – الدر الثمين في أسماء المصنفين (ص: ١٠١) .
(٢) – سلم الوصول إلى طبقات الفحول (٣/ ١٦٠) .
(٣) – تاريخ بغداد (٣/ ٥٠٩) ترجمة ١٠٤٤ .

ثالثاً: ترجمة موجزة للإمام حمزة بن يوسف بن إبراهيم السهمي

نسبه : الإمام الحافظ حمزة بن يوسف بن إبراهيم بن موسى بن إبراهيم بن محمد بن أحمد القرشي السهمي الجرجاني من ذرية صَاحِبِ النَّبِيّ ﷺهِشَامِ بنِ العَاص بن وَائِلٍ السَّهْمِيّ ﷺ. (١)

كنيته : أبو القاسم بن أبي يعقوب (٢)

رحلاته وشيوخه : أوّل سماعه بجرجان في سنة أربع وخمسين وثلاثمائة من أبي بكر محمد بن أحمد بن إسماعيل الصّرّام ، وأوّل رحلته سنة ثمانٍ وستين. رحل إلى أصبهان ، والري ، وهمذان ، وبغداد ، والبصرة، ومصر ، والشّام ، والحجاز ، والكوفة ، وواسط ، والأهواز. (٣)

---

(١) – تذكرة الحفاظ = طبقات الحفاظ للذهبي الطبقة الثالثة عشرة: (٣/ ١٩٣) ترجمة ٩٩٠– ١٥/١٣/٢ ،وانظر ترجمته في تاريخ دمشق لابن عساكر (١٥/ ٢٤٤ وحتى ٢٤٧) ترجمة ١٧٨١، تاريخ الإسلام (٩/ ٤٢٤) ترجمة٢٢٦ وفيات سنة سبع وعشرين وأربعمائة ، سير أعلام النبلاء (١٧/ ٤٦٩) ترجمة ٣٠٨،العبر: ٣/ ١٦١، الوافي: ١١/ ١٤٣، شذرات الذهب: ٣/ ٢٣١، هدية العارفين ١/ ٣٣٦ ، طبقات الحفاظ للسيوطي (ص: ٤٢٢) ، السَهْمي بفتح السين المهملة وسكون الهاء وفي آخرها الميم– ، هذه النسبة إلى سهم، الأنساب للسمعاني (٧/ ٧١٤ ، ٣١٥) نسب ٢٢٢٠، اللباب في تهذيب الأنساب (٢/ ١٥٨)

(٢) – تاريخ الإسلام (٩/ ٤٢٤) ترجمة٢٢٦ وفيات سنة سبع وعشرين وأربعمائة .

(٣) – تذكرة الحفاظ المرجع السابق، تاريخ الإسلام (٩/ ٤٢٤) ترجمة٢٢٦وفيات سنة سبع وعشرين وأربعمائة .

لقي الحفاظ في عصره وقد حدث عن ابن عدي والصرام والإسماعيلي وأبي بكر بن المقرئ وابن ماســـي وأبي حفص الزيات والدارقطني وأحمد بن عبدان وأبي محمد بن غلام الزهري وأبي الفضل بن حنزابة الوزير وأبي زرعة محمد بن يوســف الكشـــي وأبي زرعة أحمد بن الحســين الرازي وأبي زرعة الأستراباذي وعبد الوهاب بن الحسن الكلابي وخلائق .

تلاميذه : روى عنه أبو بكر البيهقي وأبو صـــالح المؤذن وأبو القاسم القشيري وأبو القاسم إسماعيل بن مسعدة وأبو بكر بن خلف الشيرازي وإبراهيم بن عثمان الجرجاني والمفيد علي بن محمد الزبحي وروى الخطيب عن رجل عنه. (١)

مؤلفاته :

١- تاريخ جرجان وقد طبع بتصـــحيح عبد الرحمن بن يحيى المعلمي في مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية ، حيدر أباد ســـنة ١٣٥٠هـ ، وله طبعة أخرى بتحقيق الدكتور محمد عبد المعين خان، بيروت، ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م ، وطبع أيضاً في حيدر أباد الدكن ١٩٦٧م .

٢- سؤالات حمزة بن يوسف السهمي للدارقطني وغيره ، دراسة وتحقيق موفق بن عبد الله بن عبد القادر ، الطبعة الأولى ١٤٠٤هـ ، مكتبة المعارف- الرياض.

٣- ذكر له الزركلي المؤلفات التالية (معجم شيوخه) و (سؤالات - مخطوط) أوراق منه في تضـــعيف بعض المحدثين ، في الظاهرية (٢) ، و

---

(١) - تذكرة الحفاظ المرجع السابق، تاريخ الإسلام المرجع السابق .

(٢) - المكتبة الظاهرية موجودة بدمشق سوريا .

(كتاب الأربعين في فضـــائل العباس) [١] ، **ولم أقف عليه** ، وقد وقفت على بعض الكتب المنسوبة له .

٤- كتاب تَارِيخ إسترأباد [٢] . ٥- كتاب في البخلاء [٣] .

أقوال العلماء فيه :

قال الصَّـــرِيْفِيْنِيُّ ، الحَنْبَلِيُّ : الْحَافِظُ ، شَـــيْخٌ جَلِيلٌ ، مَشْـــهُورٌ فِي الآفَاقِ ، كَتَبَ الْكَثِيرَ وَصَنَّفَ الْمَشَايِخَ وَالأَبْوَابَ، وَجَمَعَ التَّصَانِيفَ الْحِسَانَ.[٤]

وقال ابن نقطة : طاف البلاد وسمع بها ، وصنف "تاريخ جرجان" ، ولقي الحفاظ في عصـره ، وسـأل أبا الحسـن الدارقطني ، وغيره من الحفاظ

---

(١) – الأعلام للزركلي (٢/ ٢٨٠) ، كتاب "الأربعون في فضـــائل العباس" ورد له ذكر في كتاب الرياض النضرة في مناقب العشرة للمحب الدين الطبري (١/ ١٠) .

(٢) – ذكر صـاحب كتاب الجواهر المضـية في طبقات الحنفية عبد القادر بن محمد بن نصـــر الله القرشـــي، أبو محمد، محيي الدين الحنفي (١/ ٣٦٣) في الترجمة رقم ١٠٠٢ لعَلِيّ بن شهريار الإسترأبادي روى عَن أبي الْيَمَان الحكم بن نَافِع وَغَيره وَذكره الْحَافِظ أَبُو الْقَاسِم حَمْزَة بن يُوسُف السَّهْمِي في تَارِيخ إسترأباد .

(٣) – ذكر صاحب كتاب بغية الملتمس في تاريخ رجال أهل الأندلس أحمد بن يحيى بن أحمد بن عميرة، أبو جعفر الضـــبي (ص: ٤٧٦) ترجمة ١٣٩٢ ترجمة نصـــر بن أحمد بن عبد الملك أبو الفتح القرطبي أندلســـي، روى عن عبد الســـلام بن زياد الأندلسي، روى عنه حمزة بن يوسف السهمي في كتابه في البخلاء.

(٤) – المنتخب من كتاب السـياق لتاريخ نيسـابور لتَقِيُّ الدِّيْنِ، أَبُو إِسْـحَاقَ إِبْرَاهِيْمُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ الأَزْهَرِ بنِ أَحْمَدَ بنِ مُحَمَّدٍ العِرَاقِيُّ، الصَّـــرِيْفِيْنِيُّ، الحَنْبَلِيُّ (ص: ٢٢٠) ترجمة ٦٢٥ .

عن أحوال الشـــيوخ ، وكتب جوابهم في جزء ، وله كلام حســـن في "الجرح والتعديل" ، ومعرفة المتون والأسانيد. (١)

وقال الذهبي عنه : الحافظ الإمام الثبت (٢) ، وفي موضع آخر قال: الحافظ ، المحدِّث ابن المحدَّث. (٣) ، وفي موضـــع ثالث قال : الإِمَامُ ، الحَافِظُ ، المُحَدِّثُ المُتْقِنُ ، المُصَنِّفُ ، مُحَدِّثُ جُرْجَان. (٤)

وقال الســـمعاني في "الأنســـاب": أحد الحفاظ المكثرين وصـــنف التصانيف. (٥)

وقال ابن الأثير : كان من أهل الحديث. (٦)

وقـال الزركلي : مؤرخ من الحفـاظ ، من أهـل جرجـان. تولى بهـا الخطابة والوعظ (٧)

عدّه السخاوي من أئمة الجرح والتعديل. (٨)

---

(١) – التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد (ص: ٢٥٦ ، ٢٥٧) ترجمة ٣١٣ .

(٢) – تذكرة الحفاظ المرجع السابق .

(٣) – تاريخ الإسلام المرجع السابق .

(٤) – سير أعلام النبلاء (١٧/ ٤٦٩) ترجمة ٣٠٨ .

(٥) – الأنساب للسمعاني (٧/ ٧١٤ ، ٣١٥) نسب ٢٢٢٠ .

(٦) – الكامل في التاريخ (٧/ ٧٧٣) وفيات سَنَةُ سِتٍّ وَعِشْرِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ .

(٧) – الأعلام للزركلي (٢/٢٨٠ ، ٢٨١) .

(٨) – فتح المغيث بشرح ألفية الحديث (٤/ ٣٥٥) ذكره السخاوي في مبحث "المتكلمون في الرجال" .

كان رَحِمَهُ اللَّهُ من أهل السـنة والجماعة المدافعين عن سـنة الحبيب المصطفي صلوات الله وسلامه عليه المتمسكين بها المبتعدين عن أهل الزيغ والضـلال ، يقول رَحِمَهُ اللَّهُ: كنت ببغداد في أيام الامير أبي شـجاع فنا خسـرو وكان الملقب بجعل المعتزلي يدعو الناس الى الاعتزال ، وقد افتتن كثير من المتفقهه بـه ، فرأيـت في المنـام ان جمـاعـة من الفقهـاء والمتفقهـة في بيت مجتمعين ، فدخل النبي ﷺ ذلك البيت وأشـار الى كل واحد منهم يقول: فلان على الطهارة ، وفلان ليس على الطهارة ، فقلت: هذا دليل على نبوته ، يعلم من هو على الطهارة ومن ليس على الطهارة ، وكنت أكرر القول ، وأقول هذا دليل على نبوته ورسـالته ، ووقع لي في المنام أن الذي يقول ليس هو على الطهارة انه معتزلي ، ومن على الطهارة هو على السنة. (١)

وفاته : قال الزركلي : عاش نيفا وثمانين عاما (٢) ،واختلف في سنة وفاته؛ فذكر ابن عماد وطائفة أنه توفي سنة سبع وعشرين وأربع مائة ، وقال آخرون سنة ثمان وعشرين وأربع مائة. (٣)

***

(١) – بغية الطلب في تاريخ حلب (٦/ ٢٩٦٣) .

(٢) – الأعلام للزركلي (٢/ ٢٨١) .

(٣) – التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد (ص: ٢٥٦ ، ٢٥٧) ترجمة ٣١٣.

رابعًا : تعريف السؤالات الحديثية وأشهر المصنفات فيها

لما كان العلم سؤال وجواب ، وحسن السؤال نصف العلم [1]، وقيل :إن السؤال نصف المعرفة ؛ لذا اتجهت همة طلاب العلم إلى مشايخهم ومعلميهم بالسؤال للوقوف على ما يجهلونه من أمورٍ في شتى مناحي العلم ، وكان للسؤالات الحديثية النصيب الأوفر ، وكان لاتباع أسلوب الأسئلة أثره في تدوين المعلومات ، وفي اتساع المادة العلمية المدونة ، بعبارات مختصرة دقيقة ، وكان للإمام الدارقطني النصيب الأكبر من هذه السؤالات لما حباه الله – ´ – من مكانة عالية ، وعلم رفيع في الحديث ، ومعرفة دقيقة بأحوال الرجال ، فكان وجهة العلماء ، وطلاب العلم ،وقد دون عدد من تلاميذه من كبار الحفاظ سؤالاتهم له عن علل الحديث ، ورجاله في كتب سموها سؤالات ، وبالإضافة إلى كتب السؤالات نجد بعض الكتب سلكت مسلك السؤالات في طريقة التدوين وتسمت بأسماء أخرى ، ككتاب

---

(١) – في الحديث عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الِاقْتِصَادُ فِي النَّفَقَةِ نِصْفُ الْمَعِيشَةِ، وَالتَّوَدُّدُ إِلَى النَّاسِ نِصْفُ الْعَقْلِ، وَحُسْنُ السُّؤَالِ نِصْفُ الْعِلْمِ». رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ فِي الْأَوْسَطِ ٧/ ٢٥ (٦٧٤٤)، وقال : لَا يُرْوَى هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَّا بِهَذَا الْإِسْنَادِ، تَفَرَّدَ بِهِ: هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ، وَحَفْصُ بْنُ عُمَرَ هُوَ: حَفْصُ بْنُ عُمَرَ بْنِ أَبِي الْعَطَّافِ الْمَدَنِيُّ، وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، هُوَ: إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَارِظٍ " قال أبو حاتم في «العلل»(٢/ ٢٨٤)ترجمة ٢٣٥٤: هذا حديث باطل ومخيس وحفص مجهولان ، وقال ابن عساكر في معجم الشيوخ (٢/ ٧٥٠) ترجمة ٩٣٦ : غريب الإسناد والمتن ،وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ومنبع الفوائد ١/ ١٦٠ : رواه الطبراني في «الأوسط»، وفيه مخيس بن تميم، عن حفص بن عمر، قال الذهبي: مجهولان .

التاريخ لابن معين من رواية تلميذه العباس الدوري مثلاً ، وكتاب العلل ومعرفة الرجال للإمام أحمد من رواية ابنه عبد الله.

وقد تبين لنا أن بعض العلماء دون سؤالاتهم ، أو بعضها ، ومنهم من لم يدون تلك السؤالات ، بل مازالت منثورة في الكتب ، وهي تحتاج إلى مزيد من عناية الباحثين ، والمهتمين بالحديث وعلومه ؛ من خلال تتبع هذه السؤالات سواء التي دونها العلماء بنفسهم ، او نقلت عنهم ، و تتبعها في كتب التواريخ والرجال وضمها إلى ما دونوها ، أو التي دونوها ولم تصل إلينا أو لم يدونوها من الأصل وذلك من خلال تتبعها في المصادر المختلفة التي دونت هذه الأقوال ومن ثم العمل على ترتيبها والقيام بدراستها ومقارنتها مع غيرها سواء المنسوبة الإمام من الأئمة أو مع أقوال الأئمة الأخرين . (١)

وسأقوم في هذه الجزئية بالوقوف على معنى السؤالات الحديثية ، وأهميتها ، وأهم المؤلفات فيها وما طبع منها .

تعريف السؤالات لغةً :

سأل: (السُّؤْلُ) مَا يَسْأَلُهُ الْإِنْسَانُ وَقُرِئَ: {أُوتِيتَ سُؤْلَكَ يَا مُوسَى} [طه: ٣٦] بِالْهَمْزِ وَبِغَيْرِهِ ، وَ(سَأَلَهُ) الشَّيْءَ وَسَأَلَهُ عَنِ الشَّيْءِ (سُؤَالًا) وَ (مَسْأَلَةً) (٢) ، وسأل: سَأَلَ يَسْأَلُ سُؤَالًا وسَآلَةً ومَسْأَلةً وتَسْآلًا وسَأَلَةً ، وسَأَلْتُ أَسْأَلُ ، وتَسَاءَلُوا: سَأَل بعضُهم بَعْضًا ، سأَلْته عَنِ الشَّيْءِ: اسْتَخْبَرْتُهُ . (٣)

---

(١) – هناك مثالان لقيام بعض الباحثين بهذا العمل سأعرض لهما من خلال هذه الدراسة .

(٢) – مختار الصحاح (ص: ١٤٠) .

(٣) – لسان العرب (١١/ ٣١٨ ، ٣١٩) بتصرف .

ويمكن تعريف السؤالات : بأنها : جمع سؤال ، والسؤالات : مجموع الأسئلة التي يوجهها التلميذ او طالب العلم لشيخه يستخبره فيها عن أحوال بعض رجال الحديث ، أو العلل الواردة في سند أو متن بعض الأحاديث المعلة بصيغ مختلفة منها : سألته عن ..... ، وسألته ..... ، وسئل ..... عن ، وسمعته يقول فلان ..... ، وقلت له فلان . فقال ..... ، قلنا له فلان ..... ، سألته عن حديث .....الخ ، فيجيب الشيخ عنها مبيناً حكمه في الرجال جرحا وتعديلا وفي الحديث ببيان العلة فيه .

أهمية السؤالات :

١- تعتبر من أهم مصادر أقوال ائمة الجرح والتعديل ، ومرجع مهم لكل من يشتغل بالحديث وعلومه ، ولا سيما المهتم بالجرح والتعديل .

٢- هي أصل من أصول كتب التاريخ ومنها استقت موادها ، كتاريخ بغداد ، وتاريخ دمشق ، تاريخ الإسلام ، وسير أعلام النبلاء ، وكذلك كتب الرجال ، والجرح والتعديل كالكمال وتهذيب الكمال ، وتهذيب التهذيب ،و غيرها التي تستقي منها مواردها من أقوال الأئمة في الجرح والتعديل ، وغيرها من النقول .

٣- أوقفتنا على مكانة بعض رجال الحديث جرحاً وتعديلا مما يترتب عليه قبول الحديث ، أو رده .

٤- تبين لنا مدى لقيا الرواة وسماع بعضهم من بعض ، لنعرف الثابت منه وغير الثابت، وتكشف لنا عن اتصال الحديث أو انقطاعه . الخ.

٥- كما توضح أسماء الرواة الذين ذكروا بكناهم أو العكس.

٦- ويمكن من خلالها تمييز بعض الرواة عند تشابه الأسماء والكني ويبين الشيخ مواطن الاختلاف بينهم ، وأيهم الثقة ، وأيهم الضعيف .

٧- من خلالها يمكن بيان حال لأحاديث والكلام عليها ، و درجاتها من الصحة أو الحسن أو ، الحكم على بعضها بالضعف أو النكارة ، أو في الأحاديث وتضـــعيفها ، أو إعلال الحديث لوجود طريق أخر راجح أو بيان صحة الحديث المرفوع أو الموقوف .

٨- يمكن من خلالها معرفة العلل الواردة في الأحاديث ســـواء في المتن ، أو الاســـناد ومتي يكون الراوي محتمل عن راوٍ دون آخر كقول الدارقطني في خلاس بن عَمْرو : قَالُوا : هُوَ صحفي فَمَا كَانَ من حَدِيثه عَن أبي رَافع عَن أبي هريرة أحتمل فَأَما عَن عَليّ وَعُثْمَان فَلَا [١] ، وقوله في زيد بن وَاقد : فِيهِ شَـيْء فِي الشـاميين [٢] ، أو ببيان سـبب ضـعف الراوي ، أو مكانته كقوله عن عبد الرزاق بن عمر الدمشـقي : ضـعيف ، فقيل من أي شـيء ضـعفه: ، فقال : قيل : أن كتابه عن الزهري ضـاع ، فقيل : هو في معنى صالح بن أبي الأخضر؟ فقال. ذاك فوق عبد الرزاق. [٣]

٩- يمكن بمقارنة السؤالات معرفة مراد ومقصد أئمة الجرح والتعديل عند اختلاف النقول عنهم ولا ســـيما إمام كالدارقطني له عدة تلاميذ كتبوا ســـؤالاتهم عنه ،واحيانا تكون الإجابة مختلفة من تلميذ لآخر ؛كقوله في عثمان بن عُمَيْر البَجلِيّ : زائغ لم يحْتَج بِهِ [٤] ،وفي موضـــع ثانٍ قال :

---

(١) – سؤالات الحاكم للدارقطني (ص: ٢٠٣) ترجمة ٣١٤ .

(٢) – المرجع السابق (ص: ٢١٠) ترجمة ٣٢٤ .

(٣) – سؤالات البرقاني للدارقطني ت القشقري (ص: ٤٨) سؤال ٣٣٣ .

(٤) – سؤالات الحاكم للدارقطني (ص: ٢٤٥) ترجمة ٤٠٧ .

ضعيف [1] ،وفي موضع آخر قال :**ضَعِيفُ الْحَدِيثِ (٢) ،وفي موضع رابع قال: كوفي يعتبر به (٣)**

١٠- ويمكن من تتبع كتب السؤالات الوقوف على الكثير من الفوائد الأخرى المنثورة في هذه الكتب والتي يقدر أهميتها المحتاج إليها ، الملتقط لها ببصيرة نافذة.

المؤلفات في السؤالات

١-سؤالات الحاكم النيسابوري للدارقطني.

المؤلف: أبو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نُعيم بن الحكم الضبي الطهماني النيسابوري المعروف بابن البيع (المتوفى: ٤٠٥هـ)المحقق: د. موفق بن عبد الله بن عبد القادر الناشر: مكتبة المعارف – الرياض الطبعة: الأولى ، ١٤٠٤هـ – ١٩٨٤م .

٢- سؤالات السلمي للدارقطني.

المؤلف: محمد بن الحسين بن محمد بن موسى بن خالد بن سالم النيسابوري ، أبو عبد الرحمن السلمي (المتوفى: ٤١٢هـ) دراسة وتحقيق أد/ سليمان آتش ط دار العلوم للطبعة والنشر الرياض السعودية ١٤٠٨ هـ – ١٩٨٨ م وله طبعة أخرى بتحقيق: فريق من الباحثين بإشراف وعناية د/

---

(١) – سؤالات البرقاني للدارقطني ت مجدي السيد (ص: ٤٩) سؤال رقم ١٠ .

(٢) – علل الدارقطني = العلل الواردة في الأحاديث النبوية (٤/ ١١٨) سؤال ٤٥٩ .

(٣) – سؤالات البرقاني للدارقطني ت القشقري (ص: ٥١) ترجمة ٣٥٦ .

سعد بن عبد الله الحميد و د/ خالد بن عبد الرحمن الجريسي الطبعة: الأولى الناشر: الجريسي سنة النشر: ١٤٢٧ هـ - ٢٠٠٦ م.

٣-سؤالات البرقاني للدارقطني.

المؤلف: أحمد بن محمد بن أحمد بن غالب ، أبو بكر الخوارزمي المعروف بالبرقاني (المتوفى: ٤٢٥هـ) تحقيق وتعليق: مجدي السيد ابراهيم الناشر: مكتبة القرآن للطبع والنشر والتوزيع بدون تاريخ ، وله طبعة أخرى من رواية الكرجي عن البرقاني المحقق: عبد الرحيم محمد أحمد القشقري الناشر: كتب خانه جميلي - لاهور ، باكستان بدون تاريخ ، وقد طبعت السؤالات ؛ ويليها مرويات البرقاني عن الإمام الدارقطني في غير كتابه السؤالات بتحقيق أبو عمر محمد بن علي الأزهري. الناشر: الفاروق الحديثة للطباعة والنشر ، القاهرة: ٢٠٠٦م .

٤- سؤالات حمزة بن يوسف السهمي .

المؤلف: أبو القاسم حمزة بن يوسف بن إبراهيم السهمي القرشي الجرجاني (المتوفى: ٤٢٧هـ) المحقق: موفق بن عبد الله بن عبدالقادر الناشر: مكتبة المعارف - الرياض الطبعة: الأولى ، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م .

٥- سؤالات أبي عبد الله بن بكير البغدادي للإمام أبي الحسن الدارقطني.

المؤلف: أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن عبد الله بن بكير البغدادي المتوفى: ٣٨٨ هـ المحقق: أبو عمر محمد بن علي الأزهري الناشر: الفاروق الحديثة للطباعة والنشر - القاهرة الطبعة: الأولى ، ١٤٢٧ هـ - ٢٠٠٦م، وله طبعة أخرى بتحقيق علي حسن علي عبد الحميد الحلبي. ط دار عمار.

٦- سؤالات محمد بن عثمان بن أبي شيبة لعلي بن المديني.

المؤلف: علي بن عبد الله بن جعفر السـعدي بالولاء المديني ، البصـري ، أبو الحسـن (المتوفى: ٢٣٤هـ) المحقق: موفق عبد الله عبد القادر الناشر: مكتبة المعارف – الرياض الطبعة: الأولى ، ١٤٠٤هـ .

٧- سؤالات ابن الجنيد :

المؤلف "أَبُو إِسْـحَاقَ" إِبْرَاهِيْمُ بنُ عَبْدِ اللهِ بنِ الجُنَيْدِ ، الخُتَّلِيُّ ، ثُمَّ السُّـرَّمَرَّائِي تاريخ الوفاة نحو ٢٧٠ لأبي زكريا يحي بن معين تحقيق الدكتور احمد محمد نور سـيف طبعة مكتبة الدار بالمدينة المنورة الطبعة : الأولى ، ١٤٠٨ هـ ، ١٩٨٨ م .

٨- سـؤالات أبي داود للإمـام أحمـد بن حنبـل في جرح الرواة وتعديلهم .

المؤلف: أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السِّـجِسْـتاني (المتوفى: ٢٧٥هـ) المحقق: د. زياد محمد منصـور الناشـر: مكتبة العلوم والحكم – المدينة المنورة الطبعة: الأولى ، ١٤١٤هـ .

٩- سؤالات مسعود بن علي السجزي (مع أسئلة البغداديين عن أحوال الرواة للإمـام الحـافظ أبي عبـد الله محمـد بن عبـد الله الحـاكم النيسابوري) .

المؤلف : مسـعود بن عليّ بن مُعَاذ بن محمد بن مُعَاذ ، أبو سـعيد السِّـجْزيّ ، ثمّ النَّيْسـابوريّ الوكيل الحافظ. تُوُفّي سـنة ثمانٍ وثلاثين أو سـنة تسعٍ وثلاثين وأربعمائة المحقق: موفق بن عبد الله بن عبد القادر دار النشر: دار الغرب الإسـلامي – بيروت الطبعة: الأولى ، ١٤٠٨هـ ، ١٩٨٨م وله

طبعة أخرى تحقيق "أبو عمر" محمد بن علي الأزهري إصـــدارت الفاروق الحديثة ، سلسلة السؤالات الحديثية .

١٠- سـؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السـجسـتاني في الجرح والتعديل: (أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السِّجِسْتاني (المتوفى: ٢٧٥ هـ)

المؤلف : أبو عبيد مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيِّ بْنِ عُثْمَانَ الآجرّي البصـــري صاحب أبي داود السجستاني ، أحد علماء القرن الثالث الهجري المحقق: محمد علي قاســـم العمري الناشـــر: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية ، المدينة المنورة ، المملكة العربية السعودية الطبعة: الأولى ، ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م ، وحققه عبدالعليم بن عبد العظيم البسـتوي مكتبة دار الاستقامة مكة المكرمة ط ١٩٧٣م ، ط ١٩٩٧م .

١١- سـؤالات أبي بكر أحمد بن محمد بن هانئ الإِسْـكَافيُّ الأَثْرَم الطَّائِيُّ وَقِيْلَ: الكَلْبِيّ (المتوفى: ٢٧٣هـ) أبا عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل (المتوفى: ٢٤١ هـ المحقق: د. عامر حســن صــبري الناشـــر: دار البشـائر الإسـلامية – بيروت الطبعة: الأولى ، ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م ، وله طبعة ثانية بتحقيق خير الله الشريف دار العاصمة ١٤٢٢هـ مجلد صغير ، وله طبعة أخرى بتحقيق أ.د عامر حسـن صـبري نشـر في مجلة الأحمدية العدد السابع شهر المحرم لعام ١٤٢٢هـ.

١٢- سـؤالات أبي سـعيد هاشـم بن مرثد الطبراني (ت ٢٧٨هـ) ليحيى بن معين .

تحقيق نظر بن محمد الفريابي المطابع العالمية بالرياض ط١ ١٤١٠هـ واســمه " تاريخ أبي ســعيد ، وله طبعة أخرى بتحقيق "أبو عمر"

محمد بن علي الأزهري. الناشر: الفاروق الحديثة للطباعة والنشر ، القاهرة: ١٤٢٨ هـ ٢٠٠٧م ، ونشره باسم سؤالات عثمان بن طالوت البصري للإمام أبي زكريا يحيى بن معين وهو تاريخ هاشم بن مرثد الطبراني عن يحيى بن معين.

١٣- **سؤالات الحافظ السِلفِي صدر الدين** "أبو طاهر" أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن ابراهيم بن سلفه السلفي الأصبهاني (المتوفى: ٥٧٦ هـ)لخميس بن علي بن أحمد ، أبو الكرم الواسطي الحوزي (المتوفى: ٥١٠ هـ)عن جماعة من أهل واسط . بتحقيق: مطاع الطرابيشي دار النشر: دار الفكر – دمشق الطبعة: الأولى ، ١٤٠٣هـ ، ١٩٨٣م .

١٤- **المنثور من الحكايات والسؤالات** : المؤلف: أبو الفضل محمد بن طاهر بن علي بن أحمد المقدسي الشيباني ، المعروف بابن القيسراني (المتوفى: ٥٠٧ هـ) المحقق: د. جمال عزون الناشر: مكتبة دار المنهاج الطبعة: الأولى ١٤٣٠ ق.

وقد قام بعض المعاصرين بعمل دراسات تجمع لسؤالات بعض المشايخ لمشايخهم منهم على سبيل المثال :

١- سؤالات الترمذي للبخاري حول أحاديث في جامع الترمذي المؤلف: يوسف بن محمد الدّخيل النجدي ثم المدني (المتوفى: ١٤٣١ هـ) الناشر: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية ، المدينة المنورة ، المملكة العربية السعودية الطبعة: الأولى ١٤٢٤هـ /٢٠٠٣ م .

موضوع هذه السؤالات : قام المؤلف بتتبع والتقاط أحاديث في "جامع الترمذي" أدار الترمذي حولها سؤالات وجهها لشيخه البخاري ونقل إجابته

عليها ، وقد قام المؤلف بتتبعها والتقاطها من "جامع الترمذي" ومن ثَمّ جمعها ورتيها واشتغل فيها .

٢- سؤالات الخطيب البغدادي لبعض شيوخه عن أحوال الرواة من خلال تاريخ بغداد "جمعاً ودراسةً " بحث للدكتور/ محمد عبدالفتاح دسوقي كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنين بالقاهرة .

موضوع هذه السؤالات : قام المؤلف باستقراء كتاب تاريخ بغداد مستخرجاً منه سؤالات الخطيب لشيوخه عن أحوال الرواة ، وقام بترتيبهم على حروف المعجم ، وحكم عليهم من خلال أقوال الأئمة فيهم .

وهناك بعض الاشارات لوجود سؤالات من بعض المشايخ لمشايخهم

منها على سبيل المثال :

كتاب (سؤالات أبى نعيم للدارقطني) ، كتاب (سؤالات أبى ذر عبد بن أحمد الهروي للدارقطني) ، كتاب (سؤالات عبد الغنى بن سعيد الأزدي للدارقطني) المصدر السابق. (١)

سؤالات علي بن المديني " ليحيى بن سعيد القطان (ت ١٩٨هـ) ، في جزئين.

---

(١) – أشار إليها أ/ مجدي السيد في مقدمة تحقيقه لسؤالات البرقاني للدارقطني (ص: ١٦) وعزاها لمقدمة أطراف الغرائب، للمقدسي، مخطوطة بدار الكتب المصرية ، وقد وجدت المقدسي في أطراف الغرائب ٤٥/١ قال عن الدارقطني : أَخذ عَنهُ حفاظ عصره معرفَة الحَدِيث وسألوه عَن الرِّجَال ودونوا ذَلِك عَنهُ فَمِمَّنْ دون كَلَامه فِي الرِّجَال وَسَأَلَهُ عَنْهُم من الْحفاظ: الْحَاكِم أَبُو عبد الله مُحَمَّد بن عبد الله النَّيْسَابُورِي وَأَبُو بكر البرقاني. وَأَبُو عبد الرَّحْمَن السّلمِيّ. وَحَمْزَة بن يُوسُف الْجِرْجَانِيّ. وَأَبُو نعيم الْأَصْبَهَانِيّ وَهَؤُلَاء من الغرباء.

المؤلف : علي بن عبد الله بن جعفر بن نجيح السـعدي مولاهم البصري المعروف بابن المديني المتوفى سنة ٢٣٤هـ . ذكرها ابن رجب في شرح العلل في "مؤلفات علي بن المديني" ٤٨٧/١ .

المبحث الأول

ويشتمل على

***

أولاً : نبذة مختصرة عن كتاب" سؤالات الحاكم النيسابوري للدارقطني " .

ثانياً : بعض الألفاظ التي يقل دورانها في الجرح والتعديل في هذا الكتاب .

أولاً : نبذة مختصرة عن كتاب " سؤالات الحاكم النيسابوري للدارقطني "

السائل : أبو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نُعيم بن الحكم الضبي الطهماني النيسابوري المعروف بابن البيع (المتوفى: ٤٠٥هـ) .

المسؤول: أَبُو الحَسَنِ عَلِيُّ بنُ عُمَرَ بنِ أَحْمَدَ بنِ مَهْدِيّ بنِ مَسْعُوْدِ بنِ النُّعْمَانِ بنِ دِيْنَارِ بنِ عَبْدِ اللهِ الدارقطني (المتوفى: ٣٨٥هـ) .

تكلمنا عن أهمية السؤالات ومكانتها في علم الجرح والتعديل ، وتكمن أهمية هذا الكتاب في أهمية السائل ومكانته وهو الإمام الحاكم وهو من هو ¬ ،والمسؤول: وهو الإمام الدارقطني إمام وقته ، فهو علم غني عن التعريف عن علمه ومكانته ، والإمامان علمان كبيران في علم الجرح والتعديل غنيان عن التعريف وسبق الكلام والتعريف بهما .،وقد تتضمن الكتاب على ٥٣١ ترجمة بالمكرر وقد تضمنت التراجم العديد من الفوائد الحديثية سواء بيان العلل الواردة في بعض الأحاديث سواء في المتن أو الإسناد ، أو بيان حال الرواة جرحاً وتعديلاً ،وما خفي من أحوالهم ، أو اختلف المشايخ في الحكم عليهم ؛ فيبين صحة القول فيه ، أو اتفقوا على رأي فيبين أن قوله فيه مخالف لرأيهم ، ويبين في البعض كنيتهم إذا عرفوا بها ، ويتجلى ورع الدارقطني ¬ بأن لا يجد غضاضة بالقول بعدم معرفة شيخ من الشيوخ مما يدل على امانته وانصافه في النقد حيث لا يتكلم الا

عمن يعرفه ويخبر حاله. ، وعلى سبيل المثال قَالَ الحاكم : وَسَأَلته عَن مُحَمَّد بن إِسْحَاق أبي جَعْفَر الخراز فَلم يعرفهُ [1]

وقد اهتم بها الحفاظ وائمة الجرح والتعديل باعتبارها أحد المصادر المهمة في مؤلفاتهم ، كالخطيب في تاريخ بغداد ، وقد اقتبس منها "١٣٩" موضعاً ، والذهبي في كتبه المختلفة وقد اقتبس " ١١١" موضعاً ، وابن حجر في كتابيه التهذيب ،واللسان وقد اقتبس منها "٢٩٠" موضعاً ، إلى غير ذلك من كتب التراجم والجرح والتعديل . [2]

وقام بتحقيق الكتاب: د. موفق بن عبد الله بن عبد القادر الناشر: مكتبة المعارف – الرياض الطبعة: الأولى ، ١٤٠٤هـ – ١٩٨٤هـ

(١) – سؤالات الحاكم للدارقطني (ص: ٢٩٠) ترجمة ٥٢٨ .

(٢) – مقدمة د. موفق بن عبد الله بن عبد القادر لتحقيق كتاب سؤالات الحاكم للدارقطني (ص: ٥١) بتصرف .

ثانياً :بعض الألفاظ التي يقل دورانها في الجرح والتعديل في هذا الكتاب

١- فَوق الثِّقَة جبل

❁ **قال الحاكم** : قلت فالحســـن بن عبد الغزيز الجروي قَالَ : فَوق الثِّقَة جبل لم نر مثله فضـلا وزهدا قلت: مُسلم لم يخرج عَنهُ . قَالَ : لَا لِأَنَّهُ لم يكْتب عَنهُ (١)

الحسن بن عبد العزيز بن الوزير بن صابىء بن مالك بن عامر بن عدي بن حمرش الجذاي الجروي(٢) أبو علي المصري نزيل بغداد ولجده عدي صحبة (٣)

رَوَى عَن: أَحْمَد بْن حنبل ، وأيوب بْن سويد الرملي وبشر ابن بكر التنيسي ، والحارث بْن مسكين ، وسنيد بن داود ، وضمرة البرلسي ، وعبد اللَّه بْن يُوسُف التنيسي ، وأبي مسهر عبد الأعلى بْن مسهر الغساني ، وعَمْرو بْن أَبي سلمة التنيسي، وأبي عُبَيد الْقَاسِـم بْن سلام، ويحيى بْن حسان التنيـسي(٤).

---

(١) – سؤالات الحاكم للدارقطني (ص: ١٩٣، ١٩٤) ترجمة ٢٩٦ .

(٢) – الجَروِيّ بفتح الجيم والراء، هذه النسبة إلى جريّ بن عوف– بطن من جذام ثم من بنى حشم الأنساب للسمعاني (٣/ ٢٥٧) ترجمة ٢٨٨، اللباب في تهذيب الأنساب (١/ ٢٧٤)

(٣) – تهذيب التهذيب (٢/ ٢٩١) ترجمة ٥٢٠ ورمز له "خ" .

(٤) – تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٦/ ١٩٧) ترجمة ١٢٤١ .

وعنه البخاري وابن ابنه جعفر بن محمد بن الحسن وإبراهيم الحربي وعبد الله بن أحمد ومحمد بن إسحاق السراج والحسين المحاملي خاتمة أصحابه. [١]

قال ابن أبي حاتم : سمعت منه مع أبي وهو ثقة ، وسئل عنه أبي فقال: ثقة [٢] ،وقال الخطيب : كان من أهل الدين والفضل مذكورا بالورع والثقة موصوفا بالعبادة [٣] ،وقال أبو بكر البزار كان ثقة مأمونا ، وقال الحاكم أبو عبد الله : كان من أعيان المحدثين الثقات [٤] ، وقال ابن يونس :حدثنا عنه غير واحد كانت له عبادة وفضل ، وكان من أهل الورع والفقه[٥] ، وقال عبد المجيد بن عثمان صاحب تاريخ تنيس: كان صالحا ناسكا ، وكان أبوه ملكا على تنيس، ثم أخوه علي ، ولم يقبل الحسن من إرث أبيه شيئا و ، كان يقرن بقارون في اليسار [٦] ،وقَالَ صالح بْن أَحْمَد ، وغيره: حُمِل إلى الْحَسَن الْجَرَوِيّ ميراثه من مصر مائة ألف دينار ، فحمل إلى أَحْمَد بْن حنبل ثلَاثة آلاف دينار منها، فقال: يا أَبَا عَبْد اللَّه هذه مِن ميراث حلَال. فلم يقبلها. [٧] ،وقال ابن حجر :

(١) – تهذيب التهذيب المرجع السابق(٢/ ٢٩١) .
(٢) – الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣/ ٢٤) ترجمة ١٠٢.
(٣) – تاريخ بغداد ت بشار (٨/ ٣١٠) ترجمة ٣٨٠٦ .
(٤) – تهذيب التهذيب المرجع السابق (٢/ ٢٩١) .
(٥) – تاريخ ابن يونس المصري (١/ ١٢١) ترجمة ٣١٤ .
(٦) – تهذيب التهذيب المرجع السابق (٢/ ٢٩١) .
(٧) – تاريخ الإسلام ت بشار (٦/ ٦٦) ترجمة ١٥٧ [الوفاة: ٢٥١ – ٢٦٠ هـ] .

ثقة ثبت عابد فاضل [١] .حمل من مصر إلى العراق بعد قتل أخيه علي إلى أن توفي بها سنة ٢٥٧هـ[٢] .

الخلاصة في كلمة جبل : الأصل في هذا اللفظ أن الراوي من جبال الحفظ و ثقة ، وجبل أي جَبَلٌ؛ لوَثاقَتِه ، وأنه اقوى من لفظ "الثقة" بالإفراد، ولذلك وصفه ابن حجر بتكرار اللفظ فقال : "ثقة ثبت" ، ولا شك أن تكرار التوثيق لفظاً ، أو معنى أقوى من الإفراد ، ولعل هذا هو المراد من قول الدارقطني "فوق الثقة جبل " هذا بالإضافة إلى أنه من أهل الدين ، والفضل ، والزهد ، والورع . وعلى هذا فلفظ: (جبل) يقال في أعلى التعديل ، ويقال في أسوأ التجريح ، ويفرق بينهما بالإضافة ، أو الوصف . والله أعلم .

٢ - عَزِيز الحَدِيث ثِقَة .

❁ قال الحاكم :قلت : فعبد الْملك بن سعيد بن جُبَير ؟ قَالَ : عَزِيز الحَدِيث ثِقَة . [٣]

عَبد المَلِك بْن سَعِيد بْن جبير الأسدي الوالبي ، مولاهم ، الكوفي ، أخو عَبد اللَّهِ بْن سَعِيد بن جبير. روى عن: أبيه سَعِيد بْن جبير (خت د ت)، وعكرمة مولى ابْن عباس.

---

(١) – تقريب التهذيب (ص: ١٦١) ترجمة ١٢٥٣ .

(٢) – تاريخ ابن يونس المصري المرجع السابق (١/ ١٢١) .

(٣) – سؤالات الحاكم للدارقطني (ص: ٢٣٩) ترجمة ٣٩١ .

رَوَى عَنه: ليث بن أَبي سليم ، ومحمد بن أَبي القاسم الطويل (خت د ت) ، ويحيى بْن زكريا بن أَبي زائدة ، والصحيح أن بينهما محمد بن أَبي القاسم ، ويزيد بن أَبي زياد ، ويَعْلَى بن حرملة التَّيْمِيّ. (١)

قال أبو حاتم : لا بأس بِهِ (٢) ، وذكره ابنُ حِبَّان فِي كتاب "الثقات(٣) ،قال الحاكم : عزيز الحديث جدا لم يسند تمام العشرة (٤) ، وقال الذهبي : صدوق(٥) ، قال ابن حجر : لا بأس به (٦). روى له البخاري في "الشواهد" ، وأَبُو داود ، والتِّرْمِذِيّ حديثا واحدا. (٧)

الخلاصة: أن الراوي ثقة عزيز الحديث أي من المقلين في الرواية، قال الحاكم لم يسند تمام العشرة أي لم يرو تمام عشرة أحاديث . والله أعلم.

---

(١) – تهذيب الكمال في أسماء الرجال (١٨/ ٣١٠ وما بعدها) ترجمة ٣٥٢٨ ، تهذيب التهذيب (٦/ ٣٩٤) ترجمة ٧٤٧ .

(٢) – الجرح والتعديل (٥/ ٣٥٢) ترجمة ١٦٦٢ .

(٣) – الثقات (٧/ ٩٥) ترجمة ٩١٥٩ .

(٤) – سؤالات السجزي للحاكم (ص: ٢٠٤) ترجمة ٢٥٩ .

(٥) – الكاشف (١/ ٦٦٤) ترجمة ٣٤٥٢ .

(٦) – تقريب التهذيب (ص: ٣٦٣) ترجمة ٤١٨٠ .

(٧) – تهذيب الكمال المرجع السابق . قال مغلطاي : ذكره في " رجال البخاري " جماعة منهم: الدارقطني، وأبو إسحاق الحبال. فينظر في قول المزي خرجه في الشواهد. إكمال تهذيب الكمال (٨/ ٣١٠) ترجمة ٣٣٣٩ ، وقال ابن حجر : الحديث الذي أخرجه له البخاري قال فيه : قال لي علي بن عبد الله فهذا ليس معلقا قطعا فكان ينبغي أن لا يرقم عليه علامة التعليق. تهذيب التهذيب (٦/ ٣٩٤) وفي قوله هذا نظر، لعدم التصريح بالتحديث، والبخاري ¬ دقيق في تعابيره، فلو كان يريد الإشعار بوصله لصَرَّح بذلك. تحرير تقريب التهذيب (٢/ ٣٨٣) .

❁ قال الحاكم : قلت فنصير بن أبي الْأَشْعَث قَالَ عَزِيز الحَدِيث ثِقَة (١).

نصير بن أَبي الأشعث ، ويُقال: ابن الأشعث القرادي الأسدي ، أَبُو الوليد الكوفي الكُناسى. (٢)

رَوَى عَن: حبيب بن أَبي ثابت ، وحماد بن خوار ، وسُلَيْمان الأحمسي ، وسُلَيْمان الأعمش ، وسماك بن حرب ، وشعبة بن الحجاج – وهُوَ من أقرانه ، وعامر بن السمط التميمي ، وعبد الكريم ابن مالك الجزري، وعثمان بن عَبد اللَّهِ بن موهب ، وعطاء ابن السَّائِبِ ، وكثير النواء ، وميمون أبي حمزة الأَعور ، ويزيد الرقاشي ، وأبي إسحاق السبيعي ، وأبي تميمة الهجيمي ، وأبي الزبير المكي ، وأبي الغريف الهمداني – والصحيح أن بينهما عامر ابن السمط –. رَوَى عَنه: إسرائيل بن يُونُسَ ، وشعبة بن الحجاج – يقال: حديثا واحدا ، وعَمْرو بن عبد الغفار الفقيمي ، وعنبسة بن عَبْدِ الواحد القرشي ، وأَبُو نعيم الفضل بْن دكين ، ومحمد بْن سَعِيد بن زائدة الأسدي ، ومحمد بْن يزيد الواسطي ، ومسلم بْن إبراهيم ، وموسى بْن إِسماعيل ، ويحيى بن عِيسَى الرملي ، وأَبُو بُكر بْنُ عياش ، وأَبُو شهاب

---

(١) – سؤالات الحاكم للدارقطني (ص: ٢٧٩) ترجمة ٥٠٢

(٢) – نصير بالتصغير تقريب التهذيب (ص: ٥٦١) ترجمة ٧١٢٦ ،و الكُناسى : بضم الكاف وفتح النون بعدهما الألف والسين المهملة في آخرها، هذه النسبة إلى الكناسة ، وظني أنها محلة بالكوفة يباع بها الدواب، منها إن شاء الله – نصير بن أبى الأشعث القرادي الكناسي الأنساب للسمعاني (١١/ ١٤٩) نسب٣٤٧٧، اللباب في تهذيب الأنساب (٣/ ١١١)

الحناط. [١] قال أبو حاتم : ثقة [٢] ، وقال أبو زرعة: ثقة [٣] ، وسئل يحيى عن نصير بن أبي الاشعث ، فقال: كوفي حديثه لا بأس به [٤] ، وذكره ابن حبان في الثقات [٥] ،وقال الحاكم : كوفي ثقة عزيز الحديث يقال له نصير القرادي [٦] ، وقال عنه أبو دَاوُد السجستاني : لَمْ أسمع إلا خيرًا [٧] روى له الْبُخَارِيّ فِي "الصحيح" متابعة ، وفي "الأدب. [٨]

الخلاصة : أن الراوي ثقة عزيز الحديث أي من المقلين في الرواية ، والله أعلم .

٣ - ثِقَة يجمع حَدِيثه

قال الحاكم : قلت : فسالم الْأَفْطَس قَالَ : ثِقَة يجمع حَدِيثه [٩]

---

(١) – تهذيب الكمال (٢٩/ ٣٦٨، ٣٦٩) ترجمة ٦٤١٢ ، تهذيب التهذيب (١٠/ ٤٣٣) ترجمة ٧٨٨ وغيرهما

(٢) – الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٨/ ٤٩١) ترجمة ٢٢٥١

(٣) – الضعفاء لأبي زرعة الرازي في أجوبته على أسئلة البرذعي – أبو زرعة الرازي وجهوده في السنة النبوية (٣/ ٩٤٥) ترجمة ٧٢٥

(٤) – سؤالات ابن الجنيد (ص: ٤٥٣) ترجمة ٧٣٦ .

(٥) – الثقات (٧/ ٥٤٣) ترجمة ١١٣٨٢ .

(٦) – سؤالات السجزي للحاكم (ص: ١٥١) ترجمة ١٥٧ .

(٧) – سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني في الجرح والتعديل (ص: ١٥١) ترجمة ١٢٠ .

(٨) – تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢٩/ ٣٦٩) .

(٩) – سؤالات الحاكم للدارقطني (ص: ٢١٩) ترجمة٣٤٣ .

سَالِم بن عجلان الافطس القرشي الأُمَوِي ، أَبُو مُحَمَّد الجزري ، الْحَرَّانِيّ ، مولى مُحَمَّد بْن مروان بْن الْحَكَمِ. يقال: إنه من سبي كابل. (١)

رَوَى عَن: سَعِيد بْن جبير ، ومحمد بْن مسلم بْن شهاب الزُّهْرِيّ ، ونافع مولى ابْن عُمَر ، وهاني بْن قَيْس ، وأَبِي عُبَيدة بْن عَبد الله بْن مَسْعُود.

رَوَى عَنه: إِسْرَائِيل بْن يُونُس ، ورباح بْن أَبي معروف ، وسفيان الثوري ، وشَرِيك بْن عَبد اللَّهِ ، وعُبَيد الله بْن أَبِي زِيَاد القداح ، وابنه عُمَر بْن سَالِم الأفطس ، وعَمْرو بْن مرة – وهو من أقرانه ، وقيل: عَبد اللَّهِ بْن عَمْرو بْن مرة – وعنبسة بْن سَعِيد الرازي ، وقيس بْن الربيع ، والليث ، ومحمد بْن الزبير – إمام مسجد حران – ومحمد بْن عَمْرو الأسدي ، ومحمد بْن الْفَضْل بْن عَطِيَّة ، ومروان بْن شجاع الجزري ، ومطيع الغزال ، وأَبُو فروة يَزِيد بْن سنان الرهاوي.

قال ابن سعد : كان ثقة كثير الحديث (٢) ، وقال عبد الله بن أحمد: سئل أبي وأنا شاهد عن سالم الأفطس وعبد الكريم الجزري فقال ما أقربهما وما أصلح حديث سالم وعبد الكريم صاحب سنة وسالم مرجئي(٣) ،وفي موضع آخر قال :سألت أبي أحمد بن محمد بن حنبل عن سالم الأفطس فقال ثقة في الحديث ولكنه مرجيء (٤) ، وفي موضع ثالث قال: سألته (يعني أباه)

---

(١) – تهذيب الكمال في أسماء الرجال (١٠/ ١٦٤ وما بعدها) ترجمة ٢١٥٦ ، تهذيب التهذيب (٣/ ٤٤١) ترجمة ٨١٤ .

(٢) – الطبقات الكبرى ط العلمية (٧/ ٣٣٤) ترجمة ٣٩٥٦

(٣) – العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله (٢/ ٢٠٩) ترجمة ٢٠٣٦

(٤) – العلل ومعرفة الرجال المرجع السابق (٢/ ٤٧٤) ترجمة ٣١١٠

، عن سالم بن عجلان الأفطس؟ فقال : ثقة [١] ،وقال العجلي : ثقة [٢] ، وقال يحيى بن معين أنه قال: سالم الأفطس صالح ، وقال أبو حاتم : صدوق وكان مرجئا نقى الحديث [٣] ، وقال ابن حبان: كان ممن يرى الإرجاء ويقلب الأخبار وينفرد بالمعضلات عن الثقات اتهم بأمر فقتل صبرا [٤] ، وقال النسائي: ليس به بأس [٥] ، وقال الجوزجاني : كان يخاصم في الإرجاء داعية وهو متماسك [٦] ، وقال الفسوي : مرجئ معاند [٧] ، وقال الذهبي : ثقة[٨] ، وقال ابن حجر : ثقة رمي بالإرجاء من السادسة قتل صبرا [٩] ، وفي موضع آخر قال : قال أبو داود كان إبراهيم الإمام عند سالم الأفطس محبوسا يعني فمات في زمن مروان الحمار فلما قدم عبد الله بن علي بن عبد الله بن عباس حران دعا به فضرب عنقه انتهى فهذا هو الأمر السوء الذي زعم ابن حبان أنه اتهم به وهو كونه مالأ على قتل إبراهيم وأما ما وصفه به من قلب الأخبار وغير ذلك فمردود بتوثيق الأئمة له ولم يستطع بن حبان أن يورد له حديثا واحدا وليس له عند البخاري سوى حديثين . [١٠] ، روى له البخاري ، وأبو

---

(١) – العلل ومعرفة الرجال المرجع السابق (٢/ ٥٠٨) ترجمة ٣٣٤٩

(٢) – تاريخ الثقات للعجلي (ص: ١٧٣) ترجمة ٤٩٤

(٣) – الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٤/ ١٨٦) ترجمة ٨٠٦

(٤) – المجروحين لابن حبان (١/ ٣٤٢) ترجمة ٤٣٤

(٥) – تهذيب الكمال مرجع سابق (١٠/ ١٦٥)

(٦) – أحوال الرجال (ص: ٣٠٩) ترجمة ٣٢٧

(٧) – المعرفة والتاريخ (٣/ ٢٤١)

(٨) – ديوان الضعفاء (ص: ١٥٢) ترجمة ١٥٤٧

(٩) – تقريب التهذيب (ص: ٢٢٧) ترجمة ٢١٣٨

(١٠) – هدي الساري (ص ٤٠٤)

داود ، والنسائي ، وابن ماجه. [١] ، قال البخاري ، عن علي ابن المديني: له نحو ستين حديثا. [٢]

قال ابن سعد : قتله عبد الله بن علي أول ما دخلت المسودة الشام سنة اثنتين وثلاثين ومائة .[٣]

الخلاصة :أنه ثقة رمي بالإرجاء ، وأما قول ابن حبان فيه فقد رده الحافظ ابن حجر وهو لا يؤثر في توثيقه ، ولعل المراد من قول الدارقطني " ثِقَة يجمع حَدِيثه " أي تجمع مروياته ويُنظر فيها ، هذا مع تصريحه بأنه ثقة. والله أعلم .

(١) – تهذيب الكمال مرجع سابق (١٠/ ١٦٧)

(٢) – المرجع السابق (١٠/ ١٦٥)

(٣) – الطبقات الكبرى مرجع سابق (٧/ ٣٣٤)

٤ - احْتج بِهِ مُسلم وَتَركه البُخَارِيّ .

❁ قال الحاكم : قلت : فأسامة بن زيد قَالَ : قد كَانَ يحيى الْقطَّان حدث عَنهُ ثمَّ تَركه وَقَالَ إِنَّه حدث عَن عَطاء عَن جَابر أَن النَّبِي ﷺ قَالَ منى كلهَا منحر [(١)]فَقَالَ يحيى : اشهدوا عَليّ أَنِّي تركت حَدِيثه قلت : وَهَذَا احْتج بِهِ مُسلم وَتَركه البُخَارِيّ . [(٢)]

أسامة بن زيد الليثي مولاهم أبو زيد المدني.

روى عن الزهري ونافع مولى ابن عمر وعطاء بن أبي رباح ومحمد بن المنكدر وصالح بن كيسان وعبد الله بن رافع مولى أم سلمة وعمرو بن شعيب وجماعة.

روى عنه يحيى القطان وابن المبارك والثوري وابن وهب والأوزاعي والداروردي ووكيع وأبو نعيم وغيرهم. [(٣)]

قال عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ قَالَ: سَأَلْتُ أَبِي عَنْ أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ قَالَ: كَانَ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ تَرَكَ حَدِيثَهُ بِآخِرَةٍ. وَقَالَ أَبِي: رَوَى أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ نَافِعٍ

---

(١) – أخرجه ابن ماجه في سننه كِتَاب الْمَنَاسِكِ بَابُ الذَّبْحِ (٢/ ١٠١٣) حديث رقم ٣٠٤٨ ،و الحديث إسناده حسن من أجل أسامة بن زيد ومتنه صحيح ، أخرجه مسلم في صحيحه كِتَابُ الْحَجِّ بَابُ مَا جَاءَ أَنَّ عَرَفَةَ كُلَّهَا مَوْقِفٌ (٢/ ٨٩٣) حديث ١٢١٨ من طريق محمَّد بن علي بن أبي طالب عن جابر، به .

(٢) – سؤالات الحاكم للدارقطني (ص: ١٨٧) ترجمة ٢٨٥

(٣) – تهذيب التهذيب (٢٠٨/١) ترجمة ٣٩٢ ورمز له خت ٤ م ،، وله ترجمة في تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢/ ٣٤٧) ترجمة ٣١٧ ، سير أعلام النبلاء (٦/ ٣٤٢) ترجمة ١٤٥ ، وغيرهم .

أَحَادِيثَ مَنَاكِيرَ ، وقَالَ عَبْدُ اللَّهِ: قُلْتُ لِأَبِي: إِنَّ أُسَامَةَ حَسَنُ الْحَدِيثِ ، قَالَ: إِنْ تَدَبَّرْتَ حَدِيثَهُ فَسَتَعْرِفُ النَّكِرَةَ فِيهَا (١) ، وقال ابن سعد : كثير الحديث يستضعف (٢) ، وقال البخاري : كَانَ يحيى بْن سَعِيد القطان يسكت عَنْهُ (٣) ،وقال يحيى بن معين: لَيْسَ بِهِ بَأْس(٤)وفي موضع آخر قال : مديني صالح ليس بذاك (٥) ، وفي موضع ثالث قَالَ : ثقة(٦) ، وقال: كان يحيى بن سعيد يضعفه ، وقال أبو حاتم: يكتب حديثه ولا يحتج به (٧) ، وفي موضع آخر قال : ليس بالقوي (٨) ، وقال النسائي: لَيْسَ بِثِقَة (٩) ، وذكره ابن حبان في الثقات وقال : يخطئ (١٠) ،وقال الحاكم في المدخل: "روى له مسلم واستدللت بكثرة روايته له على أنه عنده صحيح الكتاب على أن أكثر تلك الأحاديث مستشهد بها أو هو مقرون في الإسناد"(١١) ، وقال ابن القطان الفاسي: "لم يحتج به مسلم إنما أخرج له استشهادا" ؛قال: وقال عمرو بن علي الفلاس

---

(١) – الضعفاء الكبير للعقيلي (١/ ١٨) ترجمة ٢ .
(٢) – الطبقات الكبرى لابن سعد ط العلمية (٥/ ٤٤٩) ترجمة ١٣٢١ .
(٣) – التاريخ الكبير للبخاري (٢/ ٢٢) ترجمة ١٥٦٠ .
(٤) – تاريخ ابن معين – رواية الدارمي (ص: ٦٦) ترجمة ١١٨ .
(٥) – سؤالات ابن الجنيد (ص: ٤٠٢) ترجمة ٥٤٧ .
(٦) – تاريخ ابن معين – رواية الدوري (٣/ ١٥٧) ترجمة ٦٦٥ .
(٧) – الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢/ ٢٨٥) ترجمة ١٠٣٢ .
(٨) – علل الحديث لابن أبي حاتم (٢/ ٢٦٣) حديث ٣٦١ .
(٩) – الضعفاء والمتروكون للنسائي (ص: ١٩) ترجمة ٥١ .
(١٠) – الثقات لابن حبان (٦/ ٧٤) ترجمة ٦٧٨٦ .
(١١) – المدخل إلى الصحيح للحاكم ؛ ذكر الرواة الذين عيب على مسلم بن الحجاج الحديث عنهم في المسند الصحيح (١٠٨/٤) ترجمة ٨ .

حديثا عنه يحيى بن سعيد ثم تركه قال: يقول سمعت سعيد بن المسيب قال ابن القطان : هذا أمر منكر لأنه بذلك يساوي نسخة الزهري ، انتهى كلام ابن القطان.

ولم يرد يحيى بذلك ما فهمه عنه بل أراد ذلك في حديث مخصوص يتبين من سياقه اتفق أصحاب الزهري على روايته عنه عن سعيد بن المسيب بالعنعنة ، وشذ أسامة فقال: عن الزهري سمعت سعيد بن المسيب فأنكر عليه القطان هذا لا غير(١)، وقَالَ ابن عدي : وَهو حَسَنُ الْحَدِيثِ وَأَرْجُو أَنَّهُ لا بَأْسَ بِهِ (٢) ، وقال يعقوب بن سفيان الفسوي : تَكَلَّمَ فِيهِ يَحْيَى الْقَطَّانُ وَأَمْسَكَ عَنْ حَدِيثِهِ ، وَهُوَ عِنْدَ أَهْلِ الْمَدِينَةِ وَأَصْحَابُنَا ثِقَةٌ مَأْمُونٌ (٣) ،وفي موضع آخر قال : ثِقَةٌ مَدِينِيٌّ ، وَكَانَ يَحْيَى غَلَطَ عَلَيْهِ فَأَمْسَكَ عَنْ حَدِيثِهِ ، وَلَيْسَ هُوَ كَمَا تَوَهَّمَ يَحْيَى (٤) ، وقَالَ ابن المديني : ذَاك كَانَ عندنَا ثقه (٥) ، وقال ابن القطان : مَعْرُوف فِي أَصْحَاب ابْن شِهَاب ، وَأخرج لَهُ مُسلم مستشهدا بِهِ غير مُحْتَج (٦) ، وقال العجلي: ثقة (٧) ،وقال الذهبي : صدوق قوي الحديث أكثر مسلم إخراج حديث ابن وهب عنه ولكن أكثرها شواهد ومتابعات والظاهر أنه ثقة (٨) ، وقال في موضع آخر : صدوق فيه لين

---

(١) – تهذيب التهذيب (٢٠٨/١) ترجمة ٣٩٢ المرجع السابق .

(٢) – الكامل في ضعفاء الرجال (٢/ ٧٨) ترجمة ٢١٢ .

(٣) – المعرفة والتاريخ (٣/ ٤٣) .

(٤) – المرجع السابق (٣/ ٢٣٤) .

(٥) – سؤالات ابن أبي شيبة لابن المديني (ص: ٩٨) ترجمة١٠٣.

(٦) – بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام (٤/ ٨٤) .

(٧) – تاريخ الثقات للعجلي (ص: ٦٠) ترجمة ٥٩ .

(٨) – من تكلم فيه وهو موثق ت الرحيلي (ص: ٩٤) ترجمة ٢٦ .

يستر [١] ، وفي موضع ثالث قال : وَقَدْ يَرتَقِي حَدِيْثُه إِلَى رُتْبَةِ الحَسَنِ[٢] ، وقال ابن حجر : صدوق يهم من السابعة مات سنة ثلاث وخمسين وهو ابن بضع وسبعين[٣] ، وفي كتاب «الطبقات» لابن خلفون : هو عندي في الطبقة الثالثة من المحدثين ، وهو حجة في بعض شيوخه وضعيف في بعضهم ، ومن تدبر حديثه عرف ذلك[٤] ، وقال ابن القطان : وَعلة يحيى الْقطَّان فِي تَركه ، غير عِلّة أَحْمد بن حَنْبَل هَذِه ، وَذَلِكَ مَا ذكر عَمْرو بن عَليّ الفلاس فِي كِتَابه ، قَالَ: كَانَ يحيى الْقطَّان ، حَدثنَا عَن أُسَامَة ابْن زيد ثمَّ تَركه ، قَالَ: يَقُول: سَمِعت سعيد بن الْمسيب ،على النكرَة لما قَالَ. انْتهى كَلَامه. ثم عقب قائلاً : وَهَذَا أَمر مُنكر كَمَا ذكر ، فَإِنَّهُ بذلك يُسَاوِي شَيْخه ابْن شهَاب ،وَذَلِكَ لَا يَصح لَهُ. وَقد كرر أَبُو مُحَمَّد سُكُوته عَن أَحَادِيث هِيَ من رِوَايَته ، وَلم يُنَبه على كَونهَا من رِوَايَته.[٥] روى له (البخاري تعليقا [٦]

---

(١) – ديوان الضعفاء (ص: ٢٥) ترجمة ٣٠٤ ، ولعله تصحيف من كلمة يسير والله أعلم .

(٢) – سير أعلام النبلاء (٦/ ٣٤٢) ترجمة ١٤٥ .

(٣) – تقريب التهذيب (ص: ٩٨) ترجمة ٣١٧٠ .

(٤) – إكمال تهذيب الكمال لمغلطاي (٢/ ٦٠) ترجمة ٣٦٩ .

(٥) – إكمال تهذيب الكمال المرجع السابق .

(٦) – قلت : والحديث المعلق عند البخاري هو ما أخرجه في صحيحه فِي آخر كتاب الْوضُوء حَدِيث صَخْر بن جوَيْرِية عَن نَافِع عَن ابن عمر أَن النَّبِي ﷺ قَالَ أَرَانِي أتسوك بسواك فَجَاءَنِي رجلَانِ أَحدهمَا أكبر من الآخر الحَدِيث ثمَّ قَالَ أَبُو عبد الله البُخَارِيّ فِي آخِره اخْتَصَرَهُ نعيم بن حَمَّاد عَن ابن الْمُبَارك عَن أُسَامَة عَن نَافِع عَن ابن عمر قَالَ القَاضِي أَبُو الْوَلِيد : وَعِنْدِي أَنه أُسَامَة بن زيد اللَّيْثِيّ . التعديل والتجريح لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح (١/ ٤٠٠) .

، وروى له في الأدب وَأَخْرَج لَهُ مُسْـلِمٌ فِي المُتَابَعَاتِ [1]، أبو داود ، الترمذي ،النسائي ، ابن ماجه)، تُوُفِّيَ سَنَةَ ثَلاَثٍ وَخَمْسِيْنَ وَمائَةٍ [2]

الخلاصة :

أقوال العلماء فيه كثيرة وقد وثقه فريق ، وفريق لينه من جهة حفظه ، له كتاب صحيح.

والحاصل أنه صدوق يهم كما قال ابن حجر : إذا حدث من حفظه ، وهو صحيح الكتاب ، [3] وكون البخاري تركه لأنه كان ينتقي الرواة ، فهو ليس على شرطه وإخراج الإمام مسلم له ليس في الأصول ، وإنما أخرج له استشهاداً والله أعلم.

***

(١) – سير أعلام النبلاء (٦/ ٣٤٢) ترجمة ١٤٥؛ قلت : قد تتبعت المواضع التي أخرج له مسلم في صحيحه وقد وجدتها كلها مستشهداً بها أو مقروناً في الإسناد بغيره وهي: ما أخرجه في صحيحه كِتَابُ الْحَجِّ بَابُ مَنْ أَرَادَ أَهْلَ الْمَدِينَةِ بِسُوءٍ أَذَابَهُ اللهُ (٢/ ١٠٠٨) حديث ١٣٨٧، وفي كِتَابُ الصَّلَاةِ بَابُ النَّهْيِ عَنْ قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ فِي الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ (١/ ٣٤٩) حديث ٤٨٠، وفي كِتَابُ الْمُسَاقَاةِ بَابُ الْمُسَاقَاةِ، وَالْمُعَامَلَةِ بِجُزْءٍ مِنَ الثَّمَرِ وَالزَّرْعِ (٣/ ١١٨٧) حديث ١٥٥١،وفي كِتَابُ الْحُدُودِ بَابُ رَجْمِ الْيَهُودِ أَهْلِ الذِّمَّةِ فِي الزِّنَى (٣/ ١٣٢٨) حديث ١٧٠٣ ، وفي كِتَابُ الْإِمَارَةِ بَابُ فَضْلِ الْجِهَادِ وَالرِّبَاطِ (٣/ ١٥٠٤) حديث ١٨٨٩ .

(٢) – سير أعلام النبلاء (٦/ ٣٤٢) ترجمة ١٤٥ .

(٣) – من تكلم فيه وهو موثق ت الرحيلي (ص: ٩٤) ترجمة ٢٦ .

٥ - أَحَادِيثه صَالِحَة وَالْبُخَارِيّ يستشهده[١] وَلَا يعتمده فِي الْأُصُول.

❁ **قال الحاكم : قلت فإســـحاق بن يحيى الْكَلْبِيّ قَالَ أَحَادِيثه صَالِحَة وَالْبُخَارِيّ يستشهده وَلَا يعتمده فِي الْأُصُول.** [٢]

إســحاق بــن يحيــى بــن علقمــة الكلبــي الحمصــي المعــروف بالعوصــي. رَوَى عَـن: مُحَمَّـد بْـن مسـلم بْـن شـهاب الزُّهْـرِيّ ، رَوَى عَنـه: يحيـى بْـن صـالح الوحـاظي الحمصـي [٣] ذكـره ابـن حبـان فـي الثقـات[٤] ،وقـال أبـو زرعـة : يعـد فـي الحمصـيين[٥] ،وذكـره مُحَمَّـد بـن يحيـى بـن

---

(١) – أقول لعل صحة اللفظة " يستشهد به " فقد جاءت هكذا في إكمال تهذيب الكمال (٢ / ١٢٠) ، ترجمة رقم ٤٣٢ " ومحمد يستشهد به " ، والله أعلم .

(٢) – سؤالات الحاكم للدارقطني (ص: ١٨٥) ترجمة ٢٨٠

(٣) – تهذيب الكمال في أسـماء الرجال (٢/ ٤٩٢) ترجمة ٣٩٠ ، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢/ ٢٣٧) ترجمة ٨٣٧ ،وانظر ترجمته في تهذيب التهذيب (١/ ٢٥٥) ترجمة ٤٨٠، والكاشـــف (١/ ٢٤٠) ترجمة ٣٢٩، وميزان الاعتدال (١/ ٢٢٠٤) ترجمة ٨٠١، والتقريب (ص ١٠٣)ترجمة ٣٩١، والعوصـي بِفَتْح الْعين وَسُكُون الْوَاو وَفِي آخرهَا صَاد – هَذِه النِّسْبَة إِلَى عوص وَهُوَ بطن من كلب وَهُوَ عوص بن عَوْف اللباب في تهذيب الأنســـاب لابن الأثير الجزري (٢/ ٣٦٤)، اللباب في تهذيب الأنساب (٢/ ٣٦٤)

(٤) – الثقات لابن حبان (٦/ ٤٩) ترجمة ٦٦٧٠

(٥) – الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢/ ٢٣٧) ترجمة ٨٣٧

صالح الذهلي في الطبقة الثانية من أصحاب الزُّهْرِيّ [١] ، وَقَال: مجهول ، لم أعلم له رواية غير يحيى بْن صالح الوحاظي ، فإنه أخرج إلي له أجزاء من حديث الزُّهْرِيّ ، فوجدتها مقاربة ، فلم أكتب منها إلا شيئا يسيرًا [٢] ، وقال الذهبي :لا يعرف [٣] ، وقال ابن حجر :صدوق[٤] ، وَيقال: إن إسحاق بْن يحيى قتل أباه [٥] ،

---

(١) – قال السيوطي في تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي عن الطبقة الثانية من أصحاب الزهري (١/ ١٤٠):جَمَاعَةٌ لَزِمُوا الزُّهْرِيَّ مِثْلَ أَهْلِ الطَّبَقَةِ الْأُولَى، غَيْرَ أَنَّهُمْ لَمْ يَسْلَمُوا مِنْ غَوَائِلِ الْجَرْحِ، فَهُمْ بَيْنَ الرَّدِّ وَالْقَبُولِ، كَمُعَاوِيَةَ بْنِ يَحْيَى الصَّدَفِيِّ وَإِسْحَاقَ بْنِ يَحْيَى الْكَلْبِيِّ، وَالْمُثَنَّى بْنِ الصَّبَّاحِ، وَهُمْ شَرْطُ أَبِي دَاوُدَ وَالنَّسَائِيِّ، وقال ابن رجب الحنبلي في شرح علل الترمذي عن الطبقة الرابعة عموما (٢/ ٦١٤): قوم رووا عن الزهري، من غير ملازمة، ولا طول صحبة، ومع ذلك تكلم فيهم، مثل إسحاق بن يحيى الكلبي.

(٢) – تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢/ ٤٩٢) ترجمة ٣٩٠ .

(٣) – الكاشف (١/ ٢٤٠) ترجمة ٣٢٩ .

(٤) – التقريب (ص ١٠٣)ترجمة ٣٩١ .

(٥) – تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢/ ٤٩٢) ترجمة ٣٩٠ ، تهذيب التهذيب (١/ ٢٥٥) ترجمة ٤٨٠، ميزان الاعتدال (١/ ٢٢٠٤) ترجمة ٨٠١ .

استشهد به البخاري في الصحيح [1] ، وروى له في كتاب "الأدب. [2]

الخلاصة :

أخرج عنه البخاري في مَوَاضِع يسيرَة مُتَابعَة قال أبو الوليد التجيبي الباجي في التعديل والتجريح ، لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح (١/ ٣٨٤) ترجمة ٩٢ اعْتِبَارا وَشَاهدا وَلم أر لَهُ فِي الْكتاب ذكرا أي لم يخرج له البخاري في صحيحه إلا اعتبارا وشاهدا مثال ذلك في كِتَابُ الأَذَانِ بَابٌ: أَهْلُ العِلْمِ وَالفَضْلِ أَحَقُّ بِالإِمَامَةِ .

خلاصة حاله أنه صدوق كما قال ابن حجر، والله أعلم .

---

(١) – في مَوَاضِع يسيرَة مُتَابعَة هدي الساري لابن حجر ص ٤٥٦ ،و قال أبو الوليد التجيبي الباجي في التعديل والتجريح ، لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح (١/ ٣٨٤) ترجمة ٩٢ اعْتِبَارا وَشَاهدا وَلم أر لَهُ فِي الْكتاب ذكرا أي لم يخرج له البخاري في صحيحه إلا اعتبارا وشاهدا مثال ذلك في كِتَابُ الأَذَانِ بَابٌ: أَهْلُ العِلْمِ وَالفَضْلِ أَحَقُّ بِالإِمَامَةِ (١/ ١٣٧) حديث ٦٨٢ .

(٢) – تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢/ ٤٩٢) ترجمة ٣٩٠، تهذيب التهذيب (١/ ٢٥٥) ترجمة ٤٨٠، ميزان الاعتدال (١/ ٢٢٠٤) ترجمة ٨٠١ أي في كتاب الأدب المفرد .

٦ - مَا أعرف فِي سَبَلان إِلَّا خيرا ، مَا علمت فِيهِ إِلَّا خيرا ، مَا علمت إِلَّا خيراً ، مَا علمت إِلَّا خيرا أَحَادِيثه صِحَاح نقية ، لَيْسَ بِهِ بَأْس مَا علمت إِلَّا خيرا.

❁ **قال الحاكم : قلت فَلم يذكر فِي الصَّحِيح عَن إِبْرَاهِيم بن زِيَاد سَبَلان : فَقَالَ : مَا أعرف فِي سَبَلان إِلَّا خيرا .** (١)

هو : إِبْرَاهِيم بْن زياد أَبُو إِسْحَاق المعروف بسبلان سمع الفرج بْن فضالة ، وحماد بْن زيد ، وهشيم بْن بشير ، وعباد بْن عباد. يكنى أبا إِسْحَاق ولقبه سبلان. (٢)روى عنه: عَبَّاس بْن مُحَمَّد الدروي ، ومسلم بْن الحجاج النِّيسَابُورِيّ ، وَالحسن بْن عَلِيّ النسوي ، وعبد اللَّه بْن أَحْمَد بْن حَنْبَل ، وأَحْمَد بْن الْحَسَن بْن عَبْد الجبار الصوفِي وعدة. (٣)

---

(١) – سؤالات الحاكم للدارقطني (ص: ١٨٢) ترجمة ٢٧٥ . قال مغلطاي في إكمال تهذيب الكمال (١/ ٢٠٥) تعقيبا على قول الدارقطني" ولم يذكر في الصحيح "كذا قاله –¬ – وهو غير صواب لإجماع المؤرخين فيما أعلم على تخريج مسلم حديثه أ؟ ، وغالب الظن والله أعلم أن مقصد الدارقطني هو صحيح البخاري فقط وإلا لقال في الصحيحين ، و سبلان بفتح المهملة والموحدة . تقريب التهذيب (ص: ٨٩) ترجمة ١٧٥ ،وهو جَبَلٌ بَأَذْرَبِيجَانَ، مُشْرِفٌ عَلى أَرْدَبِيلَ، وَهُوَ مِنْ مَعالِمِ الصَّالِحِينَ، والأَمَاكِنِ الَّتِي تُزَارُ ويُتَبَرَّكُ بهَا . تاج العروس (٢٩/ ١٧٠) .

(٢) – الكنى والأسماء للإمام مسلم (١/ ٤٦) ترجمة ٤٧.

(٣) – تاريخ بغداد (٦/ ٥٩٥) ترجمة ٣٠٦٧ ، تهذيب التهذيب (١/ ١٢٠)ترجمة ٢١٤.

قَالَ أَحْمَد بْن حَنْبَل: إذا مات إِبْرَاهِيم سبلان ذهب علم عباد بْن عباد [١] ، وسئل عَنه فقَالَ: لا بأس بِهِ [٢] ،و قَالَ صَالِح جزرة: ثقة [٣] ، وقال أبو زرعة : شيخ ثقة ، وقال أبو حاتم : صالح الحديث ثقة كتبت عنه ببغداد [٤]، وقال يحيى بن معين : ما كان به بأس المسكين [٥] ،قَالَ النسائي : ليس بِهِ بأس [٦] ، و ذكره ابن حبان في الثقات [٧] ، وقال ابن حجر : ثقة [٨] .

مات ببغداد سنة ثمان وعشرين ومائتين فِي ذي الحجة. [٩]

وخلاصة الحال : أنه ثقة ، والله أعلم .

❁ مَا علمت فِيهِ إِلَّا خيرا

❁ وقال الحاكم : قلت : فأمية بن خَالِد ؟ قَالَ : مَا علمت فِيهِ إِلَّا خيرا [١٠]

---

(١) – تاريخ بغداد المرجع السابق .

(٢) – المرجع السابق .

(٣) – المرجع السابق .

(٤) – الجرح والتعديل (٢/ ١٠٠) ترجمة ٢٢٧ .

(٥) – تاريخ ابن معين – رواية ابن محرز (١/ ٩٠) .

(٦) – تاريخ بغداد (٦/ ٥٩٥) ترجمة ٣٠٦٧ ، تهذيب التهذيب (١/ ١٢٠) ترجمة ٢١٤.

(٧) – الثقات (٨/ ٧٧) ترجمة ١٢٣١٨.

(٨) – تقريب التهذيب (ص: ٨٩) ترجمة ١٧٥ .

(٩) – تاريخ بغداد (٦/ ٥٩٥) ترجمة ٣٠٦٧ .

(١٠) – سؤالات الحاكم للدارقطني (ص: ١٨٦) ترجمة ٣٨٣ .

أمية بن خالد بن الأسود بن هدبة وقيل ابن خالد بن هدبة بن عتبة الأزدي الثوباني أبو عبد الله البصري أخو هدبة وكان أكبر منه.

روى عن شعبة والثوري والمسعودي وابن أخي الزهري وأبي الجارية العبدي وغيرهم. وعنه أخوه ومسدد وعلي بن المديني والفلاس وبندار وأبو موسى وأبو الأشعث العجلي وغيرهم. (١)

قال أَبُو زُرْعَة ، وأَبُو حَاتِم(٢) ، والتِّرْمِذِيّ (٣) ، والعجلي (٤) : ثقة ، وذكره ابن حبان في الثقات (٥) ، وقَالَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ هَانِئٍ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ سُئِلَ عَنْ أُمَيَّةَ بْنِ خَالِدٍ فَلَمْ أَرَهُ يَحْمَدُهُ فِي الْحَدِيثِ ، وَقَالَ: إِنَّمَا كَانَ يُحَدِّثُ مِنْ حِفْظِهِ لَا يُخْرِجُ كِتَابًا (٦) ، وقال ابن حجر : صدوق من التاسعة . (٧) روى لَهُ مسلم ، وأَبُو داود ، والتِّرْمِذِيّ ، والنَّسَائي. (٨)

خلاصة حاله أنه صدوق كما قال ابن حجر، والله أعلم .

---

(١) – تهذيب التهذيب (١/ ٣٧٠ ، ٣٧١) ترجمة ٦٧٦ ، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٣/٣٣٠ وما بعدها) ترجمة ٥٥٤ .

(٢) – الجرح والتعديل (٢/ ٣٠٣) ترجمة ١١٢٣ .

(٣) – سنن الترمذي أبواب القراءات عن رسول الله ﷺباب: ومن سورة الكهف (٥/ ١٨٨) عقب الحديث رقم ٢٩٣٣ قال : وأمية بن خالد ثقة .

(٤) – تاريخ الثقات للعجلي (ص: ٧٢) .

(٥) – الثقات لابن حبان (٨/ ١٢٣) ترجمة ١٢٥٣٨ .

(٦) – الضعفاء الكبير للعقيلي (١/ ١٢٨) ترجمة ١٥٨.

(٧) – تقريب التهذيب (ص: ١١٤) ترجمة ٥٥٣ .

(٨) – تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٣/٣٣٢) .

❁ مَا علمت إِلَّا خيرًا

❁ قال الحاكم : قلت فداود بن شبيب الْبَصْرِيّ ؟ قَالَ : مَا علمت إِلَّا خيرًا (١)

هو : دَاوُد بن شبيب الباهلي ، أَبُو سُلَيْمان البَصْرِيّ.

روى عن: أبي شَيْبَة إِبْرَاهِيم بْن عثمان العبسي ، وحبيب بْن أَبي حبيب الجرمي ، وحماد بْن زيد ، وحماد بْن سَلَمَةَ ، وسلام بْن مسكين ، وعُبَيدة بْن أَبي رائطة ، وعكرمة بْن إِبْرَاهِيمَ الأزدي ، ومبارك بْن راشد الدارمي ، ومحمد بْن سليم أبي هلال الراسبي ، ونجم بْن فرقد العطار ، وهمام بْن يَحْيَى ويحيى بْن عباد السعدي وياقل: الشعيثي .

رَوَى عَنه: البخاري وأَبُو داود ، وإبراهيم بْن راشد الأدمي ، وأَبُو مسلم إِبْرَاهِيم بْن عَبد الله الكجي ، وإبراهيم بْن فهد بْن حكيم الساجي ، وأحمد بْن دَاوُدَ المكي ، وإسماعيل بْن عَبد اللَّهِ سمويه ، والجراح بْن مخلد ، وجعفر بْن أَبي عُثْمَان الطيالسي ، وحنبل بْن إِسْحَاقَ بْن حَنْبَلٍ وسَعِيد بْن مُحَمَّد المروزي ، وأَبُو شعيب صالح بْن حكيم البَصْرِيّ ، وعَبْد اللَّهِ بْن مُحَمَّد بْن سنان ، وعبد القدوس بْن مُحَمَّدٍ الحبحابي ، وأَبُو قلابة عَبد المَلِك بْن مُحَمَّد الرقاشي وعيسى بْن شاذان ، وأَبُو خليفة الفضل بْن الحباب الجمحي ، ومحمد بْن أيوب بْن يحيى بْن الضريس الرازي ، وأَبُو عوانة مُحَمَّد بْن الْحَسَن الهلالي البرصي ، وأَبُو شعبة الواسطي ، غيرهم. (٢)

---

(١) – سؤالات الحاكم للدارقطني (ص: ٢٠٤) ترجمة ٣١٦ .

(٢) – تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٨/ ٤٠٠) ترجمة ١٧٦٣ بتصرف

قال أبو حاتم : هو صدوق حدث بعدنا [١] ، وذكره ابن حبان في الثقات[٢] ، وقال الذهبي : ثقة [٣] ، وقال ابن حجر : صدوق من التاسعة [٤]

خلاصة حاله أنه صدوق كما قال ابن حجر، والله أعلم .

❁ مَا علمت إِلَّا خيرا أَحَادِيثه صِحَاح نقية.

❁ قال الحاكم : قلت : فإسماعيل بن إِبْرَاهِيم بن عقبَة؟ قَالَ : مَا علمت إِلَّا خيرا أَحَادِيثه صِحَاح نقية . [٥]

إسماعيل بن إبراهيم بن عقبة الأسدي مولاهم أبو إسحاق المدني. [٦]

يُكَنَّى أَبَا إِسْحَاقَ لَقِيَ نَافِعًا مَوْلَى ابْنِ عُمَرَ وَعَائِشَةَ بِنْتَ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ ، وَحَدَّثَ عَنْهُمَا حَدِيثًا صَالِحًا ، وَكَانَ يُحَدِّثُ بِالْمَغَازِي عَنْ عَمِّهِ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ [٧] ،روى عن عمه موسى والزهري وهشام بن عروة .

وعنه إسماعيل بن أبي أويس وسعيد بن أبي مريم وخالد بن مخلد وابن أبي فديك ويحيى بن أيوب وغيرهم.

---

(١) – الجرح والتعديل (٣/ ٤١٥) ترجمة ١٨٩٩ .
(٢) – الثقات (٨/ ٢٣٥) ترجمة ١٣١٩٤ .
(٣) – الكاشف (١/ ٣٨٠) ترجمة ١٤٤٢ .
(٤) – تقريب التهذيب (ص: ١٩٨) ترجمة ١٧٨٩ .
(٥) – سؤالات الحاكم للدارقطني (ص: ١٨٣) ترجمة ٢٧٧ .
(٦) – تهذيب التهذيب (١/ ٢٧٢) ترجمة ٥١٠ ورمز له خ تم س .
(٧) – الطبقات الكبرى ط دار صادر (٥/ ٤١٨) .

قال يحيى بن معين : مدنِي ثِقَة [١] ، وقال النسائي: ثقة [٢] ، وقال علي بن المديني : كَانَ ذَاك من أهل المدينة وَكَانَ عندنَا ثِقَة [٣] ،وقال ابن شـــاهين : مديني ثِقَة [٤] ، ذكره ابن حبان في الثقات[٥] ، وقال أبو حاتم : ليس به بأس [٦] ،وقال أبو داود: ليس به بأس ، وقال الأزدي: فيه ضـــعف ، وكذا قال قبله الســـاجي [٧] ،وقال ابن حجر : ثقة تكلم فيه بلا حجة [٨] ،وفي موضع آخر قال: تكلم فِيهِ السَّاجِي وَتَبعهُ الْأَزْدِيّ بِكَلَام لَا يسْتَلْزم قدحا وَقد احْتج بِهِ البُخَارِيّ وَالنَّسَائِيّ لَكِن لم يكثرا عَنهُ [٩] ، وفي موضع ثالث قال : تكلم فِيهِ السَّـاجِي والأزدي بِلَا مُسْـتَند [١٠] ، روى له: البخاري ، والتِّرْمِذِيّ فِي الشمائل ، والنَّسَائي [١١] ،مَاتَ فِي آخر ولَايَة الْمهْدي [١٢].

---

(١) – تاريخ ابن معين – رواية الدوري (٣/ ١٧١) ترجمة ٧٦٨ ، وفي ســـؤالات ابن الجنيد لأبي زكريا يحيى بن معين (ص: ٣٨٢) ترجمة ٤٤٠ قال : ثقة .

(٢) – تهذيب التهذيب المرجع السابق (١/ ٢٧٢) ترجمة ٥١٠ .

(٣) – سؤالات ابن أبي شيبة لعلي بن المديني (ص: ١١٨) ترجمة ١٣٩ .

(٤) – تاريخ أسماء الثقات لابن شاهين (ص: ٢٩) ترجمة ١٨ .

(٥) – الثقات لابن حبان (٦/ ٤٤) ترجمة ٦٦٤٧ .

(٦) – الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢/ ١٥٢) ترجمة ٥١١ .

(٧) – تهذيب التهذيب المرجع السابق (١/ ٢٧٢) ترجمة ٥١٠ .

(٨) – تقريب التهذيب (ص: ١٠٥) ترجمة ٤١٤ .

(٩) – هدي الساري لابن حجر (ص ٣٩٠) .

(١٠) – هدي الساري المرجع السابق (ص ٤٦١) .

(١١) – تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٣/ ١٨) ترجمة ٤١٥ .

(١٢) – الثقات لابن حبان المرجع السابق (٦/ ٤٤) .

الخلاصة: أنه: ثقة تكلم فيه بلا حجة ،احْتج بِهِ البُخَارِيّ وَالنَّسَائِيّ ولم يكثرا عَنهُ ، والله أعلم .

❁ لَيْسَ بِهِ بَأْس مَا علمت إِلَّا خيرا.

❁ قال الحاكم : قلت فبشر بن بكر التنيسِي ؟ قَالَ : لَيْسَ بِهِ بَأْس مَا علمت إِلَّا خيرا[١]

بشر بن بكر التنيسي. [٢] أبو عبد الله البجلي دمشقي الأصل. روى عن حريز بن عثمان والأوزاعي وسعيد بن عبد العزيز وغيرهم. وعنه دحيم وابن السرح والحميدي ومحمد بن مسكين اليمامي وابن وهب ومات قبله والشافعي وابن عبد الحكم وسليمان بن شعيب الكيساني وهو آخر من حدث عنه. [٣] ، قَالَ الدارقطني: ثقةٌ[٤] ، وقال أبو حاتم : ما به بأس ، وقال أبو زرعة: ثقة [٥] ،وقال العجلي : دمشقي ، ثقة [٦] ،ذكره ابن حبان في الثقات [٧] ،وقال العقيلي "ثقة" وقال الحاكم: "مأمون" وقال مسلمة بن قاسم روى عن

---

(١) – سؤالات الحاكم للدارقطني (ص: ١٩٠) ترجمة ٢٩٠ .

(٢) – نسبة إلى تنيس وتنيس بكسر التاء وكسر وتشديد النون وأحيانا تسمى ب "تل تنيس" أو "كوم تنيس" وهي جزيرة مصرية تقع في محافظة بورسعيد في الجنوب الغربي وعلى بعد تسعة كيلومترات منها في الشمال الشرقي من بحيرة المنزلة. وكانت تنيس مدينة زاهرة في العصور الإسلامية ،وقد اندثرت هذه المدينة (ويكبيديا : الموسوعة الحرة) .

(٣) – تهذيب التهذيب (١/ ٤٤٣) ترجمة ٨١٥ ورمز له خ د س ق .

(٤) – سؤالات السلمي للدارقطني (ص: ١٣١) ترجمة ٧٣ .

(٥) – الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢/ ٣٥٢) ترجمة ١٣٣٦ .

(٦) – تاريخ الثقات للعجلي (ص: ٨٠) ترجمة ١٤٨ .

(٧) – الثقات لابن حبان (٨/ ١٤١) ترجمة ١٢٦٣٩ .

الأوزاعي أشياء انفرد بها وهو "لا بأس به إن شاء الله [١] ،وقال الذهبي : ثقة [٢] ،وفي موضع آخر قال : صدوق ثقة لا طعن فيه[٣]،وقال ابن حجر : ثقة يغرب[٤]،وقال ابن يونس : قدم مصر ، وحدّث بها ؛كان أكثر مقامه ب «تنيس ، ودمياط» توفى ب (دمياط) في ذي القعدة سنة خمس ومائتين [٥] ؛ روى لَهُ الْبُخَارِيّ ، وأَبُو داود ، والنَّسَائي ، وابن ماجه [٦].

الخلاصة : أن قول الدارقطني : لَيْسَ بِهِ بَأْس مَا علمت إِلَّا خيرا هي توثيق للراوي ،ويؤكد ذلك قوله في الموضع الآخر : ثقةٌ ، وكذلك جاءت معظم الأقوال بتوثيقه .

---

(١) – تهذيب التهذيب المرجع السابق(١/ ٤٤٣) ، قال الحاكم في المستدرك على الصحيحين (١/ ٦٠) عقب حديث ٣٦ وفيه " بشر بن بكر" :«هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ وَرُوَاتُهُ كُلُّهُمْ ثِقَاتٌ عَلَى شَرْطِهِمَا جَمِيعًا وَلَيْسَ لَهُ عِلَّةٌ.

(٢) – الكاشف (١/ ٢٦٧) ترجمة ٥٧١ .

(٣) – ميزان الاعتدال (١/ ٣١٤) ترجمة ١١٨٦ .

(٤) – تقريب التهذيب (ص: ١٢٢) ترجمة ٦٧٧ .

(٥) – تاريخ ابن يونس المصري (٢/ ٤٤) ترجمة ١٠٩ .

(٦) – تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٤/ ٩٧) ترجمة ٦٧٩ .

٧ - هَذَا لَيْسَ لَهُ شَيْءٌ مُنكر

قال الحاكم : قلت فَخَالِد بن خلي الْحِمصِي قَالَ: هَذَا لَيْسَ لَهُ شَيْء مُنكر[١]

خَالِد بْن خَلِيّ [٢] الكلاعي [٣] ، أَبُو القاسم الحمصي القاضي ، والد مُحَمَّد بْن خالد بْن خلي ، **رَوَى عَن:** بقية بْن الوليد ، والجرح بْن مليح البهراني ، والحارث بْن عُبَيدة الكلاعي القاضي ، وسلمة بْن عَبد المَلِك العوصي. وسويد بْن عَبْد الْعَزِيزِ ، ومحمد بْن حرب الخولاني ، الأبرش ، ومحمد بْن حمير السليحي ، ومحمد بْن خالد الوهبي : الحمصيين.

رَوَى عَنه: الْبُخَارِيّ ، وأَبُو زُرْعَة عبد الرحمن بْن عَمْرو الدمشقي ، وعبد الصمد بْن عبد الوهاب النصري ، وعِمْران بْن بكار البراد ، ومحمد بْن إِبْرَاهِيمَ بْن مسلم أَبُو أمية الطرسوسي ، وابنه مُحَمَّد بْن خالد بْن خلي ، ومحمد بْن عوف الطائي ، ومُحَمَّد بن مسلم بن وارة الرازي ، ونسبه إِلَى النعمان بْن بشير ،[٤] ، استقدمه

---

(١) – سؤالات الحاكم للدارقطني (ص: ٢٠٠) ترجمة ٣٠٩ .

(٢) – خلي بالمعجمة وزن علي تقريب التهذيب (ص: ١٨٧) ترجمة ١٦٢٤ .

(٣) – الكَلاعي بفتح الكاف وفي آخرها العين المهملة، هذه النسبة إلى قبيلة يقال لها «كلاع» نزلت الشام، وأكثرهم نزلت حمص الأنساب للسمعاني (١١/ ١٨٦) نسب ٣٥١٦ ، اللباب في تهذيب الأنساب (٣/ ١٢٣)

(٤) – تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٨/ ٥٠ ، وما بعدها) ترجمة ١٦٠٣ ، تهذيب التهذيب (٣/ ٨٦) ترجمة ١٦٣.

المـأمون إلـى دمشـق فـولاه قضـاء حمـص [١] روى عنـه البخـاري فـي كتاب العلم والتعبير [٢].

قال الخليلي: ثِقَةٌ[٣]،ذكره ابن حبان في الثقات[٤]،وقال البخاري: صدوق[٥]، وَقَال النَّسَائي: ليس به بأس [٦] ،وقال الذهبي : ثقة [٧] وفي موضع آخر قال :كان من نبلاء العلماء [٨] ، وقال ابن حجر : صدوق من العاشرة [٩]

الخلاصة : لعل المراد من قول الدارقطني :" لَيْسَ لَهُ شَيْء مُنكر" أي في مروياته وحاصل الأقوال فيه أنه كما قال ابن حجر : صدوق. والله اعلم

---

[١] – تاريخ دمشق لابن عساكر (١٦/ ١٣) ترجمة ١٨٦٧.

[٢] – المعلم بشيوخ البخاري ومسلم مرجع سابق (ص: ١٦٥) .

[٣] – الإرشاد في معرفة علماء الحديث للخليلي (١/ ٢٧٠) .

[٤] – الثقات لابن حبان (٨/ ٢٢٥) ترجمة ١٣١٣١ وذكره باسم خالد بن خليل .

[٥] – تاريخ دمشق مرجع سابق (١٦/ ١٥) ، المعلم بشيوخ البخاري ومسلم لابن خلفون (ص: ١٦٥) ترجمة ١٤١ ونسبه للبخاري في التاريخ الصغير .

[٦] – تهذيب الكمال مرجع سابق (٨/ ٥١) .

[٧] – الكاشف (١/ ٣٦٣) ترجمة ١٣١٢ .

[٨] – سير أعلام النبلاء (١٠/ ٦٤٠) ترجمة ٢٢٤ .

[٩] – تقريب التهذيب مرجع سابق (ص: ١٨٧) .

٨ - صَدُوق زائغ .

قال الحاكم : قلت : فشهاب بن عباد قَالَ : صَدُوق زائغ . [١]

قال الخطيب البغدادي : شهاب بن عباد اثنان [٢] أحدهما شهاب بن عباد العصري البصري حدث عن أبي ذر الغفاري وعبد الله بن عمر وسعيد بن المسيب وعن أبيه عباد روى عنه ابنه هود وعمر بن الوليد الشني.

والآخر شهاب بن عباد أبو عمرو العبدي الكوفي[٣]

وقد اختلفت الآراء فيمن يكون بمقصود الدارقطني : صَدُوق زائغ هل هو الكوفي ؟ أم البصري ؟

فنجد الذهبي في ميزان الاعتدال عنى به الكوفي [٤] ، قال في ترجمة شهاب بن عباد قال الدارقطني: صدوق زائغ. قلت: روى عن داود العطار

---

(١) – سؤالات الحاكم للدارقطني (ص: ٢٢٥) ترجمة ٣٥٧ ، الزَّيْغُ: المَيْلُ، زاغَ يَزِيغُ زَيْغاً وزَيَغاناً وزُيُوغاً وزَيْغُوغةً وأَزَغْتُه أَنا إِزَاغَةً، وَهُوَ زائِغٌ مِنْ قَوْمٍ زاغةٍ: مالَ. وقومٌ زاغةٌ عَنِ الشَّيْءِ أَي زَائِغُونَ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: رَبَّنا لَا تُزِغْ قُلُوبَنا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنا؛ أَي لَا تُمِلْنا عَنِ الهُدَى والقَصْدِ وَلَا تُضِلَّنا، وَقِيلَ: لَا تُزِغْ قُلُوبَنا لَا تَتَعَبَّدْنا بِمَا يَكُونُ سَبَبًا لِزَيْغِ قلوبِنا، والواوُ لُغَةٌ. وَفِي حَدِيثِ الدُّعَاءِ: اللَّهُمَّ لَا تُزِغْ قَلْبِي أَي لَا تُمَيِّلْه عَنِ الإِيمانِ. يُقَالُ: زاغَ عَنِ الطَّرِيقِ يَزِيغُ إِذَا عدَلَ عَنْهُ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ، ﷺ: أَخافُ إِن تَرَكْتُ شَيْئًا مِنْ أَمرِه أَن أَزِيغَ أَي أَجُورَ وأَعْدِلَ عَنِ الْحَقِّ، وَحَدِيثِ عَائِشَةَ: وإِذْ زَاغَتِ الأَبصار أَي مالَتْ عَنْ مَكَانِهَا كَمَا يَعْرِضُ للإِنسان عِنْدَ الْخَوْفِ. وأَزاغه عَنِ الطَّرِيقِ أَي أَمالَه. وزاغتِ الشمسُ تَزِيغُ زَيُوغاً، فَهِيَ زائِغةٌ: مالَتْ وزاغَتْ، وَكَذَلِكَ إِذا فاءَ الفيءُ؛ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: فَلَمَّا زاغُوا أَزاغَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ . لسان العرب (٨/ ٤٣٢) .

(٢) – المتفق والمفترق للخطيب البغدادي (٢/ ١١٨٦) ترجمة ٦٦٦ .

(٣) – المتفق والمفترق المرجع السابق (٢/ ١١٨٨) ترجمة ٦٦٧ .

(٤) – ميزان الاعتدال (٢/ ٢٨٢) ترجمة ٣٧٥٢ ، المغني في الضعفاء (١/ ٣٠١) ترجمة ٢٧٩٩ وذكر الذهبي ترجمة وحيدة ل شهاب بن عباد الكوفي ولم يذكر البصري .

وغيره. وعنه أحمد وأبو حاتم ووثقه. وله عن شريك ، وحماد بن زيد. وهو كوفي.

ونجد ابن حجر في تهذيب التهذيب عنى به البصري قال : شهاب بن عباد العبدي العصري : وقال الدارقطني صدوق زائغ . (١)

وذكر المزي في تهذيب الكمال البصري والكوفي ولم يذكر قولة الدارقطني في أي من الترجمتين .

قال الدكتور بشار عواد معروف و الشيخ شعيب الأرنؤوط في تحرير تقريب التهذيب للحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني بعد أن ذكرا الترجمتين . (٢) : وأوردا تعقيباً على الترجمة الثانية

شِهَاب بن عَبَّاد العَبْدي ، البصري: مقبولٌ ، من الرابعة. بخ.

قالا: بل مجهول الحال ، فقد روى عنه ثلاثة ، واحد مختلف في توثيقه ، واثنان من المجهولين ، ولم يوثقه غير ابن حبان ، فرواية المجهولين عنه شِبهُ لا شيء. وقولُ ابن حجر في "تهذيب التهذيب": إن الدارقطني قال في هذا: "صدوقٌ زائغ" فيه نظر ، ولعله ذكر ذلك في الكوفي الذي قبله ، كما نصَّ عليه الذهبيُّ في "الميزان" (٢/ الترجمة ٣٧٥٢).

ويترجح لي والله أعلم أن المقصود هو الكوفي وذلك :

١- أن البصري مقبول كما ذكر ابن حجر في التقريب وقد تُعُقِبَ بأنه مجهول الحال فقد روى عنه ثلاثة ، واحد مختلف في توثيقه ،

---

(١) – تهذيب التهذيب (٤/ ٣٦٦) ترجمة ٦٣٢.

(٢) – تحرير تقريب التهذيب (٢/ ١٢١) ترجمة ٢٨٢٦ ، ٢٨٢٧

واثنان من المجهولين ، ولم يوثقه غير ابن حبان ، فرواية المجهولين عنه شِبهُ لا شيء. وقولُ ابن حجر في "تهذيب التهذيب": إن الدارقطني قال في هذا: "صدوقٌ زائغ" فيه نظر .

٢- روى عنه البخاري في الأدب المفرد فقط .

٣- أن الكوفي من شيوخ البخاري ومسلم وقد رويا عنه في صحيحهما.

٤- الدارقطني ذكر " شِهَاب بن عَبَّاد" في كتابه "ذكر أسماء التابعين ومن بعدهم ممن صحت روايته عن الثقات عند البخاري ومسلم " (١/ ١٧٥) ترجمة ٤٦٣ وقد تبين لنا أن البخاري ومسلم رويا عن شِهَاب بن عَبَّاد الكوفي . (١)

٥- أن الكوفي وردت أقوال العلماء فيه بالتوثيق على ما سيرد . والله أعلم .

لذا سأقوم بتقديم ترجمة لشهاب بن عباد أبو عمرو العبدي الكوفي

هو : شهاب بن عباد العبدي ، أَبُو عُمَر الكوفي. (٢)

رَوَى عَن: إِبْرَاهِيم بْن حميد بن عَبْد الرحمن الرؤاسي ، وبهيم أبي بَكْر العجلي ، وجعفر بْن سُلَيْمان الضبعي ، والحسن بْن أَبي يزيد الهمداني ، وحفص بْن غياث النخعي ، وحماد بْن زيد ، وحماد بْن سلمة ، وخالد بْن عَمْرو القرشي ، وداود بْن عَبْد الرحمن العطار المكي ، وذواد بْن علبة الحارثي

---

(١) – قال ابن حجر في فتح الباري (٢/ ٥٢٨) : شـــهاب بن عباد هو العبدي الكوفي من شيوخ البخاري ومسلم ولهم شيخ آخر يقال له شهاب بن عباد العبدي لكنه بصري وهو أقدم من الكوفي يكون في طبقة شيوخ شيوخه أخرج له البخاري وحده في الأدب المفرد .

(٢) – تهذيب الكمال في أسماء الرجال (١٢/ ٥٧٣ وما بعدها) ترجمة ٢٧٧٧ .

، وسعير بْن الخمس ، وسفيان بْن عُيَيْنَة ،وسويد بْن عَمْرو الكلبي ، وأَبِي بدر شجاع بْن الْوَلِيد السكوني ، وشَرِيك بْن عَبد اللَّهِ النَّخَعِيّ ، وطعمة بْن عَمْرو الجعفري ، وعَبد الله بْن المبارك ، وعبد الرحمن بْن عَبد المَلِك بْن ابجر ، وعَبْد الرحيم بْن سُلَيْمان ، وعِيسَى بْن يونس ، وفضيل بْن عياض ، ومحمد بْن بشر العبدي ، ومحمد بْن الحسن بْن أَبي يزيد الهمداني ، ومحمد بن صبيح ابن السماك ،ومحمد بْن عَبد اللَّهِ بْن عُبَيد بْن عُمَير ،ومحمد بْن قيس ، ومندل بْن علي ، وهشيم بْن بشير ، ووكيع بْن الجراح ، وأبي بكر بْن عياش ، وأبي شهاب الحناط.

رَوَى عَنه: البخاري، ومسلم، وإبراهيم بْن شَرِيك الأسدي، وإبراهيم بْن فهد بْن حكيم الساجي ، وأَبُو عَمْرو أحمد بْن حازم بْن أبي غرزة الغفاري، وأَحْمَد بْن حنبل ،وأَبُو عُبَيدة أَحْمَد بْن عَبد الله بْن أَبي السفر الهمداني ، وإِسْمَاعِيل بْن عَبد اللَّهِ الأصبهاني سمويه ، وجعفر بْن مُحَمَّد بْن شاكر الصائغ ، وحامد بْن سهل الثغري ، والحسن بْن مُحَمَّد بْن عَمْرو المنقري ، وحفص بْن عُمَر بْن الصباح الرَّقِّيّ ، وحميد بْن الربيع اللخمي ، وعباس بْن جعفر بْن الزبرقان الواسطي وكناه ، وعباس بْن عبد العظيم العنبري ، وعبد الله بْن أَحْمَد بْن المستورد ، وأَبُو أسامة عَبد اللَّهِ بْن أسامة الكلبي ، وعبد الله بن عبد الرحمن الدرامي ، وعبد الرحمن بْن مُحَمَّد بْن عَبد اللَّهِ بْن مُحَمَّد بْن الفزر الجزري ، وعلي بْن الحسن بْن أَبي مريم ، وعلي بْن حكيم الأَودِيّ – وهو من أقرانه – وعلي بْن عَبْد الْعَزِيزِ البغوي ،وعلي ابن المديني ، وعُمَر بْن شبة النميري ، وعَمْرو بْن علي الصَّيْرَفِيّ ، وعِيسَى بْن شاذان ، والقاسم بْن زَكَرِيَّا بْن دينار الكوفي ، والقاسم بْن مُحَمَّد بْن إدريس الرازي ، ومحمد بْن الحسين بْن إشكاب ، ومحمد بْن الحسين بْن أَبي الحنين الحنيني ، ومحمد

بْن الحسين البرجلاني ، ومحمد بْن سعد كاتب الواقدي ، ومحمد بْن عَبْد الرَّحْمَنِ بْن مهران التمار ، ومحمد بْن علي بْن داود المِصْرِي ، ومحمد بْن يحيى بْن كثير الحراني ،ومحمد بْن يحيى الذهلي، ويحيى بْن مُحَمَّد الجهضمي ، وأَبُو يوسف يعقوب بْن إِسْحَاقَ القلوسى ، ويعقوب بْن سفيان الفارسي.

قال أبو حاتم : كان ثقة مرضيا [١] ،وقال العجلي : كوفي ، ثقة [٢] ، وقال عبد الرحمن بن محمد الجزري كان ثقة [٣] ، ذكره ابن حبان في الثقات [٤] ، وقال الذهبي : كان ثقة ثَبْتًا [٥] ، وقال ابن حجر : ثقة [٦]

أخرج عنه البخاري ومسلم والترمذي وابن ماجة . [٧] .

قال ابن سعد : مات بالكوفة يوم السبت لليلتين خلتا من جمادى الأولى سنة أربع وعشرين ومائتين في خلافة أبي إسحاق بن هارون. [٨]

الخلاصة : أنه ثقة أخرج عنه البخاري ومسلم والترمذي وابن ماجة

---

(١) – الجرح والتعديل (٤/ ٣٦٣) ترجمة١٥٨٩.
(٢) – تاريخ الثقات للعجلي (ص: ٢٢٣) ترجمة ٦٧٦ .
(٣) – تهذيب التهذيب (٤/ ٣٦٦) ترجمة ٦٣١ .
(٤) – الثقات لابن حبان (٨/ ٣١٤) ترجمة ١٣٦٣٢ .
(٥) – تاريخ الإسلام (٥/ ٥٨٧) ترجمة ١٨٥ [الوفاة: ٢٢١ – ٢٣٠ هـ] .
(٦) – تقريب التهذيب (ص: ٢٦٩) ترجمة ٢٨٢٦ .
(٧) – تهذيب التهذيب المرجع السابق .
(٨) – الطبقات الكبرى (٦/ ٣٧٤) ترجمة ٢٧٩٠ .

❁ أقوال العلماء في صاحب البدعة :

قال الجوزجاني : ومنهم زائغ عن الحق صدوق اللهجة قد جرى في الناس حديثه إذ كان مخذولا في بدعته مأمونا في روايته فهؤلاء عندي ليس فيهم حيلة إلا أن يؤخذ من حديثهم ما يعرف إذا لم يقو به بدعته فيتهم عند ذلك . (١)

وَمَا قَالَه مُتَّجه ، لِأَنَّهُ الْعلَّة الَّتِي يرد بهَا حَدِيث الداعية وَارِدَة فِيمَا إِذا كَانَ ظَاهر الْمَرْوِيّ يُوَافق مَذْهَب المبتدع وَلَو لم يكن دَاعِيَة. قَالَ الشَّيْخ قَاسم: وَظَاهر كَلَام الْمُؤلف هَذَا قبُول رِوَايَة المبتدع إِذا كَانَ ورعا فِيمَا عدا الْبِدْعَة ، صَادِقا ضابطا سَوَاء كَانَ دَاعِيَة أَو غير دَاعِيَة إِلَّا فِيمَا يتَعَلَّق ببدعته. انْتهى.(٢)

ولابن قتيبة في كتاب (تأويل مختلف الحديث) كلام حاصله : أن المبتدع الصادق المقبول لا يقبل منه ما يقوي بدعته ، ويقبل منه ما عدا ذلك قال: وَإِنَّمَا مُنِعَ مِنْ قَبُولِ قَوْلِ الصَّادِقِ ، فِيمَا وَافَقَ نِحْلَتَهُ ، وَشَاكَلَ هَوَاهُ ، لِأَنَّ نَفْسَهُ تُرِيهِ أَنَّ الْحَقَّ فِيمَا اعتقده ، وَأَن الْقرب إِلَى اللَّهِ ـ فِي تَثْبِيتِهِ بِكُلِّ وَجْهٍ ، وَلَا يُؤْمَنُ مَعَ ذَلِكَ ، التَّحْرِيفُ ، وَالزِّيَادَةُ ، وَالنُّقْصَانُ. (٣)

ومع ذلك ، فالجرح لمجرد المذهب ، مذهبٌ ضعيف ، وأهل التحقيق على خلافه والله أعلم.

---

(١) – أحوال الرجال (ص: ١١) .

(٢) – اليواقيت والدرر شرح شرح نخبة الفكر لعبد الرؤوف المناوي (٢/ ١٥٨) .

(٣) – تأويل مختلف الحديث (ص: ١٤١) .

٩- فِيهِ شَيْءٌ فِي الشاميين

❁ **قال الحاكم: قلت : فزيد بن وَاقد قَالَ : فِيهِ شَيْء فِي الشاميين**(١)

زَيْد بن واقِد الْقُرَشِـــيّ ، أَبُو عُمَر ، ويُقال: أَبُو عَمْرو ، الشـــامي ، الدِّمَشْقِيّ. (٢)

رَوَى عَن: بُسْر بْن عُبَيد الله ، وجبير بْن نفير ، وجناح – والد مروان بْن جناح ، وحرام بْن حكيم ، والحسن البَصْرِيّ ، وحصن بْن عُبَيدة بْن علاق – والد عُثْمَان بْن حصن – وخالد بْن عَبد اللَّهِ بْن حسين ، وخالد بْن اللجلاج، وسَعِيد بْن عَبْد العزيز التنوخي ، وسُلَيْمان بْن مُوسَى الدِّمَشْقِيّ ، وعبد الملك بْن مروان بْن الْحَكَمِ ، وعثمان بْن أَبي سودة ، وعطاء الخراساني ، والقاسم بْن مخيمرة ، وقزعة بْن يَحْيَى ، وكثير بْن مرة ، ومحمد بْن عَبد المَلِك بْن مروان، ومحمد بْن يَزِيد بْن عفيف ، وأَبِي عُبَيد الله مسلم بْن مشكم ، ومغيث بْن سمي الأَوزاعِيّ ، ومكحول الشامي ، ونافع مولى ابْن عُمَر ، وأَبِي سَلام الأسود ، وأَبِي عَبد اللَّهِ الأشعري – يقال: مرسل – وأبي منيب الجرشي.

رَوَى عَنه: بقية بْن الْوَلِيد ، وبكار بْن بِلال العاملي – والد مُحَمَّد بْن بكار ، والحسن بْن يَحْيَى الخشني ، وسيد بْن عَبْد الْعَزِيزِ ، وصدقة بْن خَالِد، وصدقة بْن عَبد اللَّهِ السمين ، وابنه عبد الخالق بْن زَيْد بْن واقِد ، وعثمان بْن حصن بْن عُبَيدة بْن علاق ، وعَمْرو بْن واقِد الْقُرَشِيّ ، والقاسم بْن مُوسَى ، ومحمد بْن عيسى بْن القاسم بْن سميع ، ومسلمة بْن علي الخشني ، والهيثم بْن حُمَيْد الغساني ، والوليد بْن مسلم ، ويحيى بْن حَمْزَة الْحَضْرَمِيّ .

---

(١) – سؤالات الحاكم للدارقطني (ص: ٢١٠) ترجمة ٣٢٤ .

(٢) – تهذيب الكمال في أسماء الرجال (١٠/ ١٠٨) ترجمة ٢١٣٠ .

قال الدارقطني: ثقة [١] ، قال أَبُو الْحَسَن الميموني ، عن أَحْمَد بْن حنبل: ثقة[٢] ،وذكره ابن حبان في الثقات [٣] ، وفي موضع آخر قال: من متقني أهل الشام وكان شيخا صالحا [٤] ،وقال العجلي : شامي ، ثقة [٥] ،وقال عثمان بْن سَعِيد الدارمي ، عَن يحيى بْن مَعِين ، وَسَأَلته عَن زيد بن وَاقد كَيفَ هُوَ فَقَالَ ثِقَة [٦] ،وَقَال أَبُو حاتم: لا بأس بِهِ محله الصدق [٧] ، وفي موضع آخر قال: مَحَلُّه الصدقُ ، وكان يرى رأيَ القدرِ [٨] ، وقال عبد الله بن يوسف كان الوضين بن عطاء ،وابن جابر ،والنعمان ،وأبو وهب ،وزيد بن واقد كلهم يتهمون بالقدر [٩] ،وقال الذهبي : قِيْلَ: إِنَّهُ قَدَرِيٌّ ، وَلَمْ يَصِحَّ [١٠] ، وفي موضع آخر قال :أحد أصحاب مكحول الثقات ، احتج به البخاري [١١] ، وفي موضع ثالث قال : من كبار أصحاب مكحول ثقة [١٢] ، وقال ابن حجر :

---

(١) – الضعفاء والمتروكون للدارقطني (٢/ ١٦٣) في ترجمة ابنه عبد الخالق رقم ٣٥٥.
(٢) – تهذيب الكمال مرجع سابق (١٠/ ١٠٩) .
(٣) – الثقات لابن حبان (٦/ ٣١٣) ترجمة ٧٨٨٠ .
(٤) – مشاهير علماء الأمصار (ص: ٢٨٥) ترجمة ١٤٢٠ .
(٥) – تاريخ الثقات للعجلي (ص: ١٧١) ترجمة ٤٨٩ .
(٦) – تاريخ ابن معين – رواية الدارمي (ص: ١١٢) ترجمة ٣٤١ .
(٧) – الجرح والتعديل: ٣ / ٥٧٤ الترجمة ٢٦٠١ .
(٨) – علل الحديث لابن أبي حاتم (٥/ ١٤٨) حديث ١٨٧٣ .
(٩) – تاريخ دمشق لابن عساكر (١٩/ ٥٢٩) ترجمة ٢٣٥١ .
(١٠) – سير أعلام النبلاء ط الرسالة (٦/ ٢٩٧) .
(١١) – ميزان الاعتدال (٢/ ١٠٦) ترجمة ٣٠٣٠ .
(١٢) – الكاشف (١/ ٤١٩) ترجمة ١٧٥٧ .

هُوَ الدِّمَشْقِيُّ ثِقَةٌ قَلِيلُ الْحَدِيثِ [١] ،وفي موضع آخر قال : أحد الثقات من أهل الشام. [٢]

روى له الْبُخَارِيّ ، وأَبُو داود ، والنَّسَائي ، وابن ماجه. [٣]

مما سبق يتضح لنا: أن زيد بن واقد القرشي ، أبو عمرو الدمشقي: احتج به البخاري ووثقه أيضًا الإمام أحمد ، وابن معين ، والدارقطني ، والعجلي، وذكره ابن حبان في "الثقات" وقال: يعتبر حديثه من غير رواية ابنه عبد الخالق ، وَقَال أَبُو حاتم: لا بأس بِهِ محله الصدق .

لكن هل هو مقصود الإمام الدارقطني في قوله : فِيهِ شَيْء فِي الشاميين ؟ لا سيما وقد وجدت ترجمة اخرى بنفس الاسم أوردها ابن أبي حاتم قال فيها :زيد بن وأقد البصري أبو علي السمتي نزيل الري روى عن حميد الطويل والسدي وداود بن أبي هند وأبى هارون العبدي روى عنه سهل بن زنجلة وأبى ، سمعت أبى يقول: قدم زيد من البصرة فنزل الري بفورارد ، وكتبت عنه ، وكان شيخا فانيا كبيرا .حدثنا عبد الرحمن قال : سئل أبو زرعة عن زيد بن واقد البصري فقال: هذا شيخ كان بالري قد رأيته يحدث عن السدي ، وابى هارون العبدى ليس بشيء .حدثنا عبد الرحمن قال : سئل أبى عن زيد

---

(١) – فتح الباري لابن حجر (٧/ ٢٥) .

(٢) – نتائج الأفكار لابن حجر (١/ ٤٢٦) .

(٣) – تهذيب الكمال في أسماء الرجال (١٠/ ١١٠) .

بن واقد البصري فقال: بصرى شيخ [١] ، وقال الذهبي : وَثَّقَهُ أَبُو حَاتِمٍ وَسمع مِنْهُ بِالريّ وهو أقدم شيخ له[٢] ، وكذا قال ابن حجر وزاد: لم أر توثيقه. [٣]

قلت لعل المترجم له الأول هو مقصود الدارقطني ولاسيما وقد تتبعت مرويات الدارقطني عن زيد بن واقد وجدته روى عنه في أربعة مواضع في الموضع الأول عَنْ نَافِع ، وفي الموضع الثاني عَنْ مَكْحُول ، وفي الموضع الثالث عَنْ حَرَامِ بْنِ حَكِيمٍ ، وقال عقب الحديث الذي رواه عنه : هَذَا إِسْنَادٌ حَسَنٌ وَرِجَالُهُ ثِقَاتٌ كُلُّهُمْ ثم عَنْ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي سَوْدَةَ ، وفي الموضع الرابع عن قَزَعَةُ . والله أعلم .

الخلاصة :

إن الدارقطني قال فيه "فيه شيء في الشاميين " ولم يفسر المراد بكلمة شيء ، ثم قال فيه مرة أخرى "ثقة" ولم أقف في أقوال العلماء في ترجمته من تكلم في روايته عن الشاميين ، وخلاصة الأقوال فيه أنه : ثِقَةٌ قَلِيلُ الْحَدِيثِ وقد روى له الْبُخَارِيّ ، وأَبُو داود ، والنَّسَائي ، وابن ماجه. والله أعلم .

---

(١) – الجرح والتعديل: ٣ / ٥٧٤ الترجمة ٢٦٠٢ .

(٢) – ميزان الاعتدال (٢/ ١٠٦) ترجمة ٣٠٢٩ ، المغني في الضعفاء (١/ ٢٤٨) ترجمة ٢٢٨٦ .

(٣) – لسان الميزان (٢/ ٥١٢) ترجمة ٢٠٥٥ .

١٠ - ينظر فِي أمره .

❁ قال الحاكم : قلت فبكر بن عَمْرو الْمعَافِرِي : قَالَ : ينظر فِي أمره [١]

بكر بن عمرو المعافري المصري إمام جامعها ، روى عن أبي عبد الرحمن الحبلي ، ومشرح ابن هاعان ، وبكير بن عبد الله بن الأشج ، وعبد الله بن هبيرة وغيرهم.

وعنه يزيد بن أبي حبيب ويحيى بن أيوب وابن لهيعة وحيوة بن شريح وسعيد بن أبي أيوب وغيرهم [٢] ، قدم الشام واجتمع بالأوزاعي وحكى عنه [٣]

---

(١) – سؤالات الحاكم للدارقطني (ص: ١٨٨) ترجمة ٢٨٨ .

(٢) – تهذيب التهذيب (١/ ٤٨٥) ترجمة ٨٩٣ ورمز له "خ م د ت س فق وله ترجمة في تاريخ ابن يونس المصري (١/ ٧٢) ترجمة ١٨٦ ، تاريخ دمشق لابن عساكر (١٠/ ٣٨٣) ترجمة ٩٥٣، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٤/ ٢٢١ – ٢٢٣) ترجمة ٧٥٠، الكاشف (١/ ٢٧٤) ترجمة ٦٣١ ، تاريخ الإسلام ت بشار (٣/ ٦٢٤) ترجمة ٣٢ ، وأعادها في (٣/ ٨٢٣)ترجمة ٤٨، سير أعلام النبلاء الطبقة الرابعة (٦/ ٢٠٣) ترجمة ٩٥ ، ميزان الاعتدال (١/ ٣٤٧) ترجمة ١٢٩٠ ، التعديل والتجريح لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح (١/ ٤٢٧) ترجمة ١٥٣ ، وغيرهم .

(٣) – تاريخ دمشق لابن عساكر (١٠/ ٣٨٣) ترجمة ٩٥٣.

قال الدارقطني : بصري يعتبر به [١] ، وقال ابن يونس : كانت له عبادة وفضل[٢] ، وقال أبو حاتم : شيخ ، وقال أحمد بن حنبل : يُروى له [٣] ،ذكره ابن حبان في الثقات [٤] ،وقال ابن القطان : لَا تعلم عَدَالَته ، وَإِنَّمَا هُوَ من الشُّيُوخ الَّذين لَا يعْرفُونَ بِالْعلمِ ، وَإِنَّمَا وَقعت لَهُم رِوَايَات أخذت عَنْهُم [٥] ،وقال الذهبي : كَانَ ثِقَةً ، ثَبْتاً ، فَاضِلاً ، مُتَأَلِّهاً ، كَبِيْرَ القَدْرِ[٦] ،وقال في موضع آخر : عابد قدوة [٧] ،وقال في موضع ثالث : محله الصدق[٨] ، وقال ابن حجر : صدوق عابد من السادسة مات في خلافة أبي جعفر بعد الأربعين [٩]

---

(١) – سؤالات البرقاني للدارقطني ت القشقري (ص: ١٩) ترجمة ٥٧ .

(٢) – تاريخ ابن يونس المصري (١/ ٧٢) ترجمة ١٨٦ .

(٣) – الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢/ ٣٩٠) ترجمة ١٥١٧ .

(٤) – الثقات لابن حبان (٦/ ١٠٣) ترجمة ٦٩٠٨ .

(٥) – بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام (٤/ ٦٩) .

(٦) – سير أعلام النبلاء الطبقة الرابعة (٦/ ٢٠٣) ترجمة ٩٥، المُتَأَلِّه : العارِفُ بِاللَّهِ تَعَالَى لسان العرب (١/ ٤٠٤).

(٧) – الكاشف (١/ ٢٧٤) ترجمة ٦٣١ .

(٨) – ميزان الاعتدال (١/ ٣٤٧) ترجمة ١٢٩٠.

(٩) – تقريب التهذيب (ص: ١٢٧) ترجمة ٧٤٦ .

لـه فـي البخـاري حـديث واحـد فـي التفسـير ، وهـو متابعـة [١] ، روى لـه الجماعـة ، ابْـن مَاجَـهْ فِـي "التفسـير [٢] ،وكتـاب التفسـير لابـن ماجه لم أقف عليه .

الخلاصة :

والظاهر من الأقوال أنه " صدوق " وقد أخرج له في البخاري متابعة . والله أعلم .

١١ - قَالُوا هُوَ صحفي فَمَا كَانَ من حَدِيثه عَن أبي رَافع عَن أبي هريرة أحتمل فَأَما عَن عَليّ وَعُثْمَان فَلَا .

قال الحاكم : قلت فخلاس بن عَمْرو قَالَ : قَالُوا هُوَ صحفي فَمَا كَانَ من حَدِيثه عَن أبي رَافع عَن أبي هريرة أحتمل فَأَما عَن عَليّ وَعُثْمَان فَلَا [٣]

---

(١) – هدي السـاري (ص ٣٩٣) وقال ابن حجر : وقد أخرجه البخاري من طريق أخرى ، قال المعلمي: بكر لم يوثقه أحد ليس له عند مسلم إلا حديث واحد وهو حديث أبي ذرٍّ: "قلت يا رسول الله، ألا تستعملني؟ قال: يا أباذرّ إنك ضعيف .. إلخ" ثم أخرجه مسلم من وجه آخر ، فروايته عن بكر في معنى المتابعة، وليس له عند مسلم غيره كما يعلم من "الجمع بين رجال الصحيحين، ففي تحسين حديثه نظر . النكت الجياد المنتخبة من كلام شيخ النقاد (١/ ٢٤٠) .

(٢) – تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٤/ ٢٢٣) ترجمة ٧٥٠ .

(٣) – سؤالات الحاكم للدارقطني (ص: ٢٠٣) ترجمة ٣١٤ .

خلاس بن عمرو الهجري البصري : روى عن علي وعمار بن ياسر وعائشة وأبي هريرة وابن عباس وأبي رافع الصائغ وغيرهم .

وعنه قتادة وعوف الأعرابي وجابر بن صبح وداود بن أبي هند وجماعة . (١) ، وقال البخاري : سَمِعَ عمارا ، وعَائِشَة ، روى عَنْ أَبي هُرَيرةَ، وعن عليٍّ صحيفة ، وعن أبي رافع(٢) .

قَالَ أحمد : ثِقَةٌ (٣) ،وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل : سَأَلت أبي عَن خلاس عَن عَليّ سمع مِنْهُ شَيْئا فَقَالَ يَقُول بَعضهم قد سمع مِنْهُ وَكَانَ خلاس فِي شَرط عَليّ فِي الشرطة (٤) ، وقال في موضع آخر : سَمِعت أبي يَقُول كَانَ يحيى بن سعيد لَا يحدث عَن قَتَادَة عَن خلاس عَن عَليّ شَيْئا وَكَانَ يحدث عَن قَتَادَة عَن خلاس عَن غير عَليّ كَأَنَّهُ يتوقى حَدِيث خلاس عَن عَليّ وَحده يَعْنِي يَقُول لَيْسَ هِيَ صِحَاح أَو لم يسمع مِنْهُ (٥) ، وفي موضع ثالث قال : قَالَ أبي كَانَ يحيى لَا يحدث عَن قَتَادَة عَن خلاس عَن عَليّ شَيْئا يَعْنِي كَأَنَّهُ لم يسمع مِنْهُ وَكَانَ يحدث عَن قَتَادَة عَن خلاس عَن غَيره عَن عمار(٦) ،وفي رواية المروذي قال : سَأَلته عَن خلاس فَقَالَ مَا روى عَن غير

---

(١) – تهذيب التهذيب (٣/ ١٧٦) ترجمة ٣٣٥ ، وخلاس بكسر الخاء المعجمة وتخفيف اللام . الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب (٣/ ١٦٩) .

(٢) – التاريخ الكبير للبخاري (٣/ ٢٢٧) ترجمة ٧٦٤ .

(٣) – العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله (٢/ ٣٤٣) ترجمة ٢٥٢٤ .

(٤) – المرجع السابق (١/ ٤٣٠) ترجمة ٩٥٤ .

(٥) – المرجع السابق (١/ ٥٣١) ترجمة ١٢٤٩ .

(٦) – المرجع السابق (٣/ ٨٠) ترجمة ٤٢٦٨ .

عَليّ فَلم ير بِهِ بَأْسا وَأما مَا روى عَن عَليّ فَلَيْسَ هِيَ عِنْدِي [١] ،وقال الآجري: سئل أَبُو دَاوُدَ عَن خِلاس فَقَالَ: ثقةٌ ثقةٌ. قيل: سمع من عَليٍّ ؟ قَالَ: لا ، وقال ايضاً : سمعت أبا دَاوُد قَالَ: وسمعت أَحْمَد قَالَ: لَمْ يسمع خِلاسٌ من أَبِي هُرَيْرَة شيئًا [٢] ، وعقب ابن حجر قائلاً : قلت : رِوَايَته عَنهُ عِنْد البُخَارِيّ أخرج لَهُ حديثين قرنه فيهمَا مَعًا بِمُحَمد بن سِيرِين وَلَيْسَ لَهُ عِنْده غَيرهمَا [٣] ، وقال العجلي : بصري ، تابعي ، ثقة [٤] ، وقال الجوزجاني : كان أيوب يقول هو صحفي وسمعت أحمد بن حنبل يقول كان من شرط علي وروايته عن علي يقال كتاب [٥] ،وقال ابن حبان : مُنكر الْحَدِيث[٦] ، وقال ابنُ عَدِي :... قَال لي شُعْبَة قَال لي أيوب لا ترو عن خلاس فإنه صحفي ثم قَال لي بعد ذلك أراه صحفي ، ثم قال في نهاية الترجمة : ولخلاس بن عَمْرو هذا أحاديث صالحة منه ما يروي ، عَن أَبِي هُرَيْرَةَ ومنه ما يروي ، عَن أبي رافع ، عَن أَبِي هُرَيْرَةَ ويروي عن خلاس عن عمار وعائشة ، وَعلي وبعض

---

(١) – العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية المروذي وغيره ت صبحي السامرائي (ص: ٤٨) ترجمة ٤٥ .

(٢) – سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني في الجرح والتعديل (ص: ٣٤٥ ، ٣٤٦) ترجمة ٥٥٢ .

(٣) – هدي الساري لابن حجر (ص ٤٠١) .

(٤) – تاريخ الثقات للعجلي (ص: ١٤٥) ترجمة ٣٨٩ .

(٥) – أحوال الرجال لأبي إسحاق الجوزجاني (ص: ١٩٦) ترجمة ١٨٨ وفي التهذيب "روايته عن علي من كتاب" .

(٦) – المجروحين لابن حبان (١/ ٢٨٥) ترجمة ٣٠٩ .

من يروي خلاس عنهم عندي يرسله عنه إلا أني لم أر بعامة حديثه بأسا[1]، وقال ابن سعد : كان قديمًا كثير الحديث كانت له صحيفة يحدث عنها [1]،

---

(١) – الكامل في ضعفاء الرجال (٣/٥١٩، ٥٢٠) ترجمة ٦١٧، الصَّحَفِيُّ، مُحرَّكةً: من يُخْطِئُ في قِراءَةِ الصَّحِيفَةِ . القاموس المحيط (ص: ٨٢٦) ، وقال ابن هشام اللخمي: (ويقولون لمن يقتبس من الصُّحف: صُحُفي، والصوابُ عند النحويين البصريين أن ينسب إلى واحدة الصُّحُف، وهي صَحِيفة، فيُقال: صَحَفيٌّ بفتحتين). "المدخل إلى تقويم اللسان" (ص ١٤٦)، و"تدريب الراوي" (٢/ ٢٠٨).وقال الحافظ الذهبي في "سير أعلام النبلاء" (٧/ ١١٤) في ترجمة (عبد الرحمن بن عَمْرو الأوزاعي) المتوفى سنة سبع وخمسين ومائة، ما نصُّه: (قال الوليد بن مسلم: كان الأوزاعيُّ يقول: كان هذا العلم كريمًا، يتلقاه الرجالُ بينهم، فلمَّا دَخَلَ في الكُتُب ... دَخَلَ فيه غيرُ أهلِهِ. وروى مثلَها ابنُ المبارك عن الأوزاعي. ولا رَيبَ أَن الأَخْذَ من الصُّحُف وبالإجازة يَقَعُ فيه خَلَلٌ، ولاسِيَّما في ذلك العصر، حيثُ لم يكن بعدُ نَقْطٌ ولا شَكْلٌ، فتَتَصَحَّفُ الكلمةُ بما يُحيل المعنى، ولا يَقَعُ مثلُ ذلك في الأَخْذِ من أفواهِ الرجال، وكذلك التحديثُ من الحفظ يَقَعُ فيه الوهم، بخلاف الرواية من كتابٍ مُحَرَّر). وقد عَقَدَ الخطيبُ البغداديُّ في كتاب "الفقيه والمتفقّه" (٢/ ١٩٣) بابًا في اختيارِ الفقهاء الذين يُتعلَّم منهم، وذكر فيه أنه ينبغي للمُتعلِّم أن يكون قد أَخَذَ فِقْهَهُ من أفواهِ العُلماء لا مِنَ الصُّحُف، ثم ذكر الأخبار الواردة في التحذيرِ من الأَخذِ عن الصُّحُف وتَرْكِ التلقي بالمشافهة، فمنها: عن سُليمان بن موسى قال: (لا تقرؤوا القرآن على المصحّفين، ولا تأخذوا العِلْمَ من الصَّحَفيين). وعن ثَوْر بن يَزِيد قال: (لا يُفتي الناسَ الصَّحَفِيُّون). وقال أبو زُرْعة: (لا يُفتي الناسَ صَحَفِيٌّ، ولا يُقْرِئُهم مصحفي). وفي هذا المعنى نَظَمَ الحافظُ محمد بن محمد بن حسن التميمي الداري الشُّمُنّي المتوفى سنة (٨٢١هـ) بيتَين لطيفَين، أوردهما الحافظُ السخاويُّ في "الضوء اللامع" (٩/ ٧٥) في ترجمته، وهما مَنْ يَأخُذِ العِلْمَ عن شيخ مُشَافَهةً ... يَكُنْ من الزَّيفِ والتصحيفِ في حَرَمِ ومَنْ يَكُنْ آخِذًا للعِلْمِ من صُحُفٍ ... فعِلْمُهُ عندَ أهلِ العِلْمِ =

وقال الذهبي: ثقة كبير ، قيل: لم يسمع من علي [٢]، وفي موضع آخر قال: صدوق [٣] ، وقال ابن حجر : تكلم فِيهِ بِسَبَب الْإِرْسَال [٤] ، وفي موضع آخر قال : اتَّفقُوا على أَن رِوَايَته عَن عَليّ بن أبي طَالب وَذَوِيهِ مُرْسلَة [٥] ،وقال معقبا عن قول ابن أَبِي حَاتِمٍ عَنْ أَبِي زُرْعَةَ كَانَ يَحْيَى القَطَّانُ يَقُولُ رِوَايَتُهُ عَنْ عَلِيٍّ مِنْ كِتَابٍ وَقد سمع من عمار وَعَائِشَة وبن عَبَّاسٍ قُلْتُ : إِذَا ثَبَتَ سَمَاعُهُ مِنْ عَمَّارٍ وَكَانَ عَلَى شُرْطَةِ عَلِيٍّ كَيْفَ يَمْتَنِعُ سَمَاعُهُ مِنْ عَلِيٍّ ، وَمَا لَهُ فِي الْبُخَارِيِّ سِوَى هَذَا الْحَدِيثِ وَقَدْ أَخْرَجَهُ لَهُ مَقْرُونًا بِغَيْرِهِ وَأَعَادَهُ سَنَدًا وَمَتْنًا فِي تَفْسِيرِ الْأَحْزَابِ وَلَهُ عَنْهُ حَدِيثٌ آخَرُ أَخْرَجَهُ فِي الْأَيْمَانِ وَالنُّذُورِ مَقْرُونًا أَيْضًا بِمُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَوَهِمَ الْمِزِّيُّ فَنَسَبَهُ إِلَى الصَّوْمِ . [٦]

أقوال الأئمة فيه :

أ – الذين وثقوه: وثقه أحمد ، وابن معين ، والعجلي ، وأبو داود ، والنووي ...

ب– الذين تكلموا فيه: قال ابن حجر: "وقال أبو حاتم: يقال وقعت عنده صحف عن علي ، وليس بقوي. وقال أحمد بن حنبل: كان القطان يتوقى

كالعَدَمِ ، انظر الكوكب الوهاج شرح صحيح مسلم جمع وتأليف: محمد الأمين بن عبد الله الأُرَمي العَلَوي الهَرَري الشافعي (١/ ٢٤٠) .

(١) – الطبقات الكبرى ط العلمية (٧/ ١٠٩) ترجمة ٣٠٣٥ .

(٢) – من تكلم فيه وهو موثق ت الرحيلي (ص: ١٩١) ترجمة ١٠٤ .

(٣) – المغني في الضعفاء (١/ ٢١٠) ترجمة ١٩٢٢ .

(٤) – هدي الساري (ص ٤٦١) .

(٥) – المرجع السابق (ص ٤٠١) .

(٦) – فتح الباري لابن حجر (٦/ ٤٣٧) .

حديثه عن علي خاصة ، واتفقوا على أن روايته عن علي بن أبي طالب وذويه مرسلة. وقال أبو داود عن أحمد: لم يسمع من أبي هريرة" ، ثم قال ابن حجر: " قلت روايته عنه عند البخاري ، أخرج عنه حديثين قرنه فيهما معاً بمحمد بن سيرين ، وليس له عنده غيرهما" وكذا قال الذهَبِيّ في الميزان:

حاصل الأقوال فيه:

هو ثقة لتوثيق جمع من الأئمة له ، إلا أن روايته عن علي وذويه لا تقبل ، لأنه لم يسمع منهم شيئاً ، إنما هي صحف كان يُحدِّث منها . [1] والله أعلم .

١٢- ضَعِيف تكلمُوا فِيهِ قَالُوا فِيهِ كل قَول .

قال الحاكم : قلت فإســحاق بن مُحَمَّد الْفَرَوِي : قَالَ ضَــعِيف تكلمُوا فِيهِ قَالُوا فِيهِ كل قَول [2]

إسْحَاق بن مُحَمَّد الْفَروِي :

إسحاق بن محمد بن إسماعيل بن عبد الله بن أبي فروة الفروي المدني الأموي مولى عثمان. روى عن مالك وسليمان بن بلال ومحمد وإسماعيل ابني جعفر بن أبي كثير وغيرهم. وعنه البخاري وروى الترمذي وابن ماجة بواسطة والاثرم والذهلي ويحيى بن معلى بن منصور الرازي وجعفر بن محمد الطيالسي

(١) – من تكلم فيه وهو موثق ت الرحيلي (ص: ١٩١) .

(٢) – سؤالات الحاكم للدارقطني (ص: ١٨٥) ترجمة ٢٨١ .

وعلي بن عبد العزيز البغوي وأبو إسماعيل الترمذي ومحمد غير منسوب وجماعة. [١]

قَالَ عنه الدارقطني : ضـــعيف وقد روى عنه البخاري ويوبخونه في هذا[٢] ،وفي موضـــع آخر قال : لا يترك [٣] ،وقال أبو عبد الله بن بكير البغدادي : ليس بثقة [٤] ، وقال النســائي : لَيْسَ بِثِقَة [٥] ،وذكره أبو داود ، ووهاه جداً ونقم عليه روايته عن مالك حديث الإفك [٦] ،وقال ابن أبي حاتم عن أبيه : كان صدوقا ولكنه ذهب بصره فربما لقن الحديث ، وكتبه صحيحة [٧] ،–قال ابن حجر : وَالْمُعْتَمد فِيهِ مَا قَالَه أَبُو حَاتِم – أي كان صـــدوقا

---

(١) – الْفَرَوِيُّ بِفَتْحِ الْفَاءِ وَالرَّاءِ مَنْسُوبٌ إِلَى جَدِّهِ أَبِي فَرْوَةَ وَإِسْحَاقُ هَذَا غَيْرُ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي فَرْوَةَ الضَّعِيفِ وَهُوَ أَعْنِي إِسْحَاقَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ عَمُّ وَالِدِ هَذَا وَإِسْحَاقُ هَذَا رُبَّمَا رَوَى عَنْهُ الْبُخَارِيُّ بِوَاسِـــطَةٍ . فتح الباري لابن حجر (٦/ ١٠٣) حديث ٢٩٢٥ ، والترجمة من تهذيب التهذيب (١/ ٢٤٨) ترجمة ٤٦٦، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢/ ٤٧١ ، ٤٧٢) ترجمة ٣٨٠ ، تاريخ الإسلام ت بشار (٥/ ٥٣١) ترجمة ٦١[الوفاة: ٢٢١ – ٢٣٠ هـ] .

(٢) – سؤالات حمزة للدارقطني (ص: ١٧٢) ترجمة ١٩٠ .

(٣) – سؤالات أبي عبد الله بن بكير البغدادي للإمام أبي الحسن الدارقطني (ص: ٤٣) ترجمة ٣ ، قال مغلطاي : وفي نسخة من «السؤالات الكبرى»: قالوا فيه: كافر، وفي كتاب «الجرح والتعديل» عن الدارقطني: متروك، وله ثلاثة أخوة ثقات، وابن عمهم أبو علقمة ثقة. إكمال تهذيب الكمال (١٠٩/٢، ١١٠) .

(٤) – سؤالات أبي عبد الله بن بكير البغدادي للإمام أبي الحسن الدارقطني (ص: ٤٣) ترجمة ٣ .

(٥) – الضعفاء والمتروكون للنسائي (ص: ١٨) ترجمة ٤٩ .

(٦) – ميزان الاعتدال (١/ ١٩٩) ترجمة ٧٨٥ .

(٧) – الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢/ ٢٣٣) ترجمة ٨٢٠ .

ولكنه ذهب بصـــره فربما لقن الحديث ،وكتبه صـــحيحة [١] ،وقال مرة: "يضـطرب" :، وقال الآجري سـألت أبا داود عنه "فوهاه جدا" وقال : لو جاء بذاك الحديث عن مالك يحيى بن سـعيد لم يحتمل له ما هو من حديث عبيد الله بن عمر ولا من حديث يحيى بن سعيد ولا من حديث مالك. قال الآجري: "يعني حديث الإفك الذي حدث به الفروي عن مالك وعبيد الله بن الزهري" ، وقال الســـاجي: "فيه لين". روى عن مالك أحاديث تفرد بها ، وقال العقيلي: "جاء عن مالك بأحاديث كثيرة لا يتابع عليها" ، وقال الحاكم: "عيب على محمد إخراج حديثه وقد غمزوه" [٢] ، و ذكره ابن حبان في الثقات وقال :يغرب ويتفرد [٣] ، ذكره العقيلي في الضـــعفاء الكبير وقال : جَاءَ عَنْ مَالِكٍ بِأَحَادِيثَ كَثِيرَةٍ لَا يُتَابَعُ عَلَيْهَا. وَسَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ الصَّائِغَ يَقُولُ: كَانَ إِسْحَاقُ الْفَرْوِيُّ كُفَّ وَكَانَ يُلَقَّنُ ،[٤] ،وقَالَ مُحَمَّد بن عَاصِم الْمصْرِيّ : قدمت الْمَدِينَة وَمَالك بن أنس حَيّ فَلم أر أهل الْمَدِينَة يَشكونَ أَن إِسْحَاق بن أبي فَرْوَة مُتَّهم على الدّين ، قَالَ القَاضِـــي أَبُو الْوَلِيد ¬ فَيحْتَمل عِنْدِي أَنه يتهم لِكَثْرَة خطئه بقلة التَّحَرِّي وَالله أعلم [٥] ،وقال الذهبي: صـــدوق في الجملة ، صـــاحب حديث[٦] ،وقال ابن حجر :صدوق كف فساء حفظه من العاشرة مات سنة

(١) – هدي الساري لابن حجر ص ٣٨٩ .

(٢) – تهذيب التهذيب (١/ ٢٤٨) ترجمة ٤٦٦ .

(٣) – الثقات لابن حبان (٨/ ١١٤ ،١١٥) ترجمة ١٢٤٩٥ .

(٤) – الضعفاء الكبير للعقيلي (١/ ١٠٦) ترجمة ١٢٥ .

(٥) – التعديل والتجريح ، لمن خرج له البخاري في الجامع الصـــحيح (١/ ٣٧٧) ترجمة ٨٢ .

(٦) – ميزان الاعتدال (١/ ١٩٩) ترجمة ٧٨٥ .

ســـت وعشـــرين [١] ،روى عَنهُ البُخَارِيّ فِي كتاب الْجِهَاد حَدِيثا وَفِي فرض الْخمس آخر كِلَاهُمَا عَن مَالك وَأخرج لَهُ فِي الصُّـــلْح حَدِيثا آخر مَقْرُونا بالأويسي وَكَأَنَّهَا مِمَّا أَخذه عَنهُ من كِتَابه قبل ذهَاب بَصَره وروى لَهُ التِّرْمِذِيّ وابن ماجة [٢].

الخلاصة : البخاري لم يسمع منه من حفظه ، وإنّما روى عنه ما سمعه من كتابه ، قال ابن حجر عن الأحاديث التي أخرجها البخاري عنه في الصحيح : كأنّها ممّا أخذها عنه من كتابه ، قبل ذهاب بصره. ، وأما قول النسائي والدارقطني :فهو تضعيف غير مفسر ، وأما قول العقيلي فليس بقادح لأن يفيد رفعته عن رتبة الاحتجاج إلى متابع ، وأما قول أبي داود فهو هنيهة له غير مفسرة وكونه نقم عليه هذا الحديث لا يقدح في عدالته لأن وجود الوهم في حديث الثقة لا يزيل عنه هذا الوصف. [٣] فقد قال فيه الذهبي : صدوق في الجملة ، صاحب حديث ، وقال ابن حجر : صدوق كف فساء حفظه ، وأخرج له البُخَارِيّ فِي الصحيح قبل ذهَاب بَصَره ،فالخلاصة أنه : صدوق كف فساء حفظه . الله أعلم .

---

(١) – تقريب التهذيب (ص: ١٠٢) ترجمة ٣٨١ .

(٢) – هدي الساري لابن حجر ص ٣٨٩ .

(٣) – كمال يوسف الحوت في تعليقه على أقوال العلماء في صاحب الترجمة إِسْحَاق بن مُحَمَّد الْفَروِي في كتاب البيان والتوضيح لمن أُخرِجَ له في الصحيح ومُسَّ بضربٍ من التجريح للحافظ أبي ذُرعة العراقي ص ٤٧ ،٤٨ .

١٣ - لَيْسَ فِيهِ شكّ إنَّه ضَعِيف

❁ قال الحاكم : قلت فإسماعيل بن مجَالد: قَالَ : لَيْسَ فِيهِ شكّ إِنَّه ضَعِيف (١)

إسماعيل بن مجالد بن سعيد نزل بغداد ، وحدث بها عن أبيه ، وعن بيان بن بشر الأحمسي ، وإسماعيل بن أبي خالد ، وأبي إسحاق السبيعي ، وسماك بن حرب. روى عنه: ابنه عمر بن إسماعيل ، وإبراهيم بن زياد سبلان ، وسريج بن يونس ، ويحيى بن معين ، وسعد بن زنبور ، وعثمان بن أبي شيبة ، وغيرهم (٢) ، أخرج البُخَارِيّ عَنهُ فِي المناقب وَفِي إِسْلَام أبي بكر.(٣)

قال النسائي: لَيْسَ بِالْقَوِيّ (٤) ، وكذا قال العجلي (٥) ،وقال العقيلي : لَا يُتَابَعُ عَلَى حَدِيثِهِ (٦) ،وقال الجوزجاني : غير محمود (٧) ، وقال ابن

---

(١) – سؤالات الحاكم للدارقطني (ص: ١٨٢) ترجمة ٢٧٦ .

(٢) – تاريخ بغداد ت بشار (٧/ ٢١٨) ترجمة ٣٢٣٤ .

(٣) – التعديل والتجريح ، لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح (١/ ٣٦٩) ترجمة ٧٠ ، قلت الحديث أخرجه البخاري في كتاب المناقب بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «لَوْ كُنْتُ مُتَّخِذًا خَلِيلًا» (٥/ ٥) حديث ٣٦٦٠ ، كتاب مناقب الأنصار باب إسلام أبي بكر الصديق ﷺ(٥/ ٤٦)حديث ٣٨٥٧ قال حدثني أحمد بن أبي الطيب، حدثنا إسماعيل بن مجالد، حدثنا بيان بن بشر، عن وبرة بن عبد الرحمن، عن همام، قال: سمعت عمارا، يقول: «رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَمَا مَعَهُ، إِلَّا خَمْسَةُ أَعْبُدٍ، وَامْرَأَتَانِ وَأَبُو بَكْرٍ» .

(٤) – الضعفاء والمتروكون للنسائي (ص: ١٦) ترجمة ٣٥ .

(٥) – تاريخ الثقات للعجلي ط الباز ص ٦٦ ترجمة ١٥.

(٦) – الضعفاء الكبير للعقيلي (١/ ٩٤) ترجمة ١٠٧ .

(٧) – أحوال الرجال للجوزجاني (ص: ١١٤) ترجمة ٩٢ .

حبان :يخطئ [١] ، وقَالَ البُخَارِيّ فِي الصَّغِير إِسْمَاعِيل صَدُوق [٢] ، وَقَالَ عُثْمَان بن أبي شيبَة : ثِقَة وصدوقا وليتني كنت كتبت عَنهُ كَانَ يحدث عَن أبي إِسْحَاق وَسماك وَبَيَان وَلَيْسَ بِهِ بَأْس [٣] ، وقال يحيى بن معين : ثِقَة [٤] ، وفي موضع آخر قال : صَالح [٥] ، وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل : سَأَلت يحيى بن معِين عَن إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُجَالِدِ بْنِ سَعِيدٍ فَقَالَ قَدْ كَتَبْتُ عَنْهُ كَانَ يُحَدِّثُ عَنِ الشُّيُوخِ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ وَسِمَاكٍ وَبَيَانٍ لَيْسَ بِهِ بَأْسٌ سَأَلْتُ أَبِي فَقَالَ مَا أَرَاهُ إِلا صَدُوقًا [٦] ،وفي قول آخر قَالَ: لَا أَدْرِي قد روى عَنهُ [٧] ، وروى الهيثم عن الإمام أحمد: صالح[٨] ،وقال أبو زرعة: ليس هو ممن

---

(١) – الثقات لابن حبان (٦/ ٤٢) ترجمة ٦٦٣٨ .

(٢) – ميزان الاعتدال (١/ ٢٤٦) ترجمة ٩٣٠، من تكلم فيه وهو موثق للذهبي (ص: ٤٧) ترجمة ٣٧ ، رجال صحيح البخاري = الهداية والإرشاد في معرفة أهل الثقة والسداد لأبي نصر الكلاباذي (١/٧١،٧٠) ترجمة ٦٦ ولم يتيسر لي الوقوف على هذه الكلمة في كتب البخاري .

(٣) – تاريخ أسماء الثقات لابن شاهين (ص: ٢٨) ترجمة ١٥ .

(٤) – تاريخ ابن معين – رواية الدوري (٣/ ٢٧٤) ترجمة١٣٠٩ .

(٥) – من كلام أبي زكريا يحيى بن معين في الرجال (ص: ١٠١) (رواية طهمان) ترجمة ٣١٧ .

(٦) – العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله (٣/ ٨) ترجمة ٣٩٠٥ .

(٧) – العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية المروذي وغيره (ص: ١٠٠) ترجمة ٢٣٢ ،(ص: ١٣٤) ترجمة ٢٣٦ .

(٨) – تهذيب التهذيب (١/ ٣٢٨) ترجمة ٥٨٨ .

يكذب بمرة هو وسط [١] ، وقال أبو داود: هو أثبت من مجالد [٢] ، وقال ابن عدي: هو خَيْرٌ مِنْ أَبِيهِ مُجَالِدٍ ، يَكْتُبُ حَدِيثَهُ ، [٣] ، وقَالَ ابن أبي حاتم : سمعت أبي يقول كان يكون ببغداد وهو كما شاء الله [٤] ، وَقَال الذهبي : صدوق .[٥] روى له البخاري. والتِّرْمِذِيّ ، والنَّسَائي فِي "مسند علي".[٦]

حاصل الأقوال فيه:

الحاصل أنه يخطئ ، ولذلك لينه بعضهم ، وليس في الأقوال فيه أنه كثير الخطأ [٧] ، فالظاهر أنه صدوق كما قال البخاري وأنه قليل الخطأ ولذلك وثقه بعضهم فهو يُحتج به إذا لم يخالف ، وأما قول الدارقطني للحاكم :"لَيْسَ فِيهِ شكّ إِنَّه ضَعِيف" فقد رجح فيه جانب الجرح على التعديل . والله أعلم .

---

(١) – الضعفاء لأبي زرعة الرازي في أجوبته على أسئلة البرذعي (٢/ ٥٢١) ، (٣/ ٨٤٦) ترجمة ٤٥ .

(٢) – تاريخ بغداد ت بشار (٧/ ٢١٨) ترجمة ٣٢٣٤ .

(٣) – الكامل في ضعفاء الرجال (١/ ٥٢٠) ترجمة ١٤٣ .

(٤) – الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢/ ٢٠٠) ترجمة ٦٧٦ .

(٥) – الكاشف (١/ ٢٤٩) ترجمة ٤٠٣ .

(٦) – تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٣/ ١٨٧) ترجمة ٤٧٥ .

(٧) – عبد الله بن ضيف الله الرحيلي في تعليقه على كتاب الذهبي "من تكلم فيه وهو موثق " (ص: ١١٢) .

١٤- أحَادِيثه لَيست بالصافية

❁ قال الحاكم : قلت فإسماعيل بن أبان مَا حَاله ؟ قَالَ : قد أثنى عَلَيْهِ أَحْمد بن حَنْبَل وَلَيْسَ بِالْقَوِيّ عِنْدِي قلت : من هَذَا الْمَذْهَب قَالَ : الْمَذْهَب وَغَيره فَإِن أَحَادِيثه لَيست بالصافية . (١)

إسماعيل بن أبان الوراق الأزدي أبو إسحاق ويقال أبو إبراهيم الكوفي:

روى عن عبد الرحمن بن سليمان بن الغسيل وإسرائيل ومسعر وعبد الحميد بن بهرام وأبي الأحوص وعيسى بن يونس وعبد الله بن إدريس وابن المبارك وخلق. وعنه البخاري وروى له أبو داود والترمذي بواسطة وأحمد بن حنبل ويحيى بن معين وأبو خيثمة وعثمان بن أبي شيبة والقاسم بن زكريا بن دينار والدارمي وأبو زرعة وأبو حاتم والذهبي ويعقوب بن شيبة وجماعة من آخرهم إسماعيل سمويه وأبو إسماعيل . (٢)

قَالَ أَحْمد بن حَنْبَل : ثِقَة (٣) ، وَقَالَ فِيهِ عُثْمَان بن أبي شيبَة : ثِقَة صَحِيح الحَدِيث ورع مُسلم قيل لعُثْمَان فان إِسْمَاعِيل بن أبان الْوراق عندنَا غير مَحْمُود فَقَالَ كَانَ هَاهُنَا إِسْمَاعِيل آخر يُقَال لَهُ ابن أبان غير الْوراق وَكَانَ كذابا الَّذِي كَانَ يروي عَن ابن عجلَان(٤) ، وقال أحمد بن منصور الرمادي وأبو داود ومطين: ثقة وقال النسائي: ليس

---

(١) – سؤالات الحاكم للدارقطني (ص: ١٨٣) ترجمة ٢٧٨ .

(٢) – تهذيب التهذيب (١/ ٢٦٩) ترجمة ٥٠٦ .

(٣) – العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله (٢/ ١٢٩) ترجمة ١٧٨٠ ، (٣/ ٢٦٧) ترجمة ٥١٨٤ .

(٤) – تاريخ أسماء الثقات (ص: ٢٨) ترجمة ١٢ .

بـه بـأس [١] ، وقـال ابـن معـين: لـيس بـه بـأس ، كـان صـديقًا لـي ، مـا كتبـت عنـه شـيئًا قـط ، وكـان يحـدث عـن شـيوخ ضـعفاء [٢] ، وقـال البخـاري : صـدوق [٣] ، وقـال ايـو حـاتم :صـدوق فـي الحـديث صـالح الحـديث لا بـأس بـه كثيـر الحـديث [٤] ، وذكـره ابـن حبـان فـي الثقـات وقـال : إِسْـمَاعِيل بـن أبـان أَبُـو إِسْـحَاق الْـوراق الْأَزْدِيّ مـن أهـل الْكُوفَـة يـروي عَـن يَعْقُـوب القمـى وَعبـد الحميـد بـن بهْـرَام روى عَنـهُ الْكُوفِيُّـونَ وَلَـيْسَ هَـذَا بِإِسْـمَاعِيل بـن أبـان الْخيـاط ذَاك ضَـعِيف أدخلْنَـاهُ فِـي الضُّـعَفَاء [٥] ، وقـال الجوزجـاني : كـان مـائلا عـن الحـق ولـم يكـن يكـذب فـي الحـديث ، [٦] ، وقـال ابـن عـدي : ولإسـماعيل بـن أَبَـان الـوراق أحاديـث حسـان عمـن يـروي عنـه ، وقـول السـعدي فيـه إنـه كـان مـائلا عـن الحـق ، يعنـي مـا عليـه الكوفيـون مـن تشـيع وأمـا الصـدق فهـو صـدوق فـي الروايـة. [٧] وقـال ابـن حجـر : أحـد شُـيُوخ البُخَـارِيّ وَلـم يكثـر عَنـهُ وَثَّقَـهُ النَّسَـائِيّ ومطـين وابـن معِـين وَالْحَـاكِم أَبُـو أَحْمـد وجعفـر

---

(١) – تهذيب التهذيب (١/ ٢٧٠) ترجمة ٥٠٦ .

(٢) – سؤالات ابن الجنيد لأبي زكريا يحيى بن معين (ص: ٤٣١) ترجمة ٦٥٢ .

(٣) – التاريخ الكبير للبخاري بحواشي محمود خليل (١/ ٣٤٧) ترجمة ١٠٩٢ .

(٤) – الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢/ ١٦٠ ، ١٦١) ترجمة ٥٣٨ .

(٥) – الثقات لابن حبان (٨/ ٩١) ترجمة ١٢٣٨٥ .

(٦) – أحوال الرجال للجوزجاني (ص: ١٣٦) ترجمة ١١٤ .

(٧) – الكامل في ضعفاء الرجال (١/ ٥٠٤) ترجمة ١٣٢ وقال ابن عدي : السعدي هو إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني، كان مقيما بدمشـــق يحدث على المنبر، ويكاتبه أحمد بن حنبل فيتقوى بكتابه ويقرؤه على المنبر، وكان شديد الميل إلى مذهب أهل دمشق في التحامل على علي ﷺ.

الصَّائِغ وَالدَّارَقُطْنِيّ وَقَالَ فِي رِوَايَة الْحَاكِم عَنهُ أثنى عَلَيْهِ أَحْمد وَلَيْسَ بِقَوي وَقَالَ الْجوزجَاني كَانَ مائلا عَن الْحق وَلم يكن يكذب فِي الحَدِيث قَالَ ابن عدي يَعْنِي مَا عَلَيْهِ الْكُوفِيُّونَ من التَّشَيُّع .قلت : الْجوزجَاني كَانَ ناصبيا منحرفا عَن عَليّ فَهُوَ ضد الشيعي المنحرف عَن عُثْمَان وَالصَّوَاب موالاتهما جَمِيعًا وَلَا يَنْبَغِي أَن يسمع قَول مُبْتَدع فِي مُبْتَدع وَأما قَول الدَّارَقُطْنِيّ فِيهِ فقد اخْتلف وَلَهُم شيخ يُقَال لَهُ إِسْمَاعِيل بن أبان الغنوي أَجمعُوا على تَركه فَلَعَلَّهُ اشْتبهَ بِهِ ا هـ [1] ، وقال في موضع آخر : مِنْ كِبَارِ شُيُوخِ الْبُخَارِيّ وَهُوَ صَدُوقٌ وَفِي عَصْرِهِ إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبَانَ آخَرُ يُقَالُ لَهُ الْغَنَوِيُّ قَالَ ابن معين الغنوي كَذَّاب والوراق ثِقَة وَقَالَ ابن الْمَدِينِيّ الْوَرَّاقُ لَا بَأْسَ بِهِ وَالْغَنَوِيُّ كَتَبْتُ عَنْهُ وَتَرَكْتُهُ وَضَعَّفَهُ جِدًّا وَكَذَا فَرَّقَ بَيْنَهُمَا أَحْمَدُ وَعُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَجَمَاعَةٌ وَغَفَلَ مَنْ خَلَّطَهُمَا وَكَانَتْ وَفَاةُ الْغَنَوِيِّ قَبْلَ الْوَرَّاقِ بست سِنِين وَالله أعلم [2] ، وقال في موضع آخر : إسماعيل ابن أبان الوراق الأزدي أبو إسحاق أو أبو إبراهيم كوفي ثقة تكلم فيه للتشيع مات سنة ست عشرة من التاسعة [3] ، وميزه عن الغنوي فقال : إسماعيل ابن أبان الغنوي الخياط الكوفي أبو إسحاق متروك رمي بالوضع مات سنة عشر ومائتين من التاسعة تمييز [4] .

أما قول ابن حجر السابق :

---

(١) – هدي الساري لابن حجر ص ٣٩٠ .

(٢) – فتح الباري لابن حجر (١٠/ ١٥٤) .

(٣) – تقريب التهذيب (ص: ١٠٥) ترجمة ٤١٠ .

(٤) – المرجع السابق (ص: ١٠٥) ترجمة ٤١١ .

١- وَثَّقَهُ النَّسَائِيّ ومطين وابن معِين وَالْحَاكِم أَبُو أَحْمد وجعفر الصَّائِغ وَالدَّارَقُطْنِيّ .

٢- وَأما قَول الدَّارَقُطْنِيّ فِيهِ فقد اخْتلف وَلَهُم شيخ يُقَال لَهُ إِسْمَاعِيل بن أبان الغنوي أَجمعُوا على تَركه فَلَعَلَّهُ اشْتبهَ بِهِ .

أقول وبالله التوفيق :

ذكر الدارقطني إسماعيل بن أبان الورَّاق فقَالَ : : قد أثنى عَلَيْهِ أَحْمد بن حَنْبَل وَلَيْسَ بِالْقَوِيّ عِنْدِي قلت : من هَذَا الْمَذْهَب قَالَ : الْمَذْهَب وَغَيره فَإِن أَحَادِيثه لَيست بالصافية .كما مر .

١- يتبين لنا من سؤال الحاكم وقول الدارقطني قلت : من هَذَا الْمَذْهَب قَالَ : الْمَذْهَب وَغَيره

أي : ما عليه الكوفيون من تشيع كما بينه ابن عدي سابقا وهو ما ينطبق على : إسماعيل بن أبان الورَّاق

وذكر الدارقطني: إسماعيل بن أبان في " الضعفاء والمتروكين " فقال : إسماعيل بن أبان الْغَنَوِيُّ كوفي أبو إسحاق القيسي الكوفي عن الحكم وعطية وفضيل ابن عمرو الخياط عن هشام بن عروة [١] .

وقال في سننه : إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبَانَ ضَعِيفٌ. [٢]

(١) – الضعفاء والمتروكون للدارقطني (١/ ٢٥٥) ترجمة ٧٤ .

(٢) – سنن الدارقطني (٢/ ١١٩) حديث ١٢٤٥ .

فهو معروف عنده فلا يوجد اشتباه ،لأن الرجلين إسماعيل بن أبان الورَّاق ،و إسماعيل بن أبان الْغَنَوِيُّ معلومان عنده . بدليل ترجمته لهما .بل روى عن كليهما في سننه .

فقد روى عن إسماعيل بن أبان الورَّاق في عدة مواضع من سننه منها حديث رقم ١٠٩٤ قال : حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ صَاعِدٍ ، ثنا عَلِيُّ بْنُ مُسْلِمٍ ، ثنا **إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبَانَ الْوَرَّاقُ** ، حَدَّثَنِي مِنْدَلٌ ، عَنِ ابْنِ أَبِي لَيْلَى ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ «كَانَ يَأْخُذُ شِمَالَهُ بِيَمِينِهِ فِي الصَّلَاةِ»(١)

وروى عن إسماعيل بن أبان الْغَنَوِيُّ في سننه في موضع واحد : قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ الْمَطِيرِيُّ ، نا أَحْمَدُ بْنُ حَازِمٍ ، ثنا **إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبَانَ الْغَنَوِيُّ** ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَجْلَانَ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ، وَمُصْعَبِ بْنِ شُرَحْبِيلَ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ: " إِنَّمَا الْإِمَامُ لِيُؤْتَمَّ بِهِ فَلَا تَخْتَلِفُوا عَلَيْهِ ، فَإِذَا كَبَّرَ فَكَبِّرُوا ، وَإِذَا قَرَأَ فَأَنْصِتُوا ، وَإِذَا قَالَ: {غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ} **[الفاتحة: ٧]** فَقُولُوا: آمِينَ ، فَإِذَا رَكَعَ فَارْكَعُوا ، وَإِذَا قَالَ: سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ فَقُولُوا: رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ ، وَإِذَا سَجَدَ فَاسْجُدُوا ، وَإِذَا صَلَّى جَالِسًا فَصَلُّوا جُلُوسًا أَجْمَعِينَ ". إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبَانَ ضَعِيفٌ. (٢)

---

(١) – سنن الدارقطني كِتَابُ الصَّلَاةِ بَابٌ فِي أَخْذِ الشِّمَالِ بِالْيَمِينِ فِي الصَّلَاةِ (٢/ ٣٠) حديث رقم ١٠٩٤ . واسناده ضعيف : فيه مندل ضعيف من السابعة تقريب التهذيب (ص: ٥٤٥) ٦٨٨٣

(٢) – أخرجه الدارقطني في سننه كِتَابُ الصَّلَاةِ بَابُ ذِكْرِ قَوْلِهِ ﷺ : «مَنْ كَانَ لَهُ إِمَامٌ فَقِرَاءَةُ الْإِمَامِ لَهُ قِرَاءَةٌ» وَاخْتِلَافِ الرِّوَايَاتِ (٢/ ١١٩) حديث ١٢٤٥ وقال إِسْمَاعِيلُ =

وأما قول ابن حجر : وَثَّقَهُ النَّسَائِيّ ومطين .....وَالدَّارَقُطْنِيّ

أقول إن ما وثقه الدارقطني راوٍ آخر وهو : إسماعيل بن العباس بن عمر بن مهران ، أبو علي ، البغدادي الورَّاق شيخ الدارقطني .

قال السلمي : وسألتُه عن إسماعيلَ الورَّاقِ ؟ فقال: ثقةٌ مأمونٌ. (١) فهو: إسماعيل بن العباس بن عمر بن مهران ، أبو علي ، البغدادي الورَّاق، المتوفي سنة ثلاث وعشرين وثلاث مئة ، وهو من مشايخ الدارقطني ، وليس "إسماعيل بن أبان الورَّاق " فقد بين الخطيب في "تاريخ بغداد" بسنده قول الدارقطني في إسماعيل الورَّاقِ من غير طريق السلمي ، فقال: «حدثني الأزهري عن أبي الحسن الدارقطني قال: **إسماعيل بن العباس** الورَّاق ثقة»(٢). والغريب أن الحافظ ابن حجر نقل في "تهذيب التهذيب" وهدي الساري (٣) كما أسلفنا قول الدارقطني: «ثقة مأمون» . في إسماعيل بن أبان الورَّاق .

والحق أنه : إسماعيل بن العباس بن عمر بن مهران ، أبو علي ، البغدادي الورَّاق كما بينا . وليس إسماعيل بن أبان الورَّاق والله أعلم .

بْنُ أَبَانَ ضَعِيفٌ . والحديث سنده ضعيف ومتنه صحيح ،أخرجه مختصراً البخاري في صحيحه كتاب الأذان باب إيجاب التكبير، وافتتاح الصلاة (١/ ١٤٧) حديث ٧٣٤ ، مسلم في صحيحه كتاب الصلاة باب ائْتِمَامِ الْمَأْمُومِ بِالْإِمَامِ (١/ ٣٠٩) حديث ٤١٤

(١) – سؤالات السلمي للدارقطني (ص: ١٠٤) ترجمة ٣٦ .

(٢) – تاريخ بغداد (٧/ ٢٩٧) ترجمة ٣٢٩٢ ، وانظر ترجمته في سير أعلام النبلاء" (٧٤/١٥) الطبقة الثامنة عشرة ترجمة ٤١ .

(٣) – تهذيب التهذيب (١/ ٢٧٠) ترجمة ٥٠٦ ، هدي الساري لابن حجر ص ٣٩٠ .

فهنا يتبين لنا أن ما يقصده الدارقطني في هذه الترجمة هو: إسماعيل بن أبان الوراق تحديداً .

وليس إسماعيل بن أبان الْغَنَوِيُّ ولا **إسماعيل بن العباس** الورَّاق ، ولا يوجد اشتباه ، والله أعلم.

١٥- جرحه عبد الرَّحْمَن بن مهْدي : وَقَالَ كَانَ جاري وَقَالَ: لم يكن يدْرِي أيش يَقُول .

❁ **قال الحاكم : قلت فحماد بن الْجَعْد قَالَ: جرحه عبد الرَّحْمَن بن مهْدي : ، وَقَالَ كَانَ جاري : ، وَقَالَ: لم يكن يدْرِي أيش يَقُول** [١]

حماد بن الجعد الهذلي البَصْرِيّ : رَوَى عَن: ثابت البناني ، وقتادة ، وليث بن أَبي سليم ، ومحمد بْن عَمْرو بْن علقمة.

رَوَى عَنه: أَبُو داود سُلَيْمان بن داود الطيالسي ، وهدبة بن خالد. [٢]

قال عمرو ابن علي : كتبت عن أبي داود عن حماد بن الجعد فأتيت بها عبد الرحمن ابن مهدي فقال: تحدث عن حماد بن الجعد؟ كان عند حماد بن الجعد ثلاثة كتب عن محمد بن عمرو وليث وقتادة فما كان يفصل بعضا من بعض [٣] ،وقال أبو داود السجستاني: شيخ ضعيف [٤] ، وقال أبو حاتم : ما

---

(١) – سؤالات الحاكم للدارقطني (ص: ١٩٤) ترجمة ٢٩٧ .

(٢) – تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٧/ ٢٢٦) ترجمة ١٤٧٥ ، تهذيب التهذيب (٣/ ٥) ترجمة ٥ .

(٣) – الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣/ ١٣٤) ترجمة ٦٠٦ .

(٤) – سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني في الجرح والتعديل (ص: ٣٢٠) ترجمة ٤٩٢ .

بحديثه بأس ، وقال أبو زرعة : بصرى لين [١] ، وقال ابن حبان : مُنكر الْحَدِيث ينْفَرد عَن الثِّقَات بِمَا لَا يُتَابع عَلَيْهِ [٢] ، ثم في الترجمة التي تليها ترجم لحَمَّاد بْن أَبِي الْجَعْد فقال عنه : اخْتَلَط عَلَيْهِ صحائفه حَتَّى لَمْ يكن يحس أَن يُمَيّز شَيْئًا مِنْهَا فَاسْتحقَّ التّرْك ثم قال : وَقَدْ قيل إِن حَمَّاد بْن الْجَعْد وَحَمَّاد بْن أَبِي الْجَعْد وَاحِد وَلَمْ يتَبَيَّن ذَلِكَ عِنْدِي فَلذَلِك أفردت هَذَا عَنهُ [٣] ، وقال النسائي ضَعِيف [٤] ، وقال ابن معين : بَصرِي وَلَيْسَ بِثِقَة [٥] ، وفي موضع آخر قال : ضَعِيف [٦] وفي موضع ثالث قال : لَيْسَ حَدِيثه بِشَيْء [٧] ، وفي موضع رابع قال : بَصرِي لَيْسَ بِشَيْء [٨] ،وقال أبو داود الطيالسي كان إمامنا أربعين سنة ما رأينا إلا خيرا [٩] ،وقال ابن عدي : حَسَنُ الْحَدِيثِ وَمَعَ ضَعْفِهِ يُكْتَبُ حَدِيثُهُ [١٠] ، ذكره ابن خلفون في «الثقات» ، وذكر أن أبا الفتح الأزدي

---

(١) – الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣/ ١٣٤) ترجمة ٦٠٦ .

(٢) – المجروحين لابن حبان (١/ ٢٥٢) ترجمة ٢٤١ ، ٢٤٢ .

(٣) – المرجع السابق (١/ ٢٥٣) ترجمة ٢٤٢ .

(٤) – الضعفاء والمتروكون للنسائي (ص: ٣١) ترجمة ١٣٨.

(٥) – تاريخ ابن معين – رواية الدوري (٤/ ١٠٩) ترجمة ٣٤٠٧ .

(٦) – المرجع السابق (٤/ ١٤٨) ترجمة ٣٦٣٦ .

(٧) – المرجع السابق (٤/ ٢٥٦) ترجمة ٤٢٤٢ .

(٨) – المرجع السابق (٤/ ٢٧٧) ترجمة ٤٣٥٩ .

(٩) – الضعفاء الكبير للعقيلي (١/ ٣١٠) ترجمة٣٧٩، تهذيب التهذيب مرجع سابق (٣/ ٥) .

(١٠) – الكامل في ضعفاء الرجال (٣/ ٢٢) ترجمة ٤٢٠ .

ذكره في «جملة الضعفاء[١] ، وقال الذهبي : لين [٢] ، وقال ابن حجر : ضعيف من السابعة [٣] ، استشهد له الْبُخَارِيّ بحديث واحد متابعة. [٤]

حاصل الأقوال فيه:

أنه إلى الضعف أقرب ومع ضعفه يكتب حديثه ويعتبر به ، ولما كان ضعفه من جهة حفظه فإنه يتقوى بالمتابعة ، ويرقى حديثه إلى الحسن لغيره وعليه يحمل كلام ابن عدي حيث قال: حَسَنُ الْحَدِيثِ وَمَعَ ضَعْفِهِ يُكْتَبُ حَدِيثُهُ، والله أعلم .

١٦ - زائغ لم يحْتَج بِهِ .

قال الحاكم : قلت: فعثمان بن عُمَيْر البَجلِيّ . قَالَ : زائغ لم يحْتَج بِهِ . [٥]

عثمان بن عمير ، أبو اليقظان الثقفي الكوفي البجلي ويقال له عثمان بن أبي زرعة ، وعثمان ابن قيس، وعثمان بن أبي حميد الاعمى، وغير ذلك.[٦]

---

(١) – إكمال تهذيب الكمال (٤/ ١٣٦) ترجمة ١٣٣١ .

(٢) – الكاشف (١/ ٣٤٨) ترجمة ١٢١٤ .

(٣) – تقريب التهذيب (ص: ١٧٧) ترجمة ١٤٩١ .

(٤) – تهذيب الكمال مرجع سابق (٧/ ٢٢٨) .

(٥) – سؤالات الحاكم للدارقطني (ص: ٢٤٥) ترجمة ٤٠٧ .

(٦) – ميزان الاعتدال (٣/ ٥٠) ترجمة ٥٥٥٠ ، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (١٩/ ٤٦٩ وما بعدها) ترجمة ٣٨٥١ ، تهذيب التهذيب (٧/ ١٤٥) ترجمة ٢٩٣ ، وغيرها .

رَوَى عَن: إِبْرَاهِيم النخعي ، وأنس بْن مَالِك ، وأبي بشر جعفر بْن أَبي وحشية ، وحصين بْن يَزِيد التغلبي ، وزاذان أَبِي عُمَر البزاز ، وزيد بْن وهب الجهني ، وأبي وائل شقيق بْن سلمة الأسدي ، وأبي الطفيل عامر بْن واثلة الليثي ، وعَبْد اللَّهِ بْن مليل ، وعدي بْن ثابت ، وأبي حرب بْن أَبي الأسود .

رَوَى عَنه: أَبُو حمزة الثمالي ثابت بْن أَبي صفية ، وحجاج بْن أرطاة، وحصين بْن عَبْدِ الرَّحْمَنِ السلمي وهو من أقرانه ، وسفيان الثوري ، وسُلَيْمان الأَعْمَش ، وشَرِيك بْن عَبد الله ،وشعبة بْن الْحَجَّاج ،وعلي بْن الحكم البناني ، وعنبسة بْن سَعِيد الرَّازِي ،وغيلان بْن جامع ، وليث بْن أَبي سليم ، ومهدي بن ميمون.

قال الدارقطني :أبو اليقظان ضعيف [١] ، وفي موضع آخر قال :ضَعِيفُ الْحَدِيثِ[٢] ،وفي موضع ثالث قال : كوفي يعتبر به[٣]، وقال البخاري :كان يحيى وعبد الرحمن لا يحدثان عنه [٤] ،وفي موضع آخر قال: تَكَلّمَ شعبةُ في أبي اليقظان [٥] ،وقال أيضًا: عُثْمَان هُوَ بن عُمَيْر وَيُقَال بن قيس النجلي وَهُوَ عُثْمَان بن أبي حميد الْأَعْمَى الْكُوفِي روى عَن زَاذَان عَن جرير عَن النَّبِيّ ﷺ للحد لنا والشق لغيرنا وَلَا يُتَابع عَلَيْهِ [٦] ،وقَالَ أيضًا: شُعْبَةُ يَتَكَلَّمُ فِيهِ ،

(١) – سؤالات البرقاني للدارقطني ت مجدي السيد (ص: ٤٩) سؤال رقم ١٠ .
(٢) – علل الدارقطني = العلل الواردة في الأحاديث النبوية (٤/ ١١٨) سؤال ٤٥٩ .
(٣) – سؤالات البرقاني للدارقطني ت القشقري (ص: ٥١) ترجمة ٣٥٦ .
(٤) – التاريخ الكبير (٦/ ٢٤٥) ترجمة ٢٢٩٥ .
(٥) – المرجع السابق ١٦١/٢ ترجمة ٢٠٥٥ .
(٦) – التاريخ الأوسط (٢/ ١٣) ترجمة ١٦٢٢ .

وَلَكِنْ نَحْنُ نَرْوِي عَنْهُ [١] ،وقال النسائي: كُوفِي لَيْسَ بِالْقَوِيّ [٢] ، وقال يحيى بن معين: لَيْسَ حَدِيثه بِشَيْء [٣] ، وفي موضع آخر قَالَ: ليس بذاك [٤] ، كأنه ضعفه ،وفي موضع ثالث قال: لَيْسَ بِهِ بَأْس [٥] ، وقال أبو حاتم : ضعيف الحديث منكر الحديث [٦] ، و قَالَ أحمد : هُوَ ضَعِيف الحَدِيث [٧] ، وفي موضع آخر قال : حَدِيثه مَا أَدْرِي مَا هُوَ[٨] ،وقال السعدي: سمعت ابن حنبل يقول: هو منكر الحديث [٩] ،وقال ابن عدي : رَدِيءُ الْمَذْهَبِ غَالٍ فِي التَّشَيُّعِ يُؤْمِنُ بِالرَّجْعَةِ عَلَى أَنَّ الثِّقَاتَ قَدْ رَوَوْا عَنْهُ وَلَهُ غَيْرُ مَا ذَكَرْتُ وَيُكْتَبُ حَدِيثُهُ على ضعفه [١٠] ،وقال أبو زرعة الرازي: ضعيفُ الحديث [١١] ، وقال ابن حبان :عُثْمَان بن عُمَيْر أَبُو الْيَقظَان وَهُوَ الَّذِي يُقَال لَهُ عُثْمَان بن قيس الْأَعْمَى وَهُوَ الَّذِي يُقَال لَهُ عُثْمَان بن أبي حميد

---

(١) – العلل الكبير للترمذي = ترتيب علل الترمذي الكبير (ص: ٣٩١) .

(٢) – الضعفاء والمتروكون (ص: ٧٥) ترجمة ٤١٧ .

(٣) – تاريخ ابن معين – رواية الدوري (٣/ ٤٥٨) ترجمة ٢٢٥٢ .

(٤) – سؤالات ابن الجنيد (ص: ٤٨١) ترجمة ٨٥١ .

(٥) – تاريخ ابن معين – رواية الدارمي (ص: ١٥٨) ترجمة ٥٥٨ .

(٦) – الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٦/ ١٦١) ترجمة ٨٨٤ .

(٧) – العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله (٢/ ٥٣٦) ترجمة ٣٥٣٩ .

(٨) – سؤالات أبي داود للإمام أحمد (ص: ٣٠٥) ترجمة ٣٩١ .

(٩) – الكامل في ضعفاء الرجال (٦/ ٢٨٦) .

(١٠) – الكامل في ضعفاء الرجال (٦/ ٢٨٦) ترجمة ١٣٢٥ .

(١١) – الضعفاء لأبي زرعة الرازي في أجوبته على أسئلة البرذعي – أبو زرعة الرازي وجهوده في السنة النبوية (٢/ ٤٣٠) .

،كَانَ مِمَّن اخْتَلَط حَتَّى لَا يدْرِي مَا يحدث بِهِ فَلَا يجوز الِاحْتِجَاج بِخَبَرِهِ الَّذِي وَافق الثِّقَات وَلَا الَّذِي انْفَرد بِهِ عَن الْأَثْبَات لاختلاط الْبَعْض بِالْبَعْضِ [١] ، وقال ابن شاهين : ليس حديثه بشيء [٢] ، وفي موضع آخر قال : صَالح [٣] ،وقال يعقوب بن سُفيان الفسوي حدثنا محمد بن عبد الله بن عمار. حدثنا ابن إدريس ، عن شُعبة. قال: سألت أبا اليقظان عن حديثٍ ، فحدثني به. ثم سألته بعد عن مولده فأخبرني ، فإذا هو قد سمِعَ الحديثَ وهو ابن أقل من سنتين[٤] ،وقال أيضًا: كوفيٌّ روى عنه الثوريُّ ،وهو ضعيف [٥] ، وذكره أيضًا في باب من يُرغب عن الرواية عنهم. المعرفة والتاريخ [٦] ، وقال الهيثمي : ضَعِيف [٧] ، وقال البوصيري : أَجمعُوا على تَضْعِيفه [٨]، وقال الذهبي : كان شيعيا ضعفوه [٩] ،وقال ابن حجر :ضعيف

(١) – المجروحين لابن حبان (٢/ ٩٥) ترجمة ٦٦١ .
(٢) – تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين (ص: ١٢٤) ترجمة ٣٧٣ .
(٣) – تاريخ أسماء الثقات (ص: ١٣٩) ترجمة ٧٤٤ .
(٤) – المعرفة والتاريخ" ٢/ ٧٨١ .
(٥) – المرجع السابق ٣/ ٦٥ .
(٦) – المرجع السابق ٣/ ٣٩ .
(٧) – مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (٥/ ٢٤٥) .
(٨) – مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه (١/ ١١٨) .
(٩) – الكاشف (٢/ ١١) ترجمة ٣٧٣٠ .

واختلط وكان يدلس ويغلو في التشيع [١]. ،روى له أبو داود ، والتِّرْمِذِيّ ، وابن ماجة[٢] .

الخلاصة :أن الراوي : مجمعٌ على تَضْعِيفه ومدلس ومغال في التشيع وهو ما عبر عنه الدارقطني بقوله : زائغ ، وأما قوله : لم يحتج به فقد روى له : أبو داود ، والتِّرْمِذِيّ ، وابن ماجة . والله أعلم .

قال الحاكم : قلت: ففطر بن خَلِيفَة قَالَ : زائغ لم يحْتَج بِهِ.[٣]

فطر بن خليفة القرشي المخزومي ، أَبُو بَكْر الكوفي الحناط مولى عَمْرو بْن حريث .

رَوَى عَن: إِسْمَاعِيل بْن رجاء الزبيدي ، وحبيب بْن أَبي ثابت ، وأبيه خليفة ، وسعد بن عُبَيدة ، وشرحبيل بْن وعامر الشعبي ، وعَبْد الله بْن شَرِيك العامري ، وعبد الجبار بْن وائل بْن حجر ، وعطاء بْن أَبي رباح ، وعطاء الشيبي وعداده في الصحابة ، وعكرمة مولى ابْن عَبَّاس ، ومولاه عَمْرو بْن حريث المخزومي ، والقاسم بن أَبي بزة ، ومجاهد بْن جبر ، وأبي الضحى مُسْلِم بْن صبيح ، ومنذر الثوري ، ومنصور بْن المعتمر ، ويحيى بْن سام ، وأَبِي إسحاق السبيعي ، وأَبِي خالد الوالبي ، وأبي فروة الجهني.

رَوَى عَنه: بَكْر بْن بكار ، وأَبُو أسامة حماد بْن أسامة ، وخلاد بْن يَحْيَى ، وسفيان الثوري ، وسفيان بْن عُيَيْنَة ، وعَبْد اللَّهِ بْن دَاوُد الخريبي وعبد اللَّه بْن المبارك ، وعبد الرحمن بْن مُحَمَّد المحاربي ، وعبد العزيز بْن

---

(١) – تقريب التهذيب (ص: ٣٨٦) ترجمة ٤٥٠٧ .

(٢) – تهذيب الكمال في أسماء الرجال (١٩/ ٤٧٢) .

(٣) – سؤالات الحاكم للدارقطني (ص: ٢٦٤) ترجمة ٤٥٤ .

أبان الْقُرَشِـــيّ. وعُبَيد الله بْن مُوسَـــى ، وعثمان بن عبد الرحمن الطرائفي ، وعلي بْن قادم ، وعمار بْن رزيق ، وعَمْرو بْن خالد الواســـطي ، وأَبُو نعيم الفضـــل بْن دكين ، والفضـــل بْن العلاء ، والفضـــل بن موســـى الســـيناني ، وفضيل بْن عياض ، وقبيصـة بْن عقبة ، ومُحَمَّد بْن بشر العبدي ، ومحمد ابن سُـلَيْمان بْن أَبي داود الحراني ، ومُحَمَّد بْن عَبد اللَّهِ بْن كناسـة ، ومُحَمَّد بْن عُبَيد الطنافســي ، ومُحَمَّد بْن يوســف الفريابي ، ومصــعب بْن المقدام ، ومكي بن إبراهيم البلخي ، ونـائل بْن نجيح ، ووكيع بْن الجراح ، ويحيى بْن آدم ، ويحيى بْن سَــعِيد القطان ، ويحيى بْن هاشــم الســمســار ، وأبو عَلِيّ الحنفي. (١)

قَـالَ أحمـد : ثِقَـة صَـالح الحَـدِيث حَدِيثـه حَـدِيث رجـل كـيس إِلَّا أَنــه يتشــيع (٢) ، وفــي موضــع آخــر قــال : كَـانَ فطــر عِنْـد يحيــى ثِقَــة وَلكنــه خشــبي مفــرط(٣) ،وقــال : يحيــى بــن معــين : ثقــة (٤) ، وفــي

(١) – تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢٣/ ٣١٢ وما بعدها) ترجمة ٤٧٧٣ ، تهذيب التهذيب (٨/ ٣٠٠ وما بعدها) ترجمة ٥٥٠ وغيرهما ، وفطر بفاء مكســـورة وآخره راء الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسـماء والكنى والأنسـاب (٧/ ٩٩) .

(٢) – العلل ومعرفة الرجال (١/ ٤٤٣) ترجمة ٩٩٣ .

(٣) – العلل ومعرفة الرجال (٢/ ٣٣٨) ترجمة ٢٤٩٧ ، والْخَشَبِيَّةِ» ضَـرْبٌ مِنَ الرَّافِضَـةِ ، وَقِيلَ الَّذِينَ يَرَوْنَ الْخُرُوجَ عَلَى مَنْ خَالَفَهُمْ بِالْخَشَـبِ ، وَقِيلَ الَّذِينَ حَفِظُوا خَشَـبَةَ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ حِينَ صُلِبَ وَسَمِعْتُ أَبَا نَصْرٍ يَقُولُ الْخَشَبِيَّةُ أَصْـحَابُ الْمُخْتَارِ بْنِ أَبِي عُبَيْدٍ . غريب الحديث لإبراهيم الحربي (٢/ ٥٤٥) .

(٤) – سـؤالات ابن الجنيد (ص: ٣٧٩) ترجمة ٤٢٩ ، تاريخ ابن معين – رواية الدوري (٣/ ٢٦٧) ترجمة ١٢٥٤

موضع آخر قال ثِقَة وَهُوَ شيعي : [١] ، وقال أبو حاتم : صالح كان يحيى القطان يرضاه ويحسن القول فيه ويحدث عنه[٢] ، وقال ابن حبان : من متقني أهل الكوفة [٣] ، وذكره في الثقات [٤] ، وقال العجلي :كوفي ، ثقة ، حسن الحديث ، وكان فيه تشيع قليل [٥] ،وقال ابن سعد : كان ثقة إن شاء الله ،ومن الناس من يستضعفه ، وكان لا يدع أحدا يكتب عنده. وكانت له سن عالية ولقاء [٦] ،وقَالَ أَحْمد بن عبد الله بن يُونُس : كنت أَمر بفطر بن خَليفَة بالكناسة فِي أَصْحَاب الطَّعَام وَكَانَ أعرج وَكَانَ يتكئ على عَصا عِنْد أَصْحَاب الطَّعَام فَلَا أكتب عَنهُ وَلَا أسأله عَن شَيْء وَكَانَ يتشيع فَأمر بِهِ وأدعه مثل الْكَلْب [٧] ، وقال ابن أبي خيثمة عن قطبة بن العلاء تركت حديثه لأنه روى أحاديث فيها إزراء على عثمان علق ابن حجر قائلاً : فهذا هو ذنبه عند الجوزجاني[٨] ،و قال ابن عدي : له أحاديث صالحة عند الكوفيين يروونها عنه فِي فضائل علي وغيره ، وَهو متماسك وأرجو أنه لا بأس به ، وَهو ممن يكتب حديثه [٩] ،

---

(١) – تاريخ ابن معين المرجع السابق (٣/ ٣٣٣) ترجمة ١٦٠٩ .

(٢) – الجرح والتعديل (٧/ ٩٠) ترجمة ٥١٢ .

(٣) – مشاهير علماء الأمصار (ص: ٢٦٦) ترجمة ١٣٤٠ .

(٤) – الثقات (٧/ ٣٢٣) ترجمة ١٠٢٧٩ .

(٥) – الثقات (ص: ٣٨٥) ترجمة ١٣٦٠.

(٦) – الطبقات الكبرى (٦/ ٣٤٤) ترجمة ٢٦١٤ .

(٧) – تاريخ ابن معين (٣/ ٣٣٤) ترجمة ١٦١٠.

(٨) – هدي الساري (ص ٤٣٥) .

(٩) – الكامل في ضعفاء الرجال (٧/ ١٤٦) .

وقال الجوزجاني : فطر بن خليفة زائغ غير ثقة [١] ،وقال الهيثمي: ثِقَةٌ ، وَفِيهِ كَلَامٌ لَا يَضُرُّ [٢] ،وقال الذهبي :صدوق وثق [٣] ، ووصفه : بالشَّيْخُ ، العَالِمُ ، المُحَدِّثُ ، الصَّدُوْقُ[٤] ، وقال في موضع آخر : شيعي جلد صَدُوق [٥] ، وقال ابن حجر : صدوق رمي بالتشيع[٦] .

قال البخاري عَن علي بْن المديني: لَهُ نحو ستين حديثا. [٧] ، روى له البخاري وأصحاب السنن لكن ليس له في البخاري سوى حديث واحد قال البخاري لم يرفعه الأعمش . [٨]

الخلاصة :

أن أكثر الأقوال فيه على التعديل فمن العلماء من وصفه ب "ثقه" ،ومنهم من وصفه ب"صدوق" ، والكلام فيه من جهة تشيعه فقد رُمِيَ به كما قال الحافظ ابن حجر ، والأمر فيه : إن روى ما يقوي بدعته يُرد ، وإلا فلا ، وخاصة فقد روى له البخاري وأصحاب السنن ، وهذا دليل على قبول

---

(١) – أحوال الرجال (ص: ٩٥) ترجمة ٧٢ .
(٢) – مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (٥/ ٧٠) .
(٣) – من تكلم فيه وهو موثق (ص: ٤٢٤) ترجمة ٢٨٠ .
(٤) – سير أعلام النبلاء (٦/ ٤٩٠) ترجمة ١٠١٥ .
(٥) – المغني في الضعفاء (٢/ ٥١٦ ، ٥١٧) ترجمة ٤٩٦٦ .
(٦) – تقريب التهذيب (ص ٤٤٨) ترجمة ٥٤٤١ .
(٧) – تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢٣/ ٣١٤) .
(٨) – هدي الساري (ص ٤٣٥) .

روايته إذا لم يكن داعياً لها ، وقال أ / عبد الله بن ضـــيف الله الرحيلي: إنه مبتدع ، لكنه ضابط وثق ، فهو في مكان الاحتجاج به ، والله أعلم. (١)

(١) – في تعليقه على كتاب من تكلم فيه وهو موثق (ص: ٤٢٥) .

المبحث الثاني

ويشتمل على:

أولاً : نبذة مختصرة عن كتاب سؤالات حمزة بن يوسف السهمي للدارقطني .

ثانياً : بعض الألفاظ التي يقل دورانها في الجرح والتعديل في هذا الكتاب .

ثالثاً : دراســـة تحليلية لألفاظ الجرح والتعديل الواردة بالبحث .

أولاً : نبذة مختصرة عن كتاب " سؤالات الحاكم سؤالات حمزة بن يوسف السهمي للدارقطني "

***

السائل : أبو القاسم حمزة بن يوسف بن إبراهيم السهمي القرشي الجرجاني (المتوفى: ٤٢٧هـ) المسؤول: أَبُو الحَسَنِ عَلِيُّ بنُ عُمَرَ بنِ أَحْمَدَ بنِ مَهْدِيّ بنِ مَسْعُوْدِ بنِ النُّعْمَانِ بنِ دِيْنَارِ بنِ عَبْدِ اللهِ الدارقطني (المتوفى: ٣٨٥هـ) ، وغيره من المشايخ

وأهمية السؤالات تكمن في أنها وجهت إلى عدد من كبار النقاد من بينهم الدارقطني ، كما أنها شملت رجالًا من بلدان وأقطار مختلفة ، وقد بلغت " ٤١٣ " ترجمة منها "٢٤٦" سؤالًا وجّه للدارقطني ، سواء من حمزة السهمي أو من غيره من تلاميذ الدارقطني .

ونسبة السؤالات الى السهمي اما باعتبار انه سأل اغلبها ، وأما باعتبار قيامه بجمعها وترتيبها على الصورة التي وصلت الينا ، وقد تضمنت أجوبة الدارقطني عن تلك السؤالات عموما التعريف برجال الحديث وبيان أحوالهم جرحا وتعديلا ، والمصنفات التي رووها ، وبيان أوهامهم في بعض رواياتهم [1]

ألفاظ النقد جاءت : إما مفردة مثل: (ثقة) أو (ضعيف) ، أو (فيه لين) ، أو (كذاب) ، وإما مركبة مثل قوله: (ثقة جبل) ، أو (ثقة مأمون

---

(١) – مقدمة د. موفق بن عبد الله بن عبد القادر لتحقيق كتاب سؤالات حمزة للدارقطني (ص: ٥١) بتصرف .

جبل) . وهنالك ألفاظ في النقد لم تشتهر في الاستعمال عند غير الدارقطني ومنها: (آية من الآيات) الخ ... على نحو ما سنبينه في البحث .

مميزات سؤالات حمزة :

أن معظمها يدور حول رجال معاصرين للدارقطني أو من شيوخه ، أو أقرانه ، أو شيوخ شيوخه .

اقتبس الخطيب البغدادي منها (١٦٥) نصا.

وقد شملت السؤالات لمجموعة من شيوخ أبي بكر الاسماعيلي ، كما شملت رجالا مختلفين ،

ولم يكتف حمزة السهمي بسؤال شيخ واحد حول الرجل المسئول عنه ، بل أحيانا يسأل اكثر من شيخ حول رجل واحد ،

كما أن هنالك رجالا لا يوجد لهم ترجمة ، إلا في هذه السؤالات. [١]

وقام بتحقيق الكتاب: د. موفق بن عبد الله بن عبد القادر الناشر: مكتبة المعارف – الرياض الطبعة: الأولى ، ١٤٠٤هـ – ١٩٨٤م.

---

(١) – مقدمة د. موفق بن عبد الله بن عبد القادر لتحقيق كتاب سؤالات حمزة للدارقطني (ص: ٥٨) بتصرف .

ثانياً :بعض الألفاظ التي يقل دورانها في الجرح والتعديل في هذا الكتاب

***

١ - ثقة وفوق الثقة بدرجة

❁قال حمزة : وسألته عن إدريس بن عبد الكريم الحداد ؟ فقال : ثقة ، وفوق الثقة بدرجة (١)

هو : إدريس بن عبد الكريم أبو الحسن الحداد المقرئ صاحب خلف بن هشام مُقْرِئ العِرَاقِ ، أَبُو الحَسَنِ البَغْدَادِيّ. (٢)

سمع: خلفا ، وعاصم بن علي ، وداود بن عمرو الضبي ، ومصعب بن عبد الله الزبيري ، وأبا الربيع الزهراني ، وأحمد بن حنبل ، ويحيى بن معين ، وسعد بن زنبور ، وليث بن حماد الصفار ، ونعيم بن الهيصم ، وإبراهيم بن عبد الله الهروي ، وأحمد بن حاتم الطويل ، والحكم بن موسى ، وعيسى بن سالم الشاشي ، وسهل بن زنجلة الرازي ، وأحمد بن إبراهيم الدورقي.

---

(١) – سؤالات حمزة للدارقطني (ص: ١٧٦) ترجمة ٢٠٣ ، وقد ورد مثل هذا النص في "سؤالات السلمي"(ص: ٩٩ ،١٠٠) ترجمة ٣٠ .

(٢) – تاريخ بغداد (٧/ ٤٦٦) ترجمة ٣٤٣٣ ، تاريخ الإسلام (٦/ ٩١٦) ترجمة ١١٣ ، سير أعلام النبلاء (١٤/ ٤٤) ترجمة ١٧ .

روى عنه: أبو بكر ابن الأنباري ، وأحمد بن سلمان النجاد ، وإسماعيل بن علي الخطبي ، ومحمد بن الحسن بن مقسم المقرئ ، وأبو علي ابن الصواف ، وأحمد بن جعفر بن مالك القطيعي ، وسليمان الطَّبرانيّ وغيرهم.[١]

قَالَ عَلَى ابْنِ الْمُنَادِي : كَتَبَ النَّاسُ عَنْهُ لِثِقَتِهِ وَصَلاحِهِ [٢] ، و قال مسلمة: ثقة [٣] ، وقال الذهبي : تَصَدَّرَ للإِقرَاءِ ، وَرُحِلَ إِلَيْهِ [٤] ، وفي موضع آخر قال : وأقرأ الناس ، ورحل إليه من البلاد ، لإتقانه وعلو سنده ، قرأ عليه [٥] ، وقال : ابن حجر : أحد الثقات من أئمة القراء [٦] ، وقال ابن الجزري : إمام ضابط متقن ثقة [٧]

خلاصة الحال : أن هذا اللفظ من أعلى مراتب التوثيق . والله أعلم .

---

(١) – انظر المراجع السابقة .

(٢) – تاريخ بغداد (٧/ ٤٦٦) ترجمة ٣٤٣٣ .

(٣) – الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة لقُطْلُوْبَغَا (٢/ ٢٧٩) ترجمة ١٣١٠ .

(٤) – سير أعلام النبلاء (١٤/ ٤٤) ترجمة ١٧ .

(٥) – معرفة القراء الكبار على الطبقات و الأعصار (ص: ١٤٥) ترجمة ٣٦ .

(٦) – لسان الميزان (٢/ ١٤) ترجمة ٩٣٩ .

(٧) – غاية النهاية في طبقات القراء (١/ ١٥٤) ترجمة ٧١٧ .

٢- كلمات مركبة مثل : ثقة جبل

أو ثقة مأمون جبل ، أو جبلي ثقة مأمون .

أ – ثقة جبل

❁قال حمزة بن يوسف السهمي : سألت أبا الحسن علي بن معمر بن مهدي الحافظ عن محمد بن سليمان مطين فقال ثقة جبل [١] .

هو الحافظ الكبير أبو جعفر محمد بن عبد الله بن سليمان الحضرمي الكوفي مطين

رأى أبا نعيم وسمع أحمد بن يونس ويحيى الحماني ويحيى بن بشر الحريري وسعيد بن عمرو الأشعثى وكان من أوعية العلم حدث عنه أبو بكر النجاد وأبو القاسم الطبراني وأبو بكر الإسماعيلي علي بن حسان الدمي وعلي بن عبد الرحمن البكائي وعدة وقد صنف المسند وغير ذلك وله تاريخ صغير قال أبو بكر بن أبي دارم الحافظ كتبت عن مطين مائة ألف حديث . [٢]

---

(١) – سؤالات حمزة للدارقطني (ص: ٧٢) ترجمة (٢) والمُطيَّن بضم الميم وفتح الطاء المهملة وتشـــديد الياء المفتوحة آخر الحروف وفي آخرها النون، هذا لقب أبى جعفر محمد بن عبد الله ابن سليمان الحضرميّ الكوفي، لقب بالمطين لأن أبا نعيم الفضل بن دكين الملائي مر عليه وهو يلعب مع الصـــبيان بالطين وقد طيّنوه فقال له: يا مطين! قد آن لك أن تسمع الحديث، فلقب بالمطين الأنساب للسمعاني (١٢/ ٣٢٢)، اللباب في تهذيب الأنساب (٣/ ٢٢٧)

(٢) – تذكرة الحفاظ = طبقات الحفاظ للذهبي (٢/ ١٧١) ترجمة ٦٨٢ الطبقة العاشـرة ، سير أعلام النبلاء الرسالة (١٤/ ٤١) ترجمة ١٥

وفي موضع آخر سئل عنه الدارقطني فقال : جَبَلٌ؛ لوَثاقَتِه [١] ، وقال ابن أبي حاتم : صدوق [٢] ، وقال ابن ماكولا : أحد الأئمة الحفاظ[٣] ، وَقَالَ الخَلِيْلِيُّ: ثِقَةٌ حَافِظٌ [٤]وقال ابن أبي يعلى: أحد الحفاظ والأذكياء الأيقاظ صنف المسانيد ، ذكره أَبُو بَكْرٍ الخلال فقال: سمعنا منه أحاديث ومسائل عَنْ أبي عَبْد الله حساناً جياداً [٥]، وقال الذهبي : صَنّفَ المُسْنَد وَالتَّارِيْخ وَكَانَ مُتْقِناً[٦].

قال الذهبي : وقد تكلم فيه محمد بن عثمان بن أبي شيبة ، وتكلم هو في ابن عثمان ، فلا يعتد غالبا بكلام الأقران ، لا سيما إذا كان بينهما منافسة، فقد عدد ابن عثمان لمطين نحوا من ثلاثة أوهام ، فكان ماذا ؟ ومطين أوثق الرجلين ، ويكفيه تزكية مثل الدارقطني له ، عاش خمسا وتسعين سنة وتوفي سنة سبع وتسعين ومائتين. [٧]

❁قال حمزة بن يوسف السهمي : وسألت الدارقطني عن أبي إسحاق إبراهيم بن حماد القاضي فقال ثقة جبل . [٨]

---

(١) – سؤالات السلمي للدارقطني (ص: ٢٨٩) ترجمة ٣٤٨

(٢) – الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٧/ ٢٩٨) ترجمة ١٦١٨

(٣) – الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب (٧/ ٢٠١)

(٤) – سير أعلام النبلاء المرجع السابق

(٥) – طبقات الحنابلة لأبي الحسين ابن أبي يعلى (١/ ٣٠٠)

(٦) – سير أعلام النبلاء المرجع السابق (١٤/ ٤٢)

(٧) – سير أعلام النبلاء المرجع السابق (١٤/ ٤٢)

(٨) – سؤالات حمزة للدارقطني (ص: ١٦٦) ترجمة ١٧٩

إِبْرَاهِيمُ بْنُ حَمَّادِ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْن حَمَّاد بن زيد بن درهم ، أَبُو إِسْـــحَاقَ الأزدي العَابِدُ ، مولى آل جرير بن حازم الإِمَامِ ، حَافِظِ وَقتِهِ البَصْرِيُّ ، الإِمَامُ ، الثَّبْتُ ، شَيْخُ الإِسْلاَمِ ، [١]

سمع أَحْمَد بْن عبيد اللَّه بْن الْحَسَن العنبري وعلى بْن مسلم الطوسي ، وزيد بْن أخزم ، وحميد بْن الربيع ، وعِيسَـــى بْن أَبِي حرب ، وَالحســـن بْن عرفة ، ومحمد بْن عَبْد الملك بْن زنجويه ، وعلي بْن حرب الطائي ، وعبد الله بن شـبيب الرّبيع. روى عنه القاضـــي أبو الْحَسَـن الجراحي وأبو الْحَسَـن الدَّارَقُطْنِيّ ، وأبو حفص بْن شـاهين ، ويوسـف ابن عُمَر القواس ، وَعمر بْن إِبْرَاهِيم الكتاني ، وَأبو طاهر المخلص ، وَآخَرُوْنَ .

قال الخطيب : إن يُوسُف القواس ذكره فِي جملة شيوخه الثقات ، قَالَ الْقَاضِي أَبُو الْحَسَن الجراحي: ما جئت إِلَى إِبْرَاهِيم بْن حماد قط إلا وجدته قائما يصلى ، أو جالسا يقرأ. ، وقَالَ أبو بكر النّيسَابُورِيّ : لقد ذكرت رجلا ما رأيت أعبد منه [٢] ، وقال ابن فرحون : كان ثقة صدوقاً فاضلاً [٣] ،وقال الذهبي : الإِمَامُ ، الثَّبْتُ ، شَيْخُ الإِسْلاَمِ ، أَبُو إِسْحَاقَ العَابِدُ. [٤] ، وقال مسلمة: روى عنه بعض أصحابنا ووثقه ، وكان زاهداً فاضلاً [٥] . توفي في سنة ثلاث وعشرين وثلاثمائة [٦]

---

(١) – له ترجمه في: تاريخ بغداد (٥٨/٦ وما بعدها) ترجمة ٣٠٩٣ ، وســـير أعلام النبلاء (٣٦٥/١١) ترجمة ٢٨٦٤

(٢) – تاريخ بغداد ت بشار (٦/ ٥٧٠)

(٣) – الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب (١/ ٢٦٢)

(٤) – سير أعلام النبلاء (١٥/ ٣٦)

(٥) – الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة (٢/ ١٧٤)

(٦) – تاريخ بغداد المرجع السابق (٦/ ٥٧٠)

خلاصة الحال : أن هذا اللفظ من أعلى مراتب التوثيق . والله أعلم .

ب – ثقة مأمون جبل

❁قال حمزة بن يوسف السهمي : وسألته عن أبي بكر البرديجي [١] فقال ثقة مأمون جبل [٢]

هو : أَحْمَد بْن هارون بْن روح أَبُو بَكْر البرذعي ويعرف بالبرديجي سكن بغداد ، وحدث بِهَا عَن أَبِي سَعِيد الأشج ، وهارون بْن إِسْحَاق الهمداني ، ويوسف بن سعيد بن مسلم ، وعمرو بن عبد الله الأودي ، ومحمد بن حمدون الكرماني ، وعلي بن الحسين بن إشكاب ، ومحمد بن إسحاق الصاغاني ، وبحر بن نصر المصري ، وغيرهم.

---

(١) – البرديجي بفتح الباء المنقوطة بواحدة– وسكون الراء وبعدها الدال المهملة وبعدها الياء المنقوطة باثنتين من تحتها وفي آخرها الجيم، هذه النسبة الى برديج وهي بليدة بأقصى آذربيجان بينها وبين بردعة اربعة عشر فرسخا والماء يدور حوالي برديج في نهر يقال له الكر كبير مثل الدجلة ببغداد . الأنساب ١٤٨/١، معجم البلدان ٤٤٩/١) بتصرف

(٢) – سؤالات حمزة للدارقطني (ص: ٧٣) ترجمة ٣ وله ترجمه في : طبقات المحدثين بأصبهان ٨٤/٤، تاريخ بغداد ١٩٤/٥، تاريخ دمشق ٦/ ٦٤، سير أعلام النبلاء ٧٧/١١، تذكرة الحفاظ ٧٤٦/٢، النجوم الزاهرة ١٨٤/٣، شذرات الذهب ٤/ ٦. وله كتابان مطبوعان (كتاب الكبائر) تحقيق د محمد بن تركي التركي الأستاذ المساعد في كلية التربية في جامعة الملك سعود الناشر: الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة العدد ١١٦، السنة ٣٤ – ١٤٢٢ç ، (كتاب طبقات الأسماء المفردة من الصحابة والتابعين وأصحاب الحديث) بتحقيق سكينة الشهابي نشر طلاس للدراسات والترجمة والنشر الطبعة الأولى، ١٩٨٧ م وطبع ايضا بتحقيق عبده علي كوشك، ط. دار المأمون للتراث، الطبعة الأولى ١٤١٠ç.

روى عنه أبو بكر الشافعي ، وأبو علي ابن الصواف ، وعلي بن محمد بن لؤلؤ. [١]

قال الخطيب : كان ثقة ، فاضلا ، فهما حافظا. وقال أَحْمَد بْن كامل الْقَاضِي : كَانَ من حفاظ الحَدِيث المذكورين بالحفظ وَالفقه ، ولم يغير شيبه. قَالَ: أَحْمَد بْن هارون بْن روح أَبُو بَكْر ويعرف بالبرديجي ، صدوق من الحفاظ[٢] ، وقال الحاكم : لاَ أَعْرِفُ إِمَاماً مِنْ أَئِمَّةِ عَصْرِهِ فِي الآفَاقِ إِلَّا وَلَهُ عَلَيْهِ انتِخَابٌ يُسْتَفَادُ.[٣] قال أبو الشيخ: من حفاظ الحديث وكبرائهم [٤] ، وقال : ابن الأثير كَانَ إِمَامًا ثِقَة [٥] ، توفِي فِي شهر رمضان من سنة إحدى وثلاث مائة . [٦]

الخلاصة في كلمة جبل الأصل في هذا اللفظ أن الراوي من جبال الحفظ و ثقة ، وجبل أي جَبَلٌ؛ لوَثاقَتِه ، وأنه اقوى من لفظ "الثقة" بالإفراد ، ولذلك وصفه ابن حجر بتكرار اللفظ فقال : "ثقة ثبت" ، ولا شك أن تكرار التوثيق لفظاً ، أو معنى أقوى من الإفراد ، ولعل هذا هو المراد من قول الدارقطني "فوق الثقة جبل " هذا بالإضافة إلى أنه من أهل الدين ، والفضل ، والزهد ، والورع . وعلى هذا فلفظ: (جبل) يقال في أعلى التعديل ، ويقال في أسوأ التجريح ، ويفرق بينهما بالإضافة ، أو الوصف . والله أعلم .

---

(١) – تاريخ بغداد ت بشار (٦/ ٤٣١) ترجمة ٢٩٣١

(٢) – تاريخ بغداد المرجع السابق (٦/ ٤٣١)

(٣) – سير أعلام النبلاء (١٤/ ١٢٣)

(٤) – طبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليها (٤/ ٨٤)

(٥) – اللباب في تهذيب الأنساب (١/ ١٣٦)

(٦) – تاريخ بغداد المرجع السابق (٦/ ٤٣١)

٣ - ثقة نبيل

❁قال حمزة : وسألته عن أبي القاسم بدر بن الهيثم القاضي الكوفي ؟ فقال : ذا ثقة نبيل ، سمعت بعض المشايخ يقول : مات سنة سبع عشرة وثلاثمائة ، وكان كتب الحديث بعد ما كان بلغ أربعين سنة .(١)

هو : بدر بن الهيثم بن خلف بن خالد بن راشد بن الضحاك بن النعمان بن محرق بن النعمان بن المنذر أبو القاسم اللخمي القاضي الكوفي نزل بغداد ، وحدث بها عن أبي كريب محمد بن العلاء ، وهارون بن إسحاق الهمدانيين ، وهشام بن يونس اللؤلؤي ، ومحمد بن عمر بن الوليد الكندي ، وعمرو بن عبد الله ، وأحمد بن عثمان بن حكيم الأوديين.

روى عنه محمد بن إسحاق القطيعي ، وأبو عمر بن حيويه ، وأبو حفص بن شاهين ، ويوسف القواس ، وعيسى بن علي الوزير ، وغيرهم ، (٢)

---

(١) – سؤالات حمزة للدارقطني (ص: ١٨١) ترجمة ٢١٧ .

(٢) – تاريخ بغداد (٧/ ٦٠٢) ترجمة ٣٥٠١ .

قلت وروى عنه أيضاً : الدارقطني [١] ، و الآجُرِّيُّ [٢] ، وأبو القاسم الطبراني في " المعجمين الأوسط [٣] ، والصغير [٤]" ، وابن المقرئ [٥] ، وابن عدي [٦]

قال الخطيب : كان ثقة ، وكان من المعمرين ، وسمع الحديث بعد أن مضى له من عمره أربعون سنة . [٧] ، وقال الذهبي: القاضي ، الفقيه ، الصدوق ، المعمر ، أبو القاسم اللخمي ، الكوفي ، نزيل بغداد. [٨]

قلت : له " جزء فيه من حديث أبي القاسم بدر بن الهيثم القاضي " اعتناء وتخريج: محمد زياد عمر تكلة الناشر: مكتبة العبيكان ، الرياض الطبعة: الأولى ، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م .

---

(١) – في عدة مواضع من سننه مثال في كِتَابُ الطَّهَارَةِ بَابُ التَّيَمُّمِ (١/ ٣٢٧) حديث ٦٧٩ .

(٢) – مثال في كتاب الشريعة بَابُ فَضْلِ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ﷺ(٥/ ٢٢٣٦)حديث ١٧١٨ .

(٣) – المعجم الأوسط (٣/ ٣٣١) حديث ٣٣١٦ .

(٤) – المعجم الصغير (١/ ١٩٦) حديث ٣١٢ .

(٥) – معجم ابن المقرئ (ص: ٢٢٣) حديث ٧١٨ ، ٧١٩ .

(٦) – في عدة مواضع من الكامل في ضعفاء الرجال مثال في (٤/ ٤٠٤) .

(٧) – تاريخ بغداد المرجع السابق .

(٨) – سير أعلام النبلاء (١٤/ ٥٣٠) ترجمة ٣٠٤ .

❁قال حمزة : وسألته عن علي بن العباس المقانعي ؟ [١] فقال : ثقة نبيل . [٢]

وفي موضع آخر قال الدارقطني : ثقة صدوق. [٣]

هو : أبو الحسن علي بن العباس بن الوليد البجلي ، المقانعي ، الكوفي.

سمع: إسماعيل بن موسى السدي ، وعباد بن يعقوب الرواجني ، ويحيى بن حسان بن سهيل – من أصحاب ابن عيينة – وأبا كريب ، وهشام بن يونس ، وعمرو بن علي الفلاس ، ومحمد بن بشار ، وأبا سعيد الأشج ، ومحمد بن معمر القيسي ، وأبا موسى الزمن ، وعدة.

حدث عنه: أبو بكر النقاش المفسر ، وأبو بكر الإسماعيلي ، وأبو الطيب محمد بن الحسين التيملي ، وأبو بكر محمد بن إبراهيم بن المقرئ ، ومحمد بن أحمد بن حماد الحافظ ، وآخرون.[٤]

---

(١) – المقانِعى بفتح الميم والقاف بعدهما الألف وكسر النون وفي آخرها العين المهملة، هذه النسبة إلى المقانع– وهو جمع مقنعة التي تختمر بها النساء– يعنى الخمار الأنساب للسمعاني (١٢/ ٣٨٤) نسب ٣٨٩٨ ، وفي (٥/ ١٩٤) نسب١٤٥٥ قال : الخُمْرى : بضم الخاء المنقوطة وسكون الميم وفي آخرها راء مهملة، هذه النسبة إلى الخمر وهي جمع خمار وهو شيء، تجعله النساء على رءوسهن يقال له المقنعة، والمشهور بها أبو على بن العباس المقانعي الخمري

(٢) – سؤالات حمزة للدارقطني (ص: ٢٢٦) ترجمة ٣١٥ .

(٣) – سؤالات الحاكم للدارقطني (ص: ١٢٥)ترجمة ١٣٦ .

(٤) – سير أعلام النبلاء (١٤/ ٤٣٠) ترجمة ٢٣٦ .

قال الذهبي : الشيخ ، المحدث ، الصدوق [١] وفي موضع آخر قال: مسند الكوفة [٢] ، وقال ابن الجزري : شيخ مشهور [٣] ، وقال مسلمة: ثقة ، روى عنه العقيلي [٤] .

ومن العجيب أني وجدت صاحب كتاب " إرشاد القاصي والداني إلى تراجم شيوخ الطبراني " (ص: ٤٣٤) قال : وقال السمعاني: كان يبيع الخمر بالكوفة. ثم بعد ذلك قال : قلت: (ثقة أفحش فيه السمعاني القول) وأكثرهم على مدحه في الحديث والعدالة ، وكلام السمعاني جرح واضح ، لكن كلام الأكثر والأعلم أولى ، ولم ينتبه لكلام السمعاني في تشكيل الكلمة ، حيث قال : الخُمْرى : بضم الخاء المنقوطة وسكون الميم وفي آخرها راء مهملة ، هذه النسبة إلى الخمر وهي جمع خمار وهو شيء ، تجعله النساء على رؤوسهن يقال له المقنعة ، فاختلط عليه ، وحسبها الخَمْر المحرمة والواقع أنها الخُمُر وهي جمع خِمَار وليست الخمر المحرمة . والله أعلم.

<u>خلاصة الحال :</u> كلمة نبيل تعني الذكاء والنجابة ، والنبيلة الفضيلة والنبالة مصدراً للشيء النبيل الجسيم جاء في لسان العرب : نبل: النُّبْل ، بِالضَّمِّ: الذَّكاءُ والنَّجابة ، وَقَدْ نَبُلَ نُبْلًا ونَبَالَة وتَنَبَّلَ ، وَهُوَ نَبِيلٌ ونَبْلٌ ، والأُنثى نَبْلَة ،

---

(١) – سير أعلام النبلاء (١٤/ ٤٣٠) ترجمة ٢٣٦ .

(٢) – تذكرة الحفاظ = طبقات الحفاظ للذهبي (٢/ ٢٣٠) الطبقة العاشرة :سنة عشرة وثلاثمائة قال : وفيها توفي .....ومسند الكوفة أبو الحسن علي بن العباس بن الوليد البجلي .

(٣) – غاية النهاية في طبقات القراء لابن الجزري (١/ ٥٤٧) ترجمة ٢٢٣٨ .

(٤) – الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة ل قُطْلُوْبَغَا (٧/ ٢١٧) ترجمة ٨٠٣٦ وسماه علي بن العباس البزاز.

وَالْجَمْعُ نِبَالٌ ، بِالْكَسْرِ ، ونَبَلٌ ، بِالتَّحْرِيكِ ، ونَبَلَة. والنَّبِيلَة: الفَضِيلة ، وأَما النَّبالة فَهِيَ أَعمّ تَجْرِي مَجْرَى النُّبْل ، وَتَكُونُ مَصْدَرًا لِلشَّيْءِ النَّبِيل الْجَسِيمِ .(١)

وهذه الكلمة ليست من ألفاظ التعديل التي جرت على ألسنة علماء الجرح والتعديل لكنها وصف زائد على العدالة يدل على نبل صاحبها ورفعته . والله أعلم .

٤ - هو ثقة وهو في نفسه ما كان

❁قال حمزة : وسألته عن الحسين بن محمد بن بختويه بن علي الدينوري (٢) فقال : هو ثقة ، وهو في نفسه ما كان . (٣)

يروى عن أَحْمَدُ بْنُ عَبد الرَّحْمَنِ بْنِ مُفَضَّلٍ (٤) ،أَحْمَدُ بْنُ مُحَمد بْنِ يزيد الأطرابلسي (٥) ، سُلَيْمَانُ بْنُ سَيْفٍ الْحَرَّانِيُّ (٦)، ووجدت ابن عدي يروي عنه (٧) ، وكذا أبو بكر أحمد بن مروان الدينوري المالكي (٨)

---

(١) – لسان العرب (١١/ ٦٤٠) .

(٢) – الدَّيْنَوَرِى : بكسر الدال المهملة وسكون الياء آخر الحروف وفتح النون والواو وفي آخرها الراء، هذه النسبة إلى الدينور، وهي بلدة من بلاد الجبل عند قرميسين، كان بها جماعة من العلماء المحدثين والمشايخ المشاهير . الأنساب للسمعاني (٥/ ٤٥٦) نسب ١٦٧٤ ، اللباب في تهذيب الأنساب (١/ ٥٢٦)

(٣) – سؤالات حمزة للدارقطني (ص: ٢٠٣) ترجمة ٢٦٦ .

(٤) – الكامل في ضعفاء الرجال المرجع السابق .

(٥) – الكامل في ضعفاء الرجال المرجع السابق (٥/ ٢٢٨) في ترجمة٩٧٥–عَبد الله بن حكيم أبو بكر الداهري الضبي

(٦) – المجالسة وجواهر العلم المرجع السابق .

(٧) – الكامل في ضعفاء الرجال (١/ ١٦٨) .

(٨) – المجالسة وجواهر العلم (٨/ ٣٣٣) حديث ٢١ .

وجاء في الجامع في الجرح والتعديل : قال الدارقطني: ثقة، وهو في نفسه ما كان. (١).

وقد بحثت عنه في كتب الرجال والتاريخ ولم أجد فيه أكثر مما ذكرته وقد بان حاله للدارقطني بأنه ثقة

والله أعلم .

٥ - ما أعرف منه إلا خيرا كان يتحرى الصدق ، ما علمنا إلا خيرا ، ما علمت إلا خيرا ، ما علمت منه إلا خيرا إن شاء اللّه ولكن ربما أخطأ في الحديث ، ما علمت إلا خيرا إن شاء اللّه ، لا بأس به ما علمت إلا خيرا ، لا بأس به ما علمت إلا خيرا كان شيخا صالحا فيه غفلة ، تكلموا فيه ما تبين من أمره إلا خير .

❁ **قال حمزة : وسألته عن أبي محمد إسماعيل بن علي الخطبي؟ فقال ما أعرف منه إلا خيرا كان يتحرى الصدق .** (٢) ، وقال الدارقطني في موضع آخر : ثقة (٣).

---

(١) – (١/ ١٧٦) ترجمة ٩١٣ للسيد أبو المعاطي النّوري وآخرين

(٢) – سؤالات حمزة للدارقطني (ص: ١٧٥) ترجمة ٢٠٢ ، الخُطَبى : بضم الخاء المعجمة وفتح الطاء المهملة وفي آخرها الباء الموحدة، هذه النسبة لأبى محمد إسماعيل بن على بن إسماعيل بن يحيى بن بيان و الخطبيّ من أهل بغداد، ظني أن هذه النسبة إلى الخطب وإنشائها، وإنما ذكر هذا لفصاحته . الأنساب للسمعاني (٥/ ١٦١) نسب ١٤٢٦ ، اللباب في تهذيب الأنساب (١/ ٤٥٣)

(٣) – تاريخ بغداد (٧/ ٣٠٤) ترجمة ٣٣٠٠ .

هو : إسماعيل بن علي بن إسماعيل بن يحيى بن بيان أبو محمد الخطبي سمع الحارث بن أبي أسامة التميمي ، وإدريس بن جعفر العطار ، ومحمد بن عثمان بن أبي شيبة ، وأبا العباس الكديمي ، وبشر بن موسى الأسدي ، ومحمد بن هشام بن أبي الدميك المروزي ، وأبا شعيب الحراني ، وعبد الله بن أحمد بن حنبل ، والحسين بن فهم ، وأحمد بن علي الخزاز ، ومحمد بن عيسى بن السكن الواسطي ، وأبا قبيصة محمد بن عبد الرحمن الضبي ، ومحمد بن أحمد بن البراء ، والحسن بن علويه القطان ، والحسن بن علي المعمري ، وأبا حصين الوادعي ، ومحمد بن عبد الله الحضرمي الكوفي ، ومحمد بن علي بن بطحاء ، وجماعة غيرهم من طبقتهم.

روى عنه : الدارقطني ، وابن شاهين ، وغيرهما من المتقدمين ، وحدثنا عنه : ابن رزقويه ، وإبراهيم بن مخلد بن جعفر ، وعلي بن أحمد بن عمر المقرئ ، وأبو علي بن شاذان ، وغيرهم. (١)

قال الخطيب : كان فاضلا فهما ، عارفا بأيام الناس وأخبار الخلفاء، وصنف تاريخا كبيرا على ترتيب السنين ، وكان شيخا ثقة نبيلا (٢) ، وقال محمد بن العباس بن الفرات: كان إسماعيل الخطبي ركينا عاقلا ، ذا رأي حسن مقدما عند مشايخ المتقدمين من بني هاشم وغيرهم من أهل الثقة والأدب ، وحسن الحديث والمجلس ، والمعرفة بأخبار من تقدم من الناس ، قل من رأيت من المشايخ مثله (٣) ، وقال الذهبي : الإمام المحدِّث العلاّمة الخَطِيب الأديب المحدِّث الأخباري ، كان مجموع الفضائل يرتجل الخطب

---

(١) – المرجع السابق .

(٢) – تاريخ بغداد المرجع السابق بتصرف .

(٣) – تاريخ بغداد المرجع السابق .

[١] ، وقال السمعاني : كان صدوقا ثقة عاقلا لبيبا فطنا [٢] ،وقال الزركلي : مؤرخ ثقة [٣] ، و ذكره ابن قطلبوغا في كتابه الثقات [٤].

❁وقال حمزة : وسألت الدارقطني عن أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي الرجال الصلحي ؟[٥] قال : ما علمنا إلا خيرا . [٦]

هو : أَحْمَد بْن مُحَمَّد بْن إِبْرَاهِيم بْن آدم بْن أَبِي الرجال أَبُو عَبْد الله الصِّلحي .

نزل بغداد ، وحدث بها عَن أَبِي فروة يزيد بْن مُحَمَّد الرهاوي ، وأبي أمية الطرسوسي ، ونحوهما. روى عنه: أَبُو الحسن الدارقطني ، وأبو حفص بْن شاهين ، ويوسف القواس ، وأبو حفص الكتاني. [٧] ، أورده بن قُطْلُوْبَغَا في الثقات [٨] .

❁وقال حمزة : وعن أبي ذر أحمد بن محمد بن سليمان الباغندي؟ فقال : ما علمت إلا خيرا ، وكان أصحابنا يؤثرونه على أبيه سمعت أبا

---

(١) – سير أعلام النبلاء (١٥/ ٥٢٢، ٥٢٣) ترجمة ٣٠٠ .

(٢) – الأنساب للسمعاني (٥/ ١٦١) نسب ١٤٢٦ .

(٣) – الأعلام للزركلي (١/ ٣١٩) .

(٤) – الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة (٢/ ٣٩٤) ترجمة ١٦٢٥ .

(٥) – الصِّلْحي : بكسر الصاد والحاء المهملتين بينهما اللام الساكنة، هذه النسبة إلى فم الصلح، وهي بلدة على دجلة بأعلى واسط بينهما خمس فراسخ الأنساب للسمعاني (٨/ ٣٢٣) نسب ٢٤٩١ ، اللباب في تهذيب الأنساب (٢/ ٢٤٦)

(٦) – سؤالات حمزة للدارقطني (ص: ١٣٦) ترجمة ١١٥ .

(٧) – تاريخ بغداد (٦/ ٤٩) ترجمة ٢٥٣٥ .

(٨) – الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة (١/ ٤٦٧) ترجمة ٥٥٧ .

الفضل جعفر بن الفضل الوزير يقول سمعت من أبي ذر بن الباغندي وهو ثقة [١] ، وفي موضـــع آخر قال الدارقطني : لا بأسَ به ، وما كان يُنْقَمُ عليه إلا أنَّه كان يُحدِّثُ مِن كُتبِ أبيه [٢] .

هو : أَحْمَد بْن مُحَمَّد بْن مُحَمَّد بْن سُـــلَيْمَان بْن الحارث بْن عَبْد الرحمن أَبُو ذر الأزدي المعروف بابن الباغندي ســـمع عبيد الله بْن ســـعد الزهري ، ومحمد بْن عَلِيّ بْن خلف العطار ، وعلى بْن الحسين بْن إشكاب ، وعمر بْن شـــبة النميري ، وعلي بْن حرب الطائي ، وســـعدان بْن نصـــر المخرمي ، وإِسْحَاق بْن سيار النصيبي.

روى عنه: مُحَمَّد بْن عبيد الله بْن الشـخير ، وَالْقَاضِـي أَبُو الْحَسَـن الجراحي ، وأبو الْحَسَـــن الدارقطني ، وأبو حفص بْن شـــاهين ، ويُوسُـــف القواس، وَالمعافِي بْن زكريا ، وغيرهم. [٣]

قال الخطيب : عن أبي مسـعود الدمشـقي ، يقول: سـمعت الزينبي ببغداد ، يقول: دخلت عَلَى مُحَمَّد بْن مُحَمَّد الباغندي فســـمعته ، يقول: لا تكتبوا عَن أَبِي فإنه يكذب ، فدخلت عَلَى ابنه أَبِي ذر فســـمعته ، يقول: لا تكتبوا عَن أَبِي فإنه كذاب! ، وقال بســنده : ســمعت أبا الفتح مُحَمَّد بْن بي الفوارس الحافظ ، وذكر مُحَمَّد بْن سُـــلَيْمَان الباغندي وابنه أَبُو بَكْر وابنه أَبُو

---

(١) – سؤالات حمزة للدارقطني (ص: ١٤١) ترجمة ١٣٠ .

(٢) – سؤالات السلمي للدارقطني (ص: ١٦٧) ترجمة ١٣٣ .

(٣) – تاريخ بغداد (٦/ ٢٥٧) ترجمة ٢٧٤٩ .

ذر ، فَقَالَ: أوثقهم أَبُو ذر. [1]قال الخطيب: وهو ثقة ، ولا يقبل كلامه في أبيه ولا كلام أبيه فيه .

قال ابن ماكولا : وكان ثقة [2] ، وقال الذهبي : ثقة ، يفضل على أبيه [3] ، وفي موضع آخر قال: الحافظ ابن الحافظ هو المتقن الإمام ، يفضلونه على أبيه [4].

❁ **قال حمزة : سألت الدارقطني عن أبي محمد بكر بن محمد بن عبد الوهاب القزاز البصري فقال صالح ما علمت منه إلا خيرا إن شاء الله ولكن ربما أخطأ في الحديث سألت أبا محمد الحسن بن علي البصري عن بكر بن عبد الوهاب القزاز فقال ما سمعت فيه إلا خيرا** . [5] ، ثم في ترجمة تالية قال : وسألته عن بكر بن محمد بن عبد الوهاب أبي عمرو القزاز بالبصرة فقال ثقة [6].

ولم يتيسر لي الوقوف على ترجمة لأي منهما على أنني وجدت مؤلف كتاب إرشاد القاصي والداني إلى تراجم شيوخ الطبراني أعتبرهما راوياً واحداً فقال : بكر بن محمد بن عبد الوهاب أبو عمرو ، ويقال: أبو محمد القزاز البصري. حدث عن: عبد الله بن معاوية الجمحي ، وأحمد بن عبدة الضبي،

---

(١) – تاريخ بغداد (٦/ ٢٥٧) ترجمة ٢٧٤٩ .

(٢) – الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب (٣/ ٣٣٣) .

(٣) – المقتنى في سرد الكنى (١/ ٢٢٩) ترجمة ٢١١٥ .

(٤) – سير أعلام النبلاء (١٥/ ٢٦٨) ترجمة ١١٦

(٥) – سؤالات حمزة للدارقطني (ص: ١٧٩) ترجمة ٢١٠ .

(٦) – المرجع السابق (ص: ١٨٠) ترجمة ٢١٣ .

ومحمد بن المثنى ، وابن أبي الشـــوارب ، وبشـــر العقدي ، ومحمد بن عبد الأعلى ، وغيرهم.

وعنه أبو القاســم الطبراني في " معاجمه " ووصــفة بالمعدل ، وابن حبان في " صـــحيحة " ، وأبو بكر الإســماعيلي في " معجمه " ، وســكت عنه.[١]

ووجدت صاحب كتاب زوائد رجال صحيح ابن حبان على الكتب الستة يحيى بن عبد الله بن يحيى البكري الشـهري[٢] اعتبرهما شـخصـاً واحداً فقال : بكر بن محمد بن عبد الوهاب أبي عمرو القزاز ، وفي الحاشـــية قال ويكنى أبا محمد (كذلك) ذكره السهمي في سؤالاته برقم (٢١٠) ولم يشر إلى القولة الثانية للدارقطني ، وقد وجدت ابن حبان في صـحيحه يخرج عن شـيخه بَكْرُ بْنُ " مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْوَهَّابِ الْقَزَّازُ " وكناه في ثلاث روايات بـــ " أَبُو عَمْرٍو" وفي رواية واحدة كناه بـــ " أَبُو عُمَرَ " [٣] ، وهو شيخ لأبي بكر الإسماعيلي

---

(١) – إرشاد القاصي والداني إلى تراجم شيوخ الطبراني (ص: ٢٢٧) ترجمة ٣٠٥ لـــ " أبو الطيب نايف بن صلاح بن علي المنصوري" .

(٢) – زوائد رجال صحيح ابن حبان على الكتب الستة ص ٢٧٢ ، ٢٧٣.

(٣) – ففي صـــحيحه (١١/ ٥٩٤) حديث ٥١٨٨ قال : أَخْبَرَنَا بَكْرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْوَهَّابِ أَبُو عُمَرَ الْقَزَّازُ بِالْبَصْرَةِ ، وفي (٢/ ٢٨٨) حديث ٥٣١ قال : أَخْبَرَنَا بَكْرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْوَهَّابِ الْقَزَّازُ أَبُو عَمْرٍو ، وفي (١١/ ١٩٣) حديث ٤٨٥٥ قال : أَخْبَرَنَا بَكْرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْوَهَّابِ الْقَزَّازُ أَبُو عَمْرٍو الْعَدْلُ بِالْبَصْـــرَةِ، وفي (١١/ ٣٠٥) حديث٤٩٣٤ قال : أَخْبَرَنَا بَكْرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْوَهَّابِ الْقَزَّازُ أَبُو عَمْرٍو الْمُعَدِّلُ بِالْبَصْـــرَةِ ، ويبدو لي أنّه من شـــيوخه المعروفين، فقد تتبعت الأحاديث التي أَخرجها له في "صحيحه فوجدتها عشرة أَحاديث

والـذي كنـاه بـــــــ " أَبُو عُمَرَ " [١] ، وهو شـــيخ للطبراني والـذي كناه بـــ " أَبُو عُمَرَ "[٢] وفي موضع آخر كناه بـــ " أَبُو عُثْمَانَ " [٣] ووجدت الخطيب كناه بـــ " أَبُو عُمَرَ " [٤] ، ووجدت ابن عدي يروي عن شيخه في الكامل في عدة مواضع وسماه " بَكْرُ بْنُ عَبد الْوَهَّابِ الْقَزَّازُ " ولم يكنه [٥] .

قلت : لم أجد في المصـــادر القديمة من عقد له ترجمة ولم أجد في الراوين عن هذا الشيخ من كناه " بأبي محمد " بل نجد كنيته عند الإسماعيلي

---

(١) – معجم أسـامي شـيوخ أبي بكر الإسـماعيلي (٢/ ٥٨٤) حديث ٢١٥ قال : حَدَّثَنَا أَبُو عُمَرَ بَكْرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْوَهَّابِ الْقَزَّازُ بِالْبَصْرَةِ .

(٢) – المعجم الصـــغير (١/ ١٩٣) حديث ٣٠٦ قال : حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْقَزَّازُ أَبُو عُمَرَ الْبَصْـــرِيُّ الْمُعَدِّلُ، المعجم الكبير في عدة مواضـــع منها (١٧/ ١٥٤) حديث ٣٩٣ .

(٣) – الدعاء للطبراني (ص: ٣٠٦) حديث ٩٩٣ قال : حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ أَبُو عُثْمَانَ الْقَزَّازُ الْبَصْرِيُّ،

(٤) – تاريخ بغداد (١٤/ ١١٧) في ترجمة عمرو بْن علي بْن بحر بْن كنيز، أَبُو حفص الصيرفي الفلاس رقم ٦٦٢١ قال : وَأَخْبَرَنَا القاضي أَبُو العلاء الواسطي، قَالَ: أَخْبَرَنَا عبد اللَّه بْن مُحَمَّد بْن عبد اللَّه المزني الحافظ، قَالَ: ســـمعت أبا عمر بكر بْن مُحَمَّد بْن عبد الوهاب القزاز. وقرأت على البرقاني، عَنْ أبي إســـحاق المزكي، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّد بْن إســحاق الثقفي، قالوا: مات عمرو بْن علي الصــيرفي ســنة تســع وأربعين ومائتين، قَالَ أَبُو عمر: بسـر من رأى، وفي (١٥/ ٣٨٩) في ترجمة نصـر بن علي بن نصـر بن علي بن صـهبان بن أبي أَبُو عمرو الجهضـمي البصـري رقم ٧٢٠٧ قال: سـمعت أبا عُمَر بكر بن مُحَمَّد بن عبد الوهاب القزاز، يقول: ومات نصـر بن علي سنة خمسين. ولم أجد له ترجمة عند الخطيب

(٥) – الكامل في ضـــعفاء الرجال (٢/ ١٨) ترجمة ١٨٥ ، وفي (٥/ ٤٩٢) ترجمة ١١٢٨ وغيرهما

والطبراني وكذا ابن حبان في رواية " أَبُو عُمَرَ" وعند ابن حبان في ثلاث روايات" أَبُو عَمْرٍو" وفي رواية وحيدة عند الطبراني" أَبُو عُثْمَانَ"

والأغرب من ذلك أنني لم أجد ابن حبان ترجم له في أي من كتبه على الرغم من أنه شيخه المباشر غير ما مر في صحيحه .

وهو شيخ الإسماعيلي ولم يذكره بجرح ولا تعديل ، وكون ابن عدي لم يترجم له في الكامل وهو من شيوخه ، فمعناه أنه ليس بضعيف عنده ، ولعله ترجم له في كتاب معجم شيوخه وهو كتاب مفقود . والله أعلم

قلت ولعله تصحيف من " أَبُو عَمْرٍو" وهو المترجم له عند الدارقطني في سؤالات حمزة وسألته عن بكر بن محمد بن عبد الوهاب أبي عمرو القزاز بالبصرة فقال ثقة [1].

أو : هو شخص آخر غير صاحب الترجمة بدليل :

- **لم تذكر المصادر السابقة كنية للمترجم له " بأبي محمد " .**
- **صاحب الترجمة الأولى وصاحب الترجمة الثانية معلومان لحمزة السهمي وأنهما شخصان مختلفان ، وإلا ما سأل الدارقطني عن المترجم له في الترجمة الأولى وكناه " بأبي محمد " ثم في الترجمة الثانية وكناه "بأبي عمرو " وكذلك الدارقطني بيَّن أنهما شخصان مختلفان بدليل اختلاف الإجابة في المترجم له الأول عن المترجم له الثاني ، وإلا لأحال على المترجم له الأول أو أجاب إجابة تفيد أن كليهما واحد . و الله أعلم .**
- **ويحتمل أن يكونا شخصًا واحدًا له أكثر من كنية .**

---

(١) – سؤالات حمزة للدارقطني (ص: ١٨٠) ترجمة ٢١٣

وذلك لأني وجدت حمزة سأل الدارقطني عن شخص واحد وهو : محمد بن أحمد بن خالد البوراني مرتين وكانت الإجابة واحدة .

قال حمزة : وسألته عن محمد بن أحمد بن خالد البوراني فقال : ليس به بأس ولكنه يحدث عن شيوخ ضعفاء [١] ، وفي ترجمة تالية قال حمزة :وسألته عن محمد بن أحمد بن محمد بن خالد البوارني فقال: لا بأس به ولكنه يحدث عن شيوخ ضعفاء . [٢]

- **فاذا كانا شخصا واحداً فقد وصفه الطبراني في المعجم الصغير [٣] ، وابن حبان في صحيحه بـــ " الْمُعَدِّل" [٤] وفي موضع آخر وصفه ابن حبان بـ " الْعَدْل "[٥] والله أعلم .**

۞ ما علمت إلا خيرا إن شاء الله .

۞ قال حمزة : وسألته عن أبي الحسن محمد بن الفيض بن محمد بن يزيد أبي بكر الأنطاكي بدمياط ؟ فقال ؟ ما علمت إلا خيرا إن شاء الله .[٦]

---

(١) – سؤالات حمزة المرجع السابق (ص: ١٢٩) ترجمة ١٠٦ .

(٢) – المرجع السابق (ص: ١٣٢) ترجمة ١١٠ .

(٣) – المعجم الصـــغير (١/ ١٩٣) حديث ٣٠٦ قال : حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْقَزَّازُ أَبُو عُمَرَ الْبَصْرِيُّ الْمُعَدِّلُ .

(٤) – في صـــحيحه (١١/ ٣٠٥) حديث٤٩٣٤ قال : أَخْبَرَنَا بَكْرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْوَهَّابِ الْقَزَّازُ أَبُو عَمْرٍو الْمُعَدِّلُ .

(٥) – ففي صـــحيحه (١١/ ١٩٣) حديث ٤٨٥٥ قال : أَخْبَرَنَا بَكْرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْوَهَّابِ الْقَزَّازُ أَبُو عَمْرٍو الْعَدْلُ.

(٦) – سؤالات حمزة للدارقطني (ص: ١١٧) ترجمة ٨٦ .

ذكره المقريزي ولم يزد على ما قاله الدارقطني .[1] ، ولم أجد من ترجم له سواه .

۞ قال حمزة للدارقطني : وسألته عن أبي جعفر محمد بن الحسن بن هارون بن بدينا الكرخي بتكريت ؟ فقال : لا بأس به ما علمت إلا خيرا.[2]

محمد بن الحسن بن هارون بن بدينا أبو جعفر الموصلي سكن بغداد ، وحدث بها عن أحمد بن عبدة الضبي ، وأبي همام السكوني ، ومحمد بن عبد الله بن عمار ، ومحمد بن زنبور المكي.

روى عنه: إسماعيل بن علي الخطبي ، وأحمد بن إبراهيم القديسي ، وأبو بكر بن مالك القطيعي ، وعيسى بن حامد الرخجي ، وغيرهم. [3]

۞ قال حمزة : وسألته عن بنان بن أحمد بن علوية أبي محمد القطان فقال لا بأس به ما علمت إلا خيرا كان شيخا صالحا فيه غفلة . [4]

---

(١) – المقفى الكبير (٦/ ٢٨٠) ترجمة ٣٠٣٦ .

(٢) – سؤالات حمزة للدارقطني (ص: ١١٤) ترجمة ٧٧ .

(٣) – تاريخ بغداد (٢/ ٥٨٩) ترجمة ٥٦٤ ، تاريخ الإسلام ت (٧/ ١٣٨) ترجمة ٤٠١. [المتوفى: ٣٠٨ ç] .

(٤) – سؤالات حمزة للدارقطني (ص: ١٨١) ترجمة ٢١٦ ، و بنان بضم الباء وفتح النون . الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب (١/ ٣٦١) .

وفي موضع آخر قال الدارقطني : بنان بن أحمد بن علويه القطان جارنا في دار القطن ، لم يكن به بأس ، توفي بعد الثلاث مائة بيسير ، كتب الناس عنه ، وحدثوا عنه (١)

بنان بن أحمد بن علويه أبو محمد القطان :

سمع داود بن رُشَيْد ، وعبيد بن جناد الحلبي ، وعثمان بن أبي شيبة ، وعبد الله بن عمر الجعفي ، وإبراهيم بن سعيد الجوهري ، ويعقوب الدورقي ، وزيد بن أخزم ، روى عنه: محمد بن مخلد ، وعبد الصمد بن علي الطستي ، ومحمد بن الحسن بن مقسم ، وعبد الله بن إبراهيم الزبيبي ، وعلي بن محمد بن سعيد الرزاز ، ومحمد بن خلف بن جيان ، ومحمد بن المظفر (٢) .

قلت : هو من شيوخ ابن عدي فقد رأيته روى عنه عدة أحاديث (٣) ، وهو من شيوخ العقيلي فقد رأيته روى عنه حديثين (٤).

۞ تكلموا فيه ما تبين من أمره إلا خير

---

(١) – تاريخ بغداد (٧/ ٥٩٠) ترجمة ٣٤٩٥ .

(٢) – تاريخ بغداد المرجع السابق ،وانظر تاريخ الإسلام (٧/ ١٧٦) ترجمة ٥٣٣[الوفاة: ٣٠١ – ٣١٠ ç] .

(٣) – على سبيل المثال الكامل في ضعفاء الرجال (١/ ٨٧) ، (١/ ٣٩١)، (٦/ ١٢٧)

(٤) – الضعفاء الكبير للعقيلي (٣/ ٢٧١) في حديث عَمْرُو بْنُ الزَّبَّانِ رقم ١٢٧٧، (٣/ ٤٠٥) في حديث عَطَاءُ بْنُ مُسْلِمٍ الْخَفَّافُ رقم ١٤٤٣ .

وقال حمزة : وسألته عن أبي بكر محمد بن أحمد بن حماد أبي بشر الأنصاري بمصر ؟ فقال: تكلموا فيه ما تبين من أمره إلا خير (١) .

هو : الإِمَامُ ، الحَافِظُ البَارِعُ ، أَبُو بِشْرٍ مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ بنِ حَمَّادِ بنِ سَعِيْدِ بن مُسْلِمٍ الأَنْصَارِيُّ ، الدُّوْلاَبِيُّ ، الرَّازِيُّ ، الوَرَّاقُ.

سَمِعَهُ الحَسَنُ بنُ رَشِيق يَقُوْلُ: وُلِدْتُ فِي سَنَةِ أَرْبَعٍ وَعِشْرِيْنَ وَمائَتَيْنِ.

سَمِعَ: مُحَمَّدَ بنَ بَشَّارٍ ، وَمُحَمَّد بن المُثَنَّى ، وَأَحْمَد بن أَبِي سُرَيْج الرَّازِيّ ، وَزِيَاد بن أَيُّوْبَ ، وَمُحَمَّد بن مَنْصُوْرٍ الجَوَّاز ، وَهَارُوْن بنَ سَعِيْدٍ الأَيْلِيّ ، وَمُوْسَى بن عَامِرٍ المُرِّيّ ، وَأَبَا غَسّ انَ زُنَيْج ، وَمُحَمَّدَ بنَ إِسْمَاعِيْلَ

---

(١) – سؤالات حمزة للدارقطني (ص: ١١٥) ترجمة ٨٢ قال محقق الكتاب أ / موفق بن عبد الله بن عبدالقادر في (أ) خيراً والصواب ما جاء في (ظ) فأثبته ، وذلك لأن هذه الكلمة فاعل لتبين أ**ç** . قلت وهو ما رفعه ابن عساكر بسنده وجاء فيه " تكلموا فيه ما تبين من أمره إلا خير" تاريخ دمشق لابن عساكر (٥١/ ٣١) وعند الذهبي فقد أختلف ففي سير أعلام النبلاء (١٤/ ٣١٠) جاءت "يَتَكَلَّمُوْنَ فِيْهِ، وَمَا يُتَبَيَّنُ مِنْ أَمره إِلاَّ خَيْر." وفي تذكرة الحفاظ = طبقات الحفاظ للذهبي (٢/ ٢٣٠) جاءت تكلموا فيه وما يتبين من أمره إلا خير وكذا جاءت في تاريخ الإسلام ت بشار (٧/ ١٥٨) ترجمة ٤٧٦ ، وجاء في ديوان الضعفاء (ص: ٣٣٩) ترجمة ٣٥٦٦: تكلموا فيه ، وفي ميزان الاعتدال (٣/ ٤٥٩) تكلموا فيه لما تبين من أمره الاخير ، والنص الأخير هو ما جاء عند ابن حجر في لسان الميزان دائرة المعرف النظامية – الهند (٥/ ٤١) ترجمة ١٤٢ أما في لسان الميزان ت أبي غدة (٦/ ٥٠٦) جاءت : " تكلموا فيه ما تبين من أمره إلا خير." ولا شك أن المعنى يتغير بتغير اللفظة .

ابْن عُلَيَّةَ ، وَأَبَا إِسْحَاقَ الجُوْزَجَانِيّ ، وَأَبَا بَكْرٍ مُحَمَّدَ بن عَبْدِ الرَّحْمَنِ الجُعْفِيّ، وَيَزِيْدَ بنَ عَبْدِ الصَّمَدِ ، وَمُحَمَّدَ بنَ عَوْفٍ الحِمْصِيّ ، وَطَبَقَتهُم.

حَدَّثَ عَنْهُ: عَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ أَبِي حَاتِمٍ ، وَأَبُو أَحْمَدَ بنُ عَدِيٍّ ، وَأَبُو القَاسِمِ الطَّبَرَانِيُّ ، وَأَبُو الحَسَنِ بنُ حَيُّوَيه ، وَأَبُو بَكْرٍ بنُ المُقْرِئ ، وَأَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدٍ المُهَنْدِس ،وَأَبُو حَاتِمٍ بنُ حِبَّانَ،وَهِشَام بن مُحَمَّدِ بنِ قرَّة الرُّعَيْنِيُّ، وَآخَرُوْنَ. (١)

قال ابن عدي وابن حماد متهم فيما يقول يعني في نعيم لصـــلابته في أهل الرأي (٢) ، وقال ابن يونس : قدم مصر نحو سنة ستين ومائتين. وكان يورّق على شيوخ مصر فى ذلك الزمان ، وحدّث بمصر عن شيوخ بغداد ، والبصرة ، والشام ، ومصر ، وكان من أهل صنعة الحديث ، حسن التصنيف ، وله بالحديث معرفة ، وكان يضـــعّف. توفى وهو قاصـــد إلى الحج بين مكة والمدينة ب «العرج»(٣) ، وقال ابن خلكان : كان عالما بالحديث والأخبار والتواريخ ، سمع الأحاديث بالعراق والشام (٤) ، وقال مسلمة بن قاسم : كان أبوه من أهل العلم بالحديث والرواية ، مُقَدَّماً فيه وكان مســـكنه بدولاب من أرض بغداد ، ثم خرج ابنه محمد بن أحمد عنها طالباً للحديث والأثر فأكثر الرواية وجالس العلماء ، وتفقه لأبي حنيفة ، وجَرَّد له فأكثر ، وكان مُقَدَّماً

---

(١) – ســير أعلام النبلاء (١٤/ ٣٠٩) ترجمة ٢٠١ وله ترجمة في تاريخ دمشــق لابن عساكر (٥١/ ٢٩) برقم ٥٨٨٨ وغيرهما .

(٢) – تاريخ دمشق المرجع السابق (٥١/ ٢٩) برقم ٥٨٨

(٣) – تاريخ ابن يونس المصري (٢/ ١٨٩) ترجمة ٤٨٦

(٤) – وفيات الأعيان (٤/ ٣٥٢) ترجمة ٦٤٦

في الرواية والعلم بالآثار ومعرفة الأخبار ، وله كتب مؤلَّفة [١] ، وقال ابن ماكولا : واحد من المتقنين الحفاظ [٢] ، وقال ابن الجوزي : كانت له معرفة بالحديث ، وكان حسن التصنيف [٣] ، وقال ابن كثير : أحد الأئمة من حُفَّاظِ الْحَدِيثِ ، وَلَهُ تَصَانِيفُ حَسَنَةٌ فِي التَّارِيخِ وغير ذلك [٤] ، وقال الذهبي : الحافظ السالم [٥] ، وفي موضع آخر قال : الإمام ، الحافظ البارع[٦] ، وفي موضع ثالث قال : الحافظ الكبير [٧] ، وقال المناوي : عالم عامل بالحديث حسن التصرف [٨] ،

الخلاصة : أن قول الدارقطني : مَا علمت إِلَّا خيرا: هي توثيق للراوي ، وهي عبارة دقيقة يعبر بها الدارقطني عن علمه الخاص بالراوي دون علم غيره ، لأنه ربما اطلع غيره على الراوي مالم يطلع عليه ، وهذه الكلمة – (ما علمت عليه إلا خيراً)– هي كلمة ذائعة شائعة ، تقال في التزكية والتعديل، وقد بوب البخاري في صحيحه البخاري (٣/ ١٦٧) كتاب الشهادات بَابُ إِذَا

---

(١) – الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة (٨/ ١٢٣) ترجمة ٩٣٠٢

(٢) – الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب (٧/ ١٦٤)

(٣) – المنتظم في تاريخ الملوك والأمم (١٣/ ٢١٣) ترجمة ٢١٩٤

(٤) – البداية والنهاية (١١/ ١٤٥)

(٥) – تذكرة الحفاظ = طبقات الحفاظ للذهبي (٢/ ٢٣٠)الطبقة العاشرة ترجمة ٧٦٠– ١٠٦/ ١٠

(٦) – سير أعلام النبلاء (١٤/ ٣٠٩) ترجمة ٢٠١

(٧) – المرجع السابق (١٦/ ٤٤٠) في ترجمة ابن حماد أبو الحسن محمد بن أحمد الكوفي رقم ٣٢٤

(٨) – فيض القدير (٣/ ٤٣٠) حديث ٣٨٧٣

عَدَّلَ رَجُلٌ أَحَدًا فَقَالَ: لاَ نَعْلَمُ إِلَّا خَيْرًا ، أَوْ قَالَ: مَا عَلِمْتُ إِلَّا خَيْرًا . والله أعلم.

٦ - ليس به بأس ولكنه يحدث عن شيوخ ضعفاء

❁ قال حمزة :وســـألته عن محمد بن أحمد بن خالد البوراني ؟ [١] فقال : ليس به بأس ، ولكنه يحدث عن شـــيوخ ضـــعفاء [٢]،وفي ترجمة تالية قال حمزة :وســـألته عن محمد بن أحمد بن محمد بن خالد البوراني ؟فقال : لا بأس به ، ولكنه يحدث عن شـــيوخ ضـــعفاء [٣] ، وقال السُّـــلَمِيُّ: ســـألت الدَّارَقُطْنِيّ عن محمَّدِ بنِ أحمدَ بنِ خالدٍ البُورانيّ ، فقال: كان قاضـــيًا ، لا بأسَ به ، إلا أنه كان يُحدِّثُ عن شيوخٍ ضعفاءَ . [٤]

هو : محمد بن أحمد بن خالد بن شـــيرزاذ أبو بكر البوراني قاضـــي تكريت.

حدث ببغداد عن القاســم بن يزيد صــاحب وكيع ، وأحمد بن منيع ، ومحمد بن سليمان لوين ، وأبي عمار الحسين بن حريث وغيرهم.

---

(١) – البُورَانىّ بالباء المنقوطة بواحدة والراء المهملة والنون بعد الألف، هذه النســـبة الى عمل البواري التي تبســـط في الدور ويجلس عليها ويقال بالعراق له: البورائي أيضـــا (الأنســـاب ٣٥٠/٢) نســـب ٦٠٥ ، وَهُوَ لقب له ذكره أَبُو بكر أَحْمد بن عبد الرَّحْمَن الشِّيرَازِيّ فِي الألقاب . توضيح المشتبه (١/ ٦٤٣) .

(٢) – سؤالات حمزة للدارقطني (ص: ١٢٩) ترجمة ١٠٦ .

(٣) – المرجع السابق (ص: ١٣٢) ترجمة ١١٠ .

(٤) – سؤالات السلمي للدارقطني (ص: ٢٩٣) ترجمة ٣٥٣ .

روى عنه: محمد بن المظفر الحافظ ، ومحمد بن زيد بن مروان الأنصاري ، في آخرين.

وبعضهم يسميه ، أحمد بن محمد بن خالد. (١)

خلاصة الحال : حدث عنه ابن عدي (٢) ،و أبو بكر الإسماعيلي (٣) ، قال الذهبي : صدوق (٤).

وتكمن الفائدة في : على الرغم من أنه ثقة في نفسه إلا أنه يروي عن ضعفاء ، ويمكننا من الحكم

على الشيوخ الذين يروي عنهم إذا جهلت حالتهم بأنهم في الأعم الأغلب ضعفاء . والله أعلم .

---

(١) – تاريخ بغداد (٢/ ١٢٥) ترجمة ١٠٩، وفي (٦/ ١٣١) ترجمة ٢٦١٧ قال الخطيب : أَحْمَد بْن مُحَمَّد بْن خالد بْن شيرزاذ أَبُو بَكْر المعروف بالبوراني قاضي تكريت، حدث عَن أَبِي عمار المروزي، ومحمد بْن سليمان لوين، والحسين بن عبد الرحمن الاحتياطي. روى عنه ابن مالك القطيعي، وسماه أحمد، وروى عنه محمد بن المظفر، ومحمد بن زيد بن مروان، وغيرهما فسموه محمدا، وقد ذكرناه فيما تقدم.

(٢) – الكامل في ضعفاء الرجال (٤/ ٢٢١) .

(٣) – معجم أسامي شيوخ أبي بكر الإسماعيلي (١/ ٤٤٥) حديث ١٠٢ .

(٤) – تاريخ الإسلام ت بشار (٧/ ٨١) ترجمة ١٩٩.

٧ - لا شيء آية ، آية من آيات الله ذلك الكتاب هو وضعه أعني العلويات ، آية من آيات الله ، كان يضع الحديث ، آية من الآيات كان مخلطا ، آية متروك كان بلية ، متروك يحدث بما لم يسمع وكان آية .

۞ لا شيء آية :

۞ قال حمزة بن يوسف السهمي : سألت الدارقطني عن محمد بن عبده بن حرب القاضي ؟ فقال: لا شيء آية ، وقال الدارقطني سمعت السبيعي يقول كان يظهر جزءا من سماعه ويحدث به يعني محمد بن عبده بن حرب ، ثم بعد ذاك أخذ كتب الناس ، وحدث بها ، ولم يكن له سماع ، ثم انكشف أمره . (١) ، وفي سؤالات السلمي للدارقطني قال : وسألتُه عن أبي عُبَيدٍ محمَّدِ بنِ عَبْدةَ بنِ حربٍ ؟ فقال: هو أيضًا قاضٍي ، وكان ضعيفًا. (٢)

محمد بن عبدة بن حرب أبو عبيد الله القاضي البصري :

سكن بغداد ، وحدث بها عن: إبراهيم بن الحجاج السامي ، وعلي ابن المديني ، وعبد الأعلى بن حماد النرسي ، وهدبة بن خالد ، وكامل بن طلحة ، ومحمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب ، ومحمد بن الحسن بن تسنيم ، وغيرهم. روى عنه: أبو جعفر اليقطيني ، وعبد العزيز بن جعفر الحربي ، وأبو حفص ابن الزيات ، وأحمد بن جعفر بن سالم ، وعلي بن

---

(١) – سؤالات حمزة للدارقطني (ص: ٩٧) ترجمة ٤٤ .

(٢) – سؤالات السلمي للدارقطني (ص: ٢٩٧) ترجمة ٣٦٠ .

محمد بن لؤلؤ ، وإبراهيم بن أحمد بن جعفر الخرقي ، وعلي بن عمر السكري. [١]

قال الخطيب : سمعت أبا بكر البرقاني ، يقول: محمد بن عبدة القاضي عند أصحاب الحديث من المتروكين. فقلت: من تركه؟ فقال: أبو منصور ابن الكرخي ، وكان ابن أبي سعيد أيضا لا يكتب حديثه [٢] ، وقال ابن عدي :وابن عبده هذا ادعى قوما لم يلحقهم وحدث بأحاديث لم يحدث بتلك الأحاديث إلاَّ الأجلاء الحفاظ المتقدمون من أصحاب الحديث وقبله كتبت عن بكر بْن عيسى كذب عظيم وذاك أنه كَانَ يقول ولد سنة ثماني عشرة وبكر مات سنة أربع ومِئَتَين فكيف يكتب عنه والضعف عَلَى حديثه بين [٣] ، وقال الذهبي : وكان عارفا بالحديث [٤] وفي موضع آخر قال : وهو في باب الرواية تالف ، متهم [٥] ، وقال ابن حجر : وقد اعتذر ابن زولاق عما نسب إليه من الكذب بعذر فيه نظر [٦] .

---

(١) – تاريخ بغداد (٣/ ٦٥٩) ترجمة ١١٥٦ .

(٢) – تاريخ بغداد (٣/ ٦٥٩) ترجمة ١١٥٦ .

(٣) – الكامل في ضعفاء الرجال (٧/ ٥٦٥) .

(٤) – سير أعلام النبلاء (١٤/ ٤٠٨) ترجمة ٢٢٤ .

(٥) – سير أعلام النبلاء المرجع السابق (١٤/ ٤١٠) .

(٦) – لسان الميزان ت أبي غدة (٧/ ٣٢٦) ترجمة ٧١٢٩ .

❁ آية من آيات الله ذلك الكتاب هو وضعه أعني العلويات

❁ قال حمزة بن يوسف السهمي : وسألت أبا الحسن الدارقطني عن محمد بن محمد بن الأشعث الكوفي فقال : آية من آيات الله ذلك الكتاب هو وضعه أعني العلويات . (١)

وقال الخطيب بعد أن أورد حديثاً عنه : وَقَالَ عَلِيُّ بْنُ عُمَرَ: هَذَا حَدِيثٌ مَحْفُوظٌ مِنْ حَدِيثِ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَنَسٍ ، وَهُوَ غَرِيبٌ عَنْ مَالِكٍ ، تَفَرَّدَ بِهِ ابْنُ الأَشْعَثِ ، وَكَانَ ضَعِيفًا ، عَنْ شَيْخِهِ هَذَا ، عَنِ الْقَعْنَبِيِّ ، وَلا يَصِحُّ عَنْ مَالِكٍ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .(٢)، وقال ابن عدي : كتبت عنه بها حمله شدة ميله إِلَى التشيع أن أخرج لنا نسخته قريبا من ألف حديث عن موسى بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمد ، عَنْ أَبِيهِ ، عَن جَدِّهِ إِلَى أن ينتهي إِلَى علي والنبي ﷺ . كتاب يخرجه إلينا بخط طري عَلَى كاغد جديد فِيهَا مقاطيع وعامتها مسندة مناكير كلها أو عامتها فذكرنا روايته هذه الأحاديث عن موسى هذا لأبي عَبد اللَّهِ الْحُسَيْنُ ابْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ عُمَر بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْن أَبِي طالب وَكَانَ شيخا من أهل البيت بمصر ، وَهو أخ الناصر وكان أكبر مِنْهُ فقال لنا كَانَ موسى هذا جاري بالمدينة أربعين سنة ما ذكر قط أن عنده شيئا من الرواية لا عن أبيه ، ولاَ عن غيره. (٣) ، وفي موضع آخر

---

(١) – سؤالات حمزة للدارقطني (ص: ١٠١) ترجمة ٥٢ .

(٢) – تاريخ بغداد (٣/ ٢٧٢) و عَلِيُّ بْنُ عُمَرَ هو الدَّارَقُطْنِيّ كما بينه ابن حجر في «لسان الميزان» قال : وأورد الدَّارَقُطْنِيّ في «غرائب مالك» روايته، عن محمد بن محمد بن سعدان البزاز، عن القعنبي، حديثًا، وقال كان ضعيفًا لسان الميزان ت أبي غدة (٧/ ٤٧٦) .

(٣) – الكامل في ضعفاء الرجال (٧/ ٥٦٥) ترجمة ١٧٩١.

قال: وهذه الأحاديث وغيرها من المناكير فِي هذه النسخة وفيها أخبار مما يوافق متونها متون أهل الصدق وكان متهما فِي هذه النسخة ولم أجد له فِيهَا أصلا [١]،وقال ابن حجر :وقد وقفت على بعض الكتاب المذكور وسماه السنن ورتبه على الأبواب وكله بسند واحد[٢] ،وقال الذهبي: شيعي جلد ، اتهمه ابن عدي [٣] .

❁ مدبر آية من آيات الله :

❁ قال حمزة بن يوسف السهمي : سألت أبا الحسن الدارقطني عن محمد بن سليمان بن زبان كان بالبصرة ؟ قال : مدبر آية من آيات الله . قلت له : كان يضع الحديث ؟ قال : نعم . [٤]

قال الذهبي وكذا قال ابن حجر : شيخ كان بالبصرة. [٥]

---

(١) – المرجع السابق (٧/ ٥٦٧) .

(٢) – لسان الميزان (٧/ ٤٧٧).

(٣) – ديوان الضعفاء (ص: ٣٧٢) ترجمة ٣٩٥٧ .

(٤) – سؤالات حمزة للدارقطني (ص: ١٠٣) ترجمة ٥٨ .

(٥) – ميزان الاعتدال (٣/ ٥٧٣) ترجمة ٧٦٣٧ ، لسان الميزان (٧/ ١٧٩) ترجمة ٦٨٧٢ .

❁ آية من الآيات كان مخلطًا :

❁ قال حمزة بن يوسف السهمي : وسألت الدارقطني عن محمد بن عبيد الله الخوارزمي أبي جعفر ختن الأذان بســـر من رأى ؟ فقال : آية من الآيات كان مخلطا. (١)

هو : محمد بن عبيد الله أبو جعفر يعرف بأخي كاجوا وهو ختن أبي الآذان عمر بن إبراهيم الحافظ وأصله من خوارزم .

حدث عن: عثمان بن خرزاذ الأنطاكي ، وأبي زرعة الدمشـــقي ، وإبراهيم بن أبي سفيان القيسراني ، ومحمد بن عثمان السليطي ، وغيرهم.

روى عنه: أبو العباس بن عقدة ، وأبو بكر ابن الجعابي ، وعبد الله بن عدي الجرجاني.

قال الخطيب البغدادي : قرئ على ابن المنادي وأنا أسمع ، قَالَ أبو جعفر المعروف بختن أبي الآذان ، ويعرف أيضا بأخي كاجوا ، كان من المشهورين بالطلب والحذق بالحديث ، وقد كتب الناس عنه (٢) ، وقال غيره: كان حافظا سمع أبا زرعة الدمشقي .(٣)

---

(١) – سؤالات حمزة للدارقطني (ص: ١١٣) ترجمة ٧٦، وقال الذهبي : قال الدارقطني: إنه من الآفات، كان مخلطا . ميزان الاعتدال (٣/ ٦١٢) ترجمة ٧٨١٧ ، وفي (٣/ ٦٣٧) ترجمة ٧٩٠٩ قال : قال الدارقطني: كان مخلطا، آية من آيات الله ، وكذا أوردها في المغني في الضعفاء (٢/ ٦١١) ترجمة ٥٧٩٤ .

(٢) – تاريخ بغداد ت بشار (٣/ ٥٧١) ترجمة ١٠٨٥ .

(٣) – لسان الميزان لابن حجر ت أبي غدة (٧/ ٣٢٩) ترجمة ٧١٣٤ .

❁ آية متروك كان بلية :

❁ قال حمزة بن يوسف السهمي : وسألته عن الحسين بن عبد الغفار بن عمرو أبي علي الأزدي بمصر؟ فقال: هذا آية متروك كان بلية.(١)

هو: الحسين بن عبد الغفار بن محمد ويقال ابن عمرو أبو علي الأزدي ويقال عن الحسن بن غفير المصري العطار أنه هو. (٢)

سمع من هشام بن عمار وأبي يوسف محمد بن أحمد الصيدلاني الرقي وموسى بن محمد الرملي ويحيى بن سليمان الجعفي وأحمد بن أبي الحواري ودحيم وأبي مصعب الزهري وخشيش بن أصرم الفتياني وزهير بن عباد الرواسي وإسحاق بن الضيف وهارون بن سعيد الأيلي وأبي يحيى زكريا بن يحيى الوقار المصري روى عنه أبو علي الحسن بن علي بن داود بن

---

(١) – سؤالات حمزة للدارقطني (ص: ٢٠٥) ترجمة ٢٧١ .

(٢) – لسان الميزان ت أبي غدة (٣/ ١٨٢) ترجمة ٢٣٦٦مكرر وله ترجمة أخرى في لسان الميزان (٣/ ١٠٢) ترجمة ٢٣٦٦ باسم الحسن بن غُفَير المصري العطار [وقيل اسمه: الحسين بن عبد الغفار بن عَمْرو أبو علي الأزدي]، قلت لعله غيره فقد رأيت الدارقطني ذكر في المؤتلف والمختلف للدارقطني (٣/ ١٧١٨)قال : وأمَّا غُفَيْر ، بالغين المعجمة ، فهو الحَسَن بن غفير المِصْرِيّ منكر الحديث ، يَرْوِي عن يُوسُف بن عَدِيّ ، عن شريك ، عن الأَعْمَش ، عن أبي سُفْيان ، عن جَابِر ، عن النَّبِيّ ﷺ: "من كثرت صلاته بالليل حسن وجهه بالنهار " وهذا باطل من حديث يُوسُف بن عَدِيّ ، ويأتي عن غير يُوسُف بعجائب. والله أعلم، ورأيت ابن عدي في الكامل قال : كتبت عنه بمصر في الرحلتين جميعًا إلى مصر – أي عن الحسين بن عبد الغفار –وترجم له فقط ولم يترجم للحسن بن غُفَير ، هذا وقد ذكرت أقوال العلماء فيه وكذلك أقوالهم في الحسن بن غُفَير لاحتمال أن يكونا شخص واحد والله أعلم .

سليمان بن خلف وأبو محمد الحسن بن رشيد المصري ،وأبو أحمد بن عدي وأبو أحمد العباس بن الفضل بن جعفر المكي[١]

قال ابن عدي : كتبت عنه بمصر في الرحلتين جميعًا إلى مصر ، حَدَّثَنا عن سَعِيد بن عفير ، وَعَبد العزيز بن مقلاص وغيرهما من كبار شيوخ مصر ولم يكن سنه يحتمل لقاءهم وقد حدث بأحاديث مناكير [٢] ، وقال الهيثمي : مَتْرُوكٌ [٣] ، وقال الذهبي : مَتْرُوك[٤] ،وفي موضع آخر قال : متروك ، واه [٥] ، وفي موضع ثالث قال : متهم [٦] .

أما الحسن بن غفير فقال الدارقطني: منكر الحديث ، يَرْوِي عن يُوسُف بن عَدِيّ ، عن شريك ، عن الأَعْمَش ، عن أبي سُفْيان ، عن جَابِر ، عن النَّبِيّ ﷺ: "من كثرت صلاته بالليل حسن وجهه بالنهار " وهذا باطل من حديث يُوسُف بن عَدِيّ ، ويأتي عن غير يُوسُف بعجائب.. [٧] ، وقال ابن يونس : كذاب يضع الحديث [٨] ، وقال الذهبي ، ليس بثقة [٩] ، وقال

---

(١) – تاريخ دمشق لابن عساكر (١٤/ ٩٨) ترجمة ١٥٥٦ ، تاريخ الإسلام (٧/ ٨٧) ترجمة ٢٢٣ .

(٢) – الكامل في ضعفاء الرجال (٣/ ٢٤٤) ترجمة ٤٩٧ .

(٣) – مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (٤/ ١٦٩) في تعقيبه على الحديث ٦٨٤٦ .

(٤) – المغني في الضعفاء (١/ ١٧٣) ترجمة ١٥٤١ .

(٥) – تاريخ الإسلام (٧/ ٨٧) ترجمة ٢٢٣ .

(٦) – ديوان الضعفاء (ص: ٨٩) ترجمة ٩٩٥ .

(٧) – المؤتلف والمختلف (٣/ ١٧١٨) .

(٨) – تاريخ ابن يونس المصري (١/ ١٢٢) ترجمة ٣١٩ .

(٩) – ديوان الضعفاء (ص: ٨٤) ترجمة ٩٤٤ .

في موضـــع أخر : كَذَّاب [١] ،وفي موضـــع ثالث قال : لقد نقمت على ابن عدي وتألمت منه لروايته عنه فيما نقله حمزة السهمى ، عن ابن عدي ، عن الحســن بن غفير ، حدثنا يوســف بن عدي ، حدثنا جرير بن عبد الحميد ، حدثني الأعمش ، قال: بينا أنا نائم إذ انتهبت بالحرس من جهة المنصــور ، فذكر قصــة طويلة ثقيلة ركيكة باطلة من وضــع جهلة القصــاص قد اختلقها هذا المدبر نحو ســـبع ورقات ســـردها أخطب خوارزم الموفق بن أحمد الخوارزمي في كتاب " مناقب على " ، فقال: أخبرنا برهان الدين على بن الحسين الغزنوى ببغداد ، أخبرنا إسماعيل ابن السمرقندى ، أخبرنا إسماعيل بن مســعدة ، أخبرنا حمزة بن يوســف الحافظ [٢] ، وقال ابن ماكولا: يقولون منكر الحديث [٣] ،وقال عبد الغني الأزدي: ما كان ثقةً ولا مأموناً ، ترك حمزة بن محمد الرواية عنه [٤].

❁ متروك يحدث بما لم يسمع وكان آية :

❁قال حمزة بن يوسف السهمي : سألت أبا الحسن الدارقطني عن أبي عيسى خالد بن غسان بن مالك الدارمي بالبصرة ؟ فقال : متروك يحدث

---

(١) – المغني في الضعفاء (١/ ١٦٥) ترجمة ١٤٦٢ .

(٢) – ميزان الاعتدال (١/ ٥١٧) ترجمة ١٩٢٧ .

(٣) – الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسـماء والكنى والأنسـاب (٦/ ٢٢٨) .

(٤) – المؤتلف والمختلف لعبد الغني الأزدي (٢/ ٥٦٣) ترجمة ١٦٦٢ .

بما لم يســـمع ، وكان آية . [١] ، وفى موضـــع آخر قال الدَّارَقُطْنِيّ : كان ضعيفًا[٢] .

روى عَنْ: أبيه ، وأبوه صدوق ، سمع حمّاد بن سلمة ، وَعَنْ معدان بن عيسى الضَّبّيّ ، عن ابن عَجْلان ، وَعَنْ: مسلم بن إبراهيم ، وأبي عمر الضَّرير ، وَعَنْهُ: الطَّبَرانيّ ، وابن عديّ . [٣]

قال ابن عدي : كتبت عنه بالبصـــرة وكان أهل البصـــرة يقولون إنه يســـرق حديث أبي خليفة فيحدث به عن شـــيوخه على أنهم لا ينكرون لأبي عبس لقاء هؤلاء المشـــايخ الذين يحدث عنهم وحدث ، عن أبيه بحديثين باطلين وأبوه معروف ، ولاَ بأس به [٤] ،وقال الإسماعيلي : كَانَ مَمْرُورًا [٥] ،

---

(١) – سؤالات حمزة للدارقطني (ص: ٢١٣) ترجمة ٢٨٦ .

(٢) – المؤتلف والمختلف (٣ / ١٦٢٠ و١٦٢١) .

(٣) – تاريخ الإسلام (٦/ ٩٤١ ، ٩٤٢) ترجمة ١٩٤[الوفاة: ٢٩١ – ٣٠٠ هـ] .

(٤) – الكامل في ضعفاء الرجال (٣/ ٤٨٢) ترجمة ٦٠٥ .

(٥) – معجم أسامي شيوخ أبي بكر الإسماعيلي (٢/ ٦٤٢) حديث ٢٧٣ قلت : المرور من يغيب عقله أحيانا ، أو: هو الذي يصـــيبه الخلط من المرة فيخلط . قال الثعالبي في فقه اللغة وســـر العربية (ص: ١٠٨) في الفصـــل الرابع في تَرْتِيبِ صِـــفَاتِ المجْنُونِ. إذَا كَانَ الرَّجُلُ يَعْتَرِيهِ أَدْنَى جنُونٍ وَأَهْوَنُهُ فَهُوَ مُوَسْوَس. فإذَا زَادَ مَا بِهِ قِيلَ: بهِ رَئِيّ منَ الجِنّ. فإذا زَادَ على ذلكَ فَهُوَ مَمْرُورٌ. فإذا كَانَ بِهِ لَمَمٌ وَمَسَّ مِنَ الجِنّ فَهُوَ مَلْمُومٌ ومَمْسُوسٌ. فإذَا اسْتَمَرَّ ذَلِكَ بِهِ فَهُوَ مَعْتُوهٌ وَمَأْلُوق وَمَأْلُوس. وفي الحديثِ: نعُوذُ بالله مِنَ الأَلْقِ والأَلَسِ . فإذا تكامَلَ ما بِهِ منْ ذَلِكَ فَهُوَ مَجْنُونٌ.

وفي موضع آخر قال : كان قد اختلط [١] ،وخرج عنه في مستخرجه حديثا فقال خالد بن غسان شيخي ليس من شرط الصحيح [٢] .

الخلاصة: ومن خلال التراجم السابقة يتبين لنا: أن قول الدارقطني: (آية من آيات الله) يعتبر من أقوال التجريح الشديدة وهو في أغلب الحالات يستعملها مقرونة بكلمة تدل على اتهام صاحبها بالوضع أو: الكذب ،[٣] ، أو أن الراوي على الأقل عنده متروك ، لا يكتب حديثه لا للاحتجاج ولا للاعتبار ، وقد تستعمل " آية" في التعديل إذا كانت مقرونة بما يدل على ذلك كقولهم : " آية من آيات الله في الحفظ والاتقان " والله أعلم.

٨ - ما سمعت به سمعت به لست أخبره

❁ قال حمزة : وسألته عن الحسين بن عبد المجيب بن إسماعيل بن عبد الله أبي علي الموصلي فقال ما سمعت به، سمعت به ، لست أخبره.[٤]

يَرْوِي عَنْ: علي ابن المَدِينيّ ، ومعُلَّى بن مهديّ ، وعبد الأعلى بن حمّاد.

---

(١) – لسان الميزان ت (٩/ ١١٧) ٢٨٩٠ مكرر .

(٢) – المرجع السابق (٣/ ٣٣٢) ترجمة ٢٨٩٠ .

(٣) – شفاء التبريح من داء التجريح لأبي الفضل عمر بن مسعود ابن الفقيه بن عمر بن حدوش الحدوشي دار الجبهة للنشر والتوزيع – ٢٠١١م

(٤) – سؤالات حمزة للدارقطني (ص: ٢٠٦) ترجمة ٢٧٤ قال محقق الكتاب موفق بن عبد الله بن عبد القادر : هكذا وردت الترجمة في "ظ " (الحسين بن عبد المجيب بن إسماعيل بن عبد الله أبي علي بالموصل قال الدارقطني : لست أخبره ، قاله الدارقطني) ويبدو والله أعلم وجود سقط في الكلام في حرف " ما " لتكون الجملة " ما سمعت به ، "ما" سمعت به ، أو كلمة "سمعت به الثانية " مكررة . والله أعلم .

ورأى أبا الوليد الطيالسي. علق له يزيد بن محمد في " تاريخه " [١]

قلت روي عنه الإسماعيلي [٢] ، وكذا ابن عدي[٣] .

قال الذهبي : شـيخ كبير [٤] ،وقال ابن حجر :البرح : هُوَ الْحُسَـيْن بن عبد الْمُجيب الْموصِلِي[٥]

٩ - هذا ضعيف ، ليس بشيء ، ما رأيت أحدا أثنى عليه .

❁ قال حمزة : وســألته عن أبي بكر أحمد بن خالد بن عبد الملك بن مسـرح الحراني؟ فقال : هذا ضـعيف ، ليس بشـيء ، ما رأيت أحدا أثنى عليه . [٦]

(١) – تاريخ الإسلام (٧/ ٧٩) ترجمة ١٨٤. [المتوفى: ٣٠٤ ç] .

(٢) – معجم أسامي شيوخ أبي بكر الإسماعيلي (٢/ ٦١٥) حديث ٢٤٥ .

(٣) – الكامل في ضـعفاء الرجال (١/ ٢٩٥) في ترجمة ٢١ أحمد بن صـالح، أبو جعفر المصري.

(٤) – تاريخ الإسلام (٧/ ٧٩) ترجمة ١٨٤. [المتوفى: ٣٠٤ ç] .

(٥) – نزهة الألباب في الألقاب لابن حجر (١/ ١١٧) رقم ٣٥١ .

(٦) – سؤالات حمزة للدارقطني (ص: ١٤٨) ترجمة ١٤٨.

أبو بدر ، وقيل: أبو بكر [١] أَحْمَدُ بْنُ خَالِدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُبَيْدِ الله بن مُسَرَّح [٢] الحراني [٣] السفرمرطى. [٤]

يروى عن عمه أبى وهب الوليد ابن عبد الملك ،وعن أبيه خالد بن عبد الملك ، ومعلل بن نفيل الحراني ، و وَهْب بْن حفص وغيرهم. [٥]

روى عنه أبو بكر محمد بن إبراهيم بن المقرئ وقال: أنا أبو بدر الحراني بقرية سفر مرطا. سمع منه بها أبو حاتم بن حبّان

---

(١) – في صحيح ابن حبان و كذلك الثقات ، والمجروحين و في عمل اليوم والليلة لابن السني وفي المعجم لابن المقرئ ، والمؤتلف والمختلف للدارقطني ،وفي الإكمال ،وفي عدة روايات في الكامل لابن عدي " أبو بدر " وفي رواية وحيدة في الكامل لابن عدي " أبو بكر " .

(٢) – مسرح بضم الميم وفتح السين المهملة وتشديد الراء .الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب (٧/ ١٩٤) باب مُسَرَّح ومِسْرَح ومِشْرَح .

(٣) – نسبة إلى حران وهي مدينة قديمة في بلاد ما بين النهرين تقع حالياً جنوب شرق تركيا عند منبع نهر البليخ أحد روافد نهر الفرات ذكرت في التوراة على أنها المدينة التي استقر فيها النبي إبراهيم بعد هجرته من أور. سميت عند الرومان باسم (كارهاي). دخلها المسلمون عام ٦٣٩م. (ويكيبيديا: الموسوعة الحرة) .

(٤) – السَفَرْمَرْطي بفتح السين المهملة والفاء وسكون الراء والميم المفتوحة وسكون الراء وفي آخرها الطاء، هذه النسبة إلى سفرمرطا، وهي قرية من قرى حران . الأنساب للسمعاني (٧/ ١٤٧) نسب ٢٠٩٩ ، اللباب في تهذيب الأنساب (٢/ ١٢٠).

(٥) – وذلك من خلال استقرائي لصحيح ابن حبان ، ومعاجم الطبراني ، والكامل لابن عدي .

البستي ، و أبو أحمد بن عَدِي ، وَغيره. [١] ، قلت : وعنه ايضاً : أبو القاسم الطبراني [٢] ، وابن السُّنِّي . [٣]

قال الذهبي : واه . [٤]

والحديث الذي أخرجه الطبراني عنه في المعجم الكبير (٢/ ١٠٨) حديث ١٤٧٠ قال : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ خَالِدِ بْنِ مُسَرِّحٍ الْحَرَّانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مُسَرِّحٍ أَبُو وَهْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَخْلَدُ بْنُ يَزِيدَ، ثنا مِسْعَرٌ، عَنْ عَوْنِ بْنِ أَبِي جُحَيْفَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: لَمَّا قَدِمَ جَعْفَرٌ مِنْ هِجْرَةِ الْحَبَشَةِ، تَلَقَّاهُ النَّبِيُّ ﷺ فَعَانَقَهُ، وَقَبَّلَ مَا بَيْنَ عَيْنَيْهِ، وَقَالَ: «مَا أَدْرِي بِأَيِّهِمَا أَنَا أَسَرُّ، بِفَتْحِ خَيْبَرَ، أَوْ بِقُدُومِ جَعْفَرٍ» وفي (٢٢/ ١٠٠) حديث ٢٤٤ قال : حَدَّثَنَا أَبُو عَقِيلٍ أَنَسُ بْنُ سَالِمٍ الْخَوْلَانِيُّ، وأَحْمَدُ بْنُ خَالِدِ بْنِ مُسَرِّحٍ قَالَا: ثنا الْوَلِيدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مُسَرِّحٍ الْحَرَّانِيُّ،" بنحوه "،وفي المعجم الصغير (١/ ٤٠) حديث ٣٠ قال : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ خَالِدِ بْنِ مُسَرِّحٍ الْحَرَّانِيُّ بِحَرَّانَ ,حَدَّثَنَا عَمِّي الْوَلِيدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مُسَرِّحٍ،"به " , قَالَ الطبراني : لَمْ يَرْوِهِ عَنْ مِسْعَرٍ إِلَّا مَخْلَدُ بْنُ يَزِيدَ، تَفَرَّدَ بِهِ الْوَلِيدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ ، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد كِتَابُ الْمَنَاقِبِ بَابُ مَنَاقِبِ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ﷺ (٩/ ٢٧٢) حديث ١٥٤٨٨ : رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ

---

(١) – لسان الميزان (١/ ٤٥٠) ترجمة ٤٩١.

(٢) – أخرج عنه الطبراني في معاجمه الثلاث وكذلك مسند الشاميين . مثال في المعجم الصغير (١/ ٤٠) حديث ٣٠ ، المعجم الأوسط (٢/ ٢٨٧) حديث٢٠٠٣ ، المعجم الكبير (٢/ ١٠٨) حديث١٤٧٠

(٣) – عمل اليوم والليلة لابن السني (ص: ١٢٤) حديث ١٤١ .

(٤) – المغني في الضعفاء (١/ ٣٨) ترجمة ٢٨٠ .

فِي الثَّلَاثَةِ، وَفِي رِجَالِ الْكَبِيرِ أَنَسُ بْنُ سَلْمٍ، وَلَمْ أَعْرِفْهُ، وَبَقِيَّةُ رِجَالِهِ ثِقَاتٌ ، قلت : كأنه وثق المترجم له والله أعلم .

الخلاصة : أنه مختلف فيه قال الدارقطني : هذا ضعيف ، ليس بشيء ، ما رأيت أحدا أثنى عليه، وقال الذهبي : واه ، وقد وثق الهيثمي اسناد حديثه ،والظاهر أنه : ضعيف . والله أعلم .

ثالثا : دراسة تحليلية لألفاظ الجرح والتعديل الواردة بالبحث

من خلال هذ البحث يمكن تقسيم الألفاظ التي استخدمها الدارقطني إلى ثلاثة أنواع :

١- الألفاظ انفرد بها .

مثال : ثقة وفوق الثقة بدرجة ، فوق الثقة جبلٌ ، ثقةٌ مأمونٌ جبل ، هو ثقة وهو في نفسه ما كان ، صَدُوق زائغ ، ضَعِيف تكلمُوا فِيهِ قَالُوا فِيهِ كل قَول ، لَيْسَ فِيهِ شكّ إِنَّه ضَعِيف ، أَحَادِيثه لَيست بالصافية ، جرحه عبد الرَّحْمَن بن مهْدي : ، وَقَالَ كَانَ جاري : ، وَقَالَ: لم يكن يدْرِي أيش يَقُول ، زائغ لم يحْتَج بِهِ ، فيه شيء، في الشاميين ، لا شيء آية ، آية من آيات الله ذلك الكتاب هو وضـــعه أعني العلويات، مدبر آية من آيات الله ،آية من الآيات كان مخلطا ،، آية متروك كان بلية ، متروك يحدث بما لم يســـمع وكان آية ، ما سمعت به لست أخبره ، ما علمت إلا خيرا إن شاء الله ، مَا علمت إِلَّا خيرا أَحَادِيثه صِـــحَاح نقية ، لَيْسَ بِهِ بَأْس مَا علمت إِلَّا خيرا ، لا بأس به ما علمت إلا خيرا ، لا بأس به ما علمت إلا خيرا كان شيخا صالحا فيه غفلة ،مَا علمت فِيهِ إِلَّا خيرا ، ما علمت منه إلا خيرا إن شاء الله ولكن ربما أخطأ ، تكلموا فيه ما تبين من أمره إلا خير . أما لفظة : مَا علمت إِلَّا خيرا ، فقد اســـتخدمها أحمد بن حنبل في عدة مواضـــع من كتاب العلل ، وذكرت عنه في كتاب الجرح والتعديل ، واســـتخدمها كذلك ابن يونس ، والخطيب البغدادي ،وغيرهم

ولفظ : هذا ضـــعيف ، ليس بشـــيء ، ما رأيت أحدا أثنى عليه . اســـتخدم حمزة الجزء الأخير "ما رأيت أحدًا أثنى عليه" في " أبو عبد الله

محمد بن الحسين بن الحسن بن حسنويه المعروف بالحسنوي " : سؤالات حمزة (ص: ١٠٧) رقم ٦٧

ولفظ: أَحَادِيثه صَالِحَة وَالْبُخَارِيّ يستشهد به وَلَا يعتمده فِي الْأُصُول.، كان ابن عدي في الكامل يكثر من استخدام الجزء الأول " أَحَادِيثه صَالِحَة "

ولفظ : هَذَا لَيْسَ لَهُ شَيْء مُنكر . استُخْدِمَ لفظ قريب منه عند ابن عدي وهو " ليس له متن منكر " الكامل في ضعفاء الرجال (٤/ ٣٣٤) رقم ٧٧٥ في ترجمة سليم مَوْلَى الشَّعْبِيّ كُوفِيٌّ، يُكَنَّى أَبَا سَلَمَةَ ، (٤/ ٤٢٢) رقم ٨٠٦ ترجمة سَعِيد بْن زيد أخو حماد بْن زيد ، وعند الذهبي " لاَ يُوْجَدُ لَهُ شَيْءٌ مُنْكَرٌ. "مرة واحدة في ترجمة سعيد المَقْبُرِي سير أعلام النبلاء (٥/ ٢١٦) رقم ٨٨

و لفظ: "ليس به بأس ولكنه يحدث عن شيوخ ضعفاء" لم تستخدم كلفظ واحد ، وتم استخدام كل شق منه على حدة "ليس به بأس " ، " يحدث عن شيوخ ضعفاء "

٢- ألفاظ استخدمها الدارقطني، واستخدمها بعض العلماء من بعده مثل

أ – ثقة جبل : استخدمها حَمْزَة السهمي عندما قال في ابْنُ جَيَّانَ مُحَمَّدُ بنُ خَلَفِ بنِ مُحَمَّدٍ البَغْدَادِيُّ : كان ثقة جبلًا. سير أعلام النبلاء ط الرسالة (١٦/ ٣٦٠) ترجمة ٢٥٦ ، وقول الذهبي في احْمَد بن صَالح ابو جَعْفَر الْمصْرِيّ الْحَافِظ : ثِقَة جبل تكلم فِيهِ النَّسَائِيّ فأسرف وَقَالَ ابْن معِين كَذَّاب المغني في الضعفاء (١/ ٤١) ترجمة ٣٠٩

ب- احْتج بِهِ مُسلم وَتَركه البُخَارِيّ : استخدمها البيهقي في معرفة السنن والآثار (١/ ٤١١) رقم ١١٢٦ في " عِكْرِمَة بْنُ عَمَّار "

٣- ألفاظ قليلة الاستخدام استخدمت من قبل رجال الجرح والتعديل قبل الدارقطني و بعده .

أ – ثقة نبيل : استخدمها يحيى بن معين ففي سؤالات ابن الجنيد (ص: ٤٣٥) رقم (٦٧٣) قال : سمعت يحيى يقول: «أبو معمر صاحب عبد الوارث ثقة نبيل عاقل، رحمه الله» ، وكذلك ابن يونس في تاريخه (٢/ ٢٥٦) ترجمة ٦٨٦ في ترجمة يزيد بن سنان بن يزيد وكان ثقة نبيلا، ، وقال أبو حاتم: في ترجمة " الحكم بن نافع أبو اليمان البهراني" نبيل صدوق ثقة الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣/ ١٢٩) رقم ٥٨٦

ب – ثِقَة يجمع حَدِيثه : استخدمها قبله : ابن أبي حاتم في علل الحديث (٥/ ٣٨٧) مسألة ٢٠٦٤ قال : رَوْحُ بنُ الْقَاسِم ثقةٌ يُجمَعُ حديثُه ، و استخدمها بعده : الحاكم في المستدرك ، وسؤالات السجزي له .

جـ – عَزِيز الحَدِيث ثِقَة : استخدمها الطبراني في المعجم الصغير (١/ ١٣٧) عقب حديث ٢٠٧ بسنده عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ ، قال : لَمْ يَرْوِهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَبِيبٍ إِلَّا أَشْعَثُ وَعَبْدُ اللَّهِ عَزِيزُ الْحَدِيثِ، ثِقَةٌ ، استخدمها أبو طاهر السلفي في المشيخة البغدادية (ص: ٤٧) حديث ٣٥ قال في أَبْيَضُ بْنُ أَبَانٍ: وَأَبْيَضُ كُوفِيٌّ عَزِيزُ الْحَدِيثِ ثِقَةٌ.

د- ينظر فِي أمره : استخدمها الجوزجاني في أحوال الرجال (ص: ٢٤٥) رقم ٢٤٧ قال في يحيى بن سعيد المديني ليس بالأنصاري روى عنه ابن المبارك : ينظر في أمره ، واستخدمها بعد ذلك ابن القطان ، وابن حجر.

هـــ – قَالُوا هُوَ صحفي : قاله الجوزجاني في أحوال الرجال (ص: ١٩٦) ترجمة ١٨٨: كان أيوب يقول هو صحفي .

***

الخاتمة

الحمد لله رب العالمين الذي بنعمته تتم الصالحات ، وأصلي وأسلم على المبعوث رحمة لجميع الكائنات ، سيدنا محمد النبي الأمي الكريم وعلى آله وصحبه والتابعين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين

وبعد... ،

قد تبين لي من خلال هذه الدراسة – التي أتمنى من الله العلي القدير أن أكون قد وفقت فيها– بعضُ الملاحظات التي اعتبرتها نتائج أدى إليها البحث :

١– للسؤالات أهمية كبرى ، لا سيما أنها من أهم مصادر أقوال ائمة الجرح والتعديل ، ومرجعًا مهمًا لكل من يشتغل بالحديث وعلومه ، وبخاصة المهتمين بعلم الجرح والتعديل .

٢– وللسؤالات فائدة كبيرة ؛ لأنها أصل من أصول كتب التاريخ من خلالها يمكن الوقوف على مكانة بعض رجال الحديث جرحاً وتعديلاً مما يترتب عليه قبول الحديث ، أو رده .

٣– يمكن من خلال السؤالات معرفة العلل الواردة في الأحاديث سواء في المتن ، أو الاسناد ومتي يكون الراوي محتملًا عن راوٍ دون آخر .

٤– كان للإمام الدارقطني النصيب الأوفر من هذه السؤالات لما حباه الله –ً – من مكانة عالية ، وعلم رفيع في الحديث ، ومعرفة دقيقة بأحوال الرجال ، فكان وجهةَ العلماء ، وطلاب العلم ، وقد دون عدد من تلاميذه من كبار الحفاظ سؤالاتهم له عن علل الحديث ، ورجاله في كتب سموها سؤالات.

٥- دوَّن بعض العلماء سؤالاتهم أو بعضها ، ومنهم من لم يدون تلك السؤالات ، بل مازالت منثورة في الكتب ، وهي تحتاج إلى مزيد من عناية الباحثين ، والمهتمين بالحديث وعلومه ؛ فأوصي نفسي والمهتمين بعلم الحديث بتتبع هذه السؤالات في كتب التواريخ والرجال وغيرها من المصادر المختلفة التي دوَّنت هذه الأقوال ومن ثم العمل على ترتيبها والقيام بدراستها ومقارنتها مع غيرها.

٦- انفرد الدارقطني باستخدام بعض الألفاظ منها على سبيل المثال لا الحصر ": آية متروك كان بلية ، صَدُوق زائغ، ثقةٌ مأمونٌ جبل .

٧- هناك ألفاظ أول من استخدمها الدارقطني، واستخدمها بعض العلماء من بعده مثل : ثقة جبل.

التوصيات

من خلال بحثي ومعايشتي لكتب السؤالات وكتب الجرح والتعديل فإني أدعو المتخصصين في الحديث النبوي الشريف وعلومه ، والأقسام العلمية في الحديث إلى تناول كتب السؤالات بمزيد من العناية والاهتمام ، وبذل المزيد من الجهد للبحث عن المفقود منها وذلك لإثراء المكتبة الحديثية .

وفي النهاية فيعلم الله – تبارك وتعالى– أني قد بذلت أقصى ما في وسعي حتى يخرج هذا العمل بهذه الصورة التي أتمنى منه –َ – أن تكون طيبة ، قال القاضي الفاضل عبد الرحيم البيساني وهو يعتذر إلي العماد الأصفهاني عن كلام استدركه عليه :" إنه قد وقع لي شيء وما أدري أوقع لك أم لا ؟ وها أنا أخبرك به وذلك إني رأيتُ أنه لا يكتب أحد كتاباً في يومهِ إلا قال في غَدِهِ : لوُ غُيِّرَ هذا لكان أحسن ، ولو زيد هذا لكان يُستحَسن ، ولو قُدِّم هذا لكان أفضل ، ولو تُرِك هذا لكان أجمل . وهذا من أعظم العبر وهو دليل على استيلاء النقص على جملة البشر " .

فما كان من صواب في هذا البحث فمن الله وحده فله الفضل والمنة ، وما كان فيه من خطأ فإني أبرأ إلى الله تعالى منه ، وأدعوه أن يغفره لي كما أدعوه َ أن يتقبل مني هذا العمل وأن يجعله خالصاً لوجهه الكريم وأن يجعله في ميزان حسناتي يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم إنه سميع قريب مجيب الدعوات ..

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

وَصَلِّ اللهم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسَلِّم تسليماً كثيراً ..

المراجع والمصادر و المعاجم

أولاً: المراجع والمصادر :

١. أحوال الرجال المؤلف: إبراهيم بن يعقوب بن إسحاق السعدي الجوزجاني، أبو إسحاق (المتوفى: ٢٥٩ هـ) المحقق: عبد العليم عبد العظيم البَستوي دار النشر: حديث اكادمي – فيصل آباد ، باكستان .

٢. الإرشاد في معرفة علماء الحديث لأبي يعلى الخليلي ، خليل بن عبد الله بن أحمد بن إبراهيم بن الخليل القزويني (المتوفى: ٤٤٦ هـ) المحقق: د. محمد سعيد عمر إدريس الناشر: مكتبة الرشد – الرياض الطبعة: الأولى ١٤٠٩هـ

٣. إرشاد القاصي والداني إلى تراجم شيوخ الطبراني المؤلف: أبو الطيب نايف بن صلاح بن علي المنصوري قدم له:
د سعد بن عبد الله الحميد راجعه ولخص أحكامه وقدم له: أبو الحسن مصطفى بن إسماعيل السليماني المأربي الناشر: دار الكيان – الرياض ، مكتبة ابن تيمية – الإمارات .

٤. الأعلام: لخير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس ، الزركلي الدمشقي (المتوفى: ١٣٩٦ هـ) الناشر: دار العلم للملايين الطبعة الخامسة عشر – أيار / مايو ٢٠٠٢ م

٥. أطراف الغرائب والأفراد من حديث رسول الله ﷺ للإمام الدارقطني لأبي الفضل محمد بن طاهر بن علي بن أحمد المقدسي الشيباني ، المعروف بابن القيسراني (المتوفى: ٥٠٧ هـ) المحقق: محمود محمد محمود حسن نصار / السيد يوسف الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت الطبعة: الأولى ، ١٤١٩هـ – ١٩٩٨م .

٦. إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال المؤلف: مغلطاي بن قليج بن عبد الله البكجري المصري الحكري الحنفي ، أبو عبد الله ، علاء الدين (المتوفى: ٧٦٢ç)المحقق: أبو عبد الرحمن عادل بن محمد – أبو محمد أسامة بن إبراهيم الناشر: الفاروق الحديثة للطباعة والنشر الطبعة: الأولى ، ١٤٢٢هـ – ٢٠٠١ م .

٧. الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى: الإمام علي بن هبة الله بن أبي نصر بن ماكولا الناشر دار الكتب العلمية – بيروت الطبعة الأولى ١٤١١هـ .

٨. إكمال الإكمال (تكملة لكتاب الإكمال لابن ماكولا) المؤلف: محمد بن عبد الغني بن أبي بكر بن شجاع ، أبو بكر ، معين الدين ، ابن نقطة الحنبلي البغدادي (المتوفى: ٦٢٩هـ) المحقق: د. عبد القيوم عبد رب النبي الناشر: جامعة أم القرى – مكة المكرمة الطبعة: الأولى ، ١٤١٠هـ .

٩. الأنساب : الإمام أبي سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني المتوفى سنة ٥٦٢ ç تقديم وتعليق : عبد الله عمر البارودي مركز الخدمات والأبحاث الثقافية الناشر دار الجنان .

١٠. البداية والنهاية :الإمام أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الناشر دار الفكر ١٤٠٧ هـ – ١٩٨٦ م

١١. بغية الطلب في تاريخ حلب . المؤلف: عمر بن أحمد بن هبة الله بن أبي جرادة العقيلي ، كمال الدين ابن العديم (المتوفى: ٦٦٠هـ) المحقق: د. سهيل زكار الناشر: دار الفكر .

١٢. بغية الملتمس في تاريخ رجال أهل الأندلس المؤلف: أحمد بن يحيى بن أحمد بن عميرة، أبو جعفر الضبي (المتوفى: ٥٩٩ هـ) الناشر: دار الكاتب العربي – القاهرة عام النشر: ١٩٦٧ م .

١٣. البيان والتوضيح لمن أُخرِجَ له في الصحيح ومُسَّ بضربٍ من التجريح للحافظ أبي زُرعة العراقي تحقيق كمال يوسف الحوت دار الجنان – بيروت لبنان ط (١) ١٤١٠ هـ -١٩٩٠ م

١٤. بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام المؤلف : علي بن محمد بن عبد الملك الكتامي الحميري الفاسي ، أبو الحسن ابن القطان (المتوفى : ٦٢٨ هـ) المحقق : د. الحسين آيت سعيد الناشر : دار طيبة – الرياض الطبعة : الأولى ، ١٤١٨هـ -١٩٩٧م .

١٥. التاريخ الأوسط (مطبوع خطأ باسم التاريخ الصغير) المؤلف: محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري ، أبو عبد الله (المتوفى: ٢٥٦هـ) المحقق: محمود إبراهيم زايد الناشر: دار الوعي ، مكتبة دار التراث – حلب ، القاهرة الطبعة: الأولى ، ١٣٩٧هـ – ١٩٧٧م.

١٦. "تاريخ ابن معين "معرفة الرجال عن يحيى بن معين وفيه عن علي بن المديني وأبي بكر بن أبي شيبة ومحمد بن عبد الله بن نمير وغيرهم/ رواية أحمد بن محمد بن القاسم بن محرز أبو زكريا يحيى بن معين بن عون بن زياد بن بسطام بن عبد الرحمن المري بالولاء ، البغدادي (المتوفى: ٢٣٣هـ) المحقق: محمد كامل القصار الناشر: مجمع اللغة العربية – دمشق الطبعة: الأولى ، ١٤٠٥هـ ، ١٩٨٥م .

١٧. تاريخ ابن معين (رواية عثمان الدارمي) المؤلف: أبو زكريا يحيى بن معين بن عون بن زياد بن بسطام بن عبد الرحمن المري بالولاء ،

البغدادي (المتوفى: ٢٣٣هـ) المحقق: د. أحمد محمد نور سيف الناشر: دار المأمون للتراث – دمشق

١٨. تاريخ ابن معين (رواية الدوري)المؤلف: أبو زكريا يحيى بن معين بن عون بن زياد بن بسطام بن عبد الرحمن المري بالولاء ، البغدادي (المتوفى: ٢٣٣هـ) المحقق: د. أحمد محمد نور سيف الناشر: مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي – مكة المكرمة الطبعة: الأولى ، ١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م.

١٩. تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام: الإمام شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ) تحقيق الدكتور بشار عوّاد معروف نشر: دار الغرب الإسلامي الطبعة الأولى ٢٠٠٣م

٢٠. تاريخ أسماء الثقات المؤلف: أبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان بن أحمد بن محمد بن أيوب بن أزداذ البغدادي المعروف بـ ابن شاهين (المتوفى: ٣٨٥هـ) المحقق: صبحي السامرائي الناشر: الدار السلفية – الكويت الطبعة: الأولى ، ١٤٠٤هـ – ١٩٨٤م.

٢١. تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين المؤلف: أبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان بن أحمد بن محمد بن أيوب بن أزداذ البغدادي المعروف بـ ابن شاهين (المتوفى: ٣٨٥ هـ) المحقق: عبد الرحيم محمد أحمد القشقري الطبعة: الأولى ، ١٤٠٩هـ /١٩٨٩م .

٢٢. تاريخ الثقات المؤلف: أبو الحسن أحمد بن عبد الله بن صالح العجلى الكوفى (المتوفى: ٢٦١ç) الناشر: دار الباز الطبعة: الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ -١٩٨٤م وله طبعة أخرى باسم : معرفة الثقات : بتحقيق

عبد العليم عبد العظيم البستوي الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ – ١٩٨٥م الناشر مكتبة الدار المدينة المنورة .

٢٣. تاريخ بغداد: الإمام أحمد بن علي أبو بكر الخطيب البغدادي بتحقيق الدكتور بشار عواد معروف الناشر: دار الغرب الإسلامي – بيروت الطبعة: الأولى ، ١٤٢٢هـ – ٢٠٠٢ م .

٢٤. التاريخ الكبير: للإمام محمد بن إسماعيل بن إبراهيم أبو عبد الله البخاري الجعفي بحواشي محمود خليل دائرة المعارف العثمانية ، حيدر آباد – الدكن طبع تحت مراقبة: محمد عبد المعيد خان .

٢٥. تاريخ مدينة دمشق وذكر فضلها وتسمية من حلها من الأماثل أو اجتاز بنواحيها من وارديها وأهلها : تصنيف الإمام العالم الحافظ أبي القاسم علي بن الحسن ابن هبة الله بن عبد الله الشافعي المعروف بابن عساكر ٤٩٩هـ– ٥٧١ هـ دراسة وتحقيق علي شيري دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع بيروت لبنان الطبعة الأولى ١٤١٩هـ – ١٩٩٨ م .

٢٦. تاريخ ابن يونس المصري المؤلف: عبد الرحمن بن أحمد بن يونس الصدفي ، أبو سعيد (المتوفى: ٣٤٧هـ) الناشر: دار الكتب العلمية ، بيروت الطبعة: الأولى ، ١٤٢١ ﻫ .

٢٧. تأويل مختلف الحديث .المؤلف: أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (المتوفى: ٢٧٦هـ) الناشر: المكتب الاسلامي – مؤسسة الإشراق الطبعة: الطبعة الثانية– مزيده ومنقحة ١٤١٩ هـ – ١٩٩٩م

٢٨. تحرير تقريب التهذيب للحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني تأليف: الدكتور بشار عواد معروف ، الشيخ شعيب الأرنؤوط الناشر:

مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت – لبنان الطبعة: الأولى ، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م .

٢٩. تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي المؤلف: عبد الرحمن بن أبي بكر ، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ) حققه: أبو قتيبة نظر محمد الفاريابي الناشر: دار طيبة .

٣٠. تذكرة الحفاظ = طبقات الحفاظ: الإمام شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي دراسة وتحقيق: زكريا عميرات الناشر: دار الكتب العلمية بيروت–لبنان الطبعة الأولى ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨م ومعه ذيل تذكرة الحفاظ تأليف أبو المحاسن محمد بن علي بن الحسن الحسيني الدمشقي .

٣١. التعديل والتجريح ، لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح المؤلف: أبو الوليد سليمان بن خلف بن سعد بن أيوب بن وارث التجيبي القرطبي الباجي الأندلسي (المتوفى: ç٤٧٤) المحقق: د. أبو لبابة حسين الناشر: دار اللواء للنشر والتوزيع – الرياض الطبعة: الأولى ، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م .

٣٢. تعريف اهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس : لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢ هـ) المحقق: د. عاصم بن عبدالله القريوتي الناشر: مكتبة المنار – عمان الطبعة: الأولى ، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م .

٣٣. تقريب التهذيب: للحافظ أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي تحقيق: محمد عوامة دار الرشيد – سوريا الطبعة الأولى ، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.

٣٤. التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد لمعين الدين محمد بن عبد الغني بن أبي بكر بن شجاع ، أبو بكر ، ، ابن نقطة الحنبلي البغدادي (المتوفى: ٦٢٩هـ) المحقق: كمال يوسف الحوت الناشر: دار الكتب العلمية الطبعة: الطبعة الأولى ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م .

٣٥. تهذيب التهذيب : للحافظ أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي دار الفكر – بيروت الطبعة الأولى ، ١٤٠٤هـ – ١٩٨٤م .

٣٦. تهذيب الكمال: الإمام يوسف بن الزكي عبد الرحمن أبو الحجاج المزي بتحقيق د. بشار عواد معروف الناشر مؤسسة الرسالة بيروت الطبعة الأولى ، ١٤٠٠هـ – ١٩٨٠م .

٣٧. توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم وألقابهم وكناهم : الإمام ابن ناصر الدين شمس الدين محمد بن عبد الله بن محمد القيسي الدمشقي تحقيق محمد نعيم العرقسوسي الطبعة الأولى مؤسسة الرسالة – بيروت – ١٩٩٣م

٣٨. الثقات : الإمام محمد بن حبان بن أحمد أبو حاتم التميمي البستي بتحقيق : السيد شرف الدين أحمد نشر دار الفكر الطبعة الأولى ١٣٩٥هـ – ١٩٧٥م .

٣٩. الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة المؤلف: أبو الفداء زين الدين قاسم بن قُطْلُوْبَغَا السُّوْدُوْنِي (نسبة إلى معتق أبيه سودون الشيخوني) الجمالي الحنفي (المتوفى: ٨٧٩هـ) دراسة وتحقيق: شادي بن محمد بن سالم آل نعمان الناشر: مركز النعمان للبحوث والدراسات الإسلامية وتحقيق التراث والترجمة صنعاء ، اليمن الطبعة: الأولى ، ١٤٣٢ ç – ٢٠١١ م .

٤٠. الجامع الصحيح "سنن الترمذي" :الإمام محمد بن عيسى أبي عيسى الترمذي السلمي الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت بتحقيق: أحمد محمد شاكر وآخرون .

٤١. الجرح والتعديل : الإمام عبد الرحمن بن أبي حاتم محمد بن إدريس أبو محمد الرازي التميمي الطبعة الأولى ، ١٢٧١هـ – ١٩٥٢م الناشر دار إحياء التراث العربي بيروت .

٤٢. الجواهر المضية في طبقات الحنفية : لعبد القادر بن محمد بن نصر الله القرشي ، "أبو محمد" ، محيي الدين الحنفي (المتوفى: ٧٧٥هـ) الناشر: مير محمد كتب خانه – كراتشي .

٤٣. الدر الثمين في أسماء المصنفين : لعلي بن أنجب بن عثمان بن عبد الله أبو طالب ، تاج الدين ابن السَّاعي (المتوفى: ٦٧٤هـ) تحقيق وتعليق: أحمد شوقي بنبين – محمد سعيد حنشي الناشر: دار الغرب الاسلامي ، تونس الطبعة: الأولى ، ١٤٣٠ هـ – ٢٠٠٩ م.

٤٤. الدعاء للطبراني المؤلف: سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي ، أبو القاسم الطبراني (المتوفى: ٣٦٠هـ) المحقق: مصطفى عبد القادر عطا الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت الطبعة: الأولى ١٤١٣هـ .

٤٥. الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب المؤلف: إبراهيم بن علي بن محمد ، ابن فرحون ، برهان الدين اليعمري (المتوفى: ٧٩٩هـ) تحقيق وتعليق: الدكتور محمد الأحمدي أبو النور الناشر: دار التراث للطبع والنشر ، القاهرة .

٤٦. ديوان الضعفاء والمتروكين وخلق من المجهولين وثقات فيهم لين المؤلف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز

الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ) المحقق: حماد بن محمد الأنصاري الناشر: مكتبة النهضة الحديثة – مكة الطبعة: الثانية ، ١٣٨٧هـ - ١٩٦٧ م .

٤٧. زوائد رجال صحيح ابن حبان على الكتب الستة رسالة دكتوراة ليحيى بن عبد الله بن يحيى البكري الشهري دار النشر: جامعة أم القرى تاريخ النشر: ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م ، السعودية .

٤٨. سلم الوصول إلى طبقات الفحول : لمصطفى بن عبد الله القسطنطيني العثماني المعروف بـ «كاتب جلبي» وبـ «حاجي خليفة» (المتوفى ١٠٦٧ ç) المحقق: محمود عبد القادر الأرناؤوط : مكتبة إرسيكا ، إستانبول - تركيا عام النشر: ٢٠١٠ م .

٤٩. سنن الدارقطني: الإمام علي بن عمر أبو الحسن الدارقطني البغدادي بتحقيق : السيد عبد الله هاشم يماني المدني الناشر : دار المعرفة – بيروت ، ١٣٨٦هـ – ١٩٦٦م .

٥٠. سؤالات أبى بكر البرقاني للدارقطني في الجرح والتعديل المؤلف: أحمد بن محمد بن أحمد بن غالب ، أبو بكر المعروف بالبرقاني (المتوفى: ٤٢٥هـ) تحقيق وتعليق: مجدي السيد ابراهيم الناشر: مكتبة القرآن للطبع والنشر والتوزيع.

٥١. سؤالات البرقاني للدارقطني رواية الكرجي عنه المؤلف: أحمد بن محمد بن أحمد بن غالب ، أبو بكر المعروف بالبرقاني (المتوفى: ٤٢٥هـ) المحقق: عبد الرحيم محمد أحمد القشقري الناشر: كتب خانه جميلي – لاهور ، باكستان الطبعة: الأولى ، ١٤٠٤هـ .

٥٢. سؤالات ابن الجنيد لأبي زكريا يحيى بن معين يحيى بن معين بن عون بن زياد بن بسطام بن عبد الرحمن المري بالولاء ، البغدادي (المتوفى: ٢٣٣هـ) المحقق: أحمد محمد نور سيف دار النشر: مكتبة الدار – المدينة المنورة الطبعة: الأولى ، ١٤٠٨هـ – ١٩٨٨م .

٥٣. سؤالات الحاكم النيسابوري للدارقطني المحقق: د. موفق بن عبد الله بن عبد القادر الناشر: مكتبة المعارف – الرياض الطبعة: الأولى ، ١٤٠٤هـ – ١٩٨٤م .

٥٤. سؤالات حمزة بن يوسف السهمي المؤلف: أبو القاسم حمزة بن يوسف بن إبراهيم السهمي القرشي الجرجاني (المتوفى: ٤٢٧ هـ) المحقق: موفق بن عبد الله بن عبدالقادر الناشر: مكتبة المعارف – الرياض الطبعة: الأولى ، ١٤٠٤هـ – ١٩٨٤م .

٥٥. سؤالات أبي داود للإمام أحمد بن حنبل في جرح الرواة وتعديلهم المحقق: د. زياد محمد منصور الناشر: مكتبة العلوم والحكم – المدينة المنورة الطبعة: الأولى ، ١٤١٤هـ .

٥٦. سؤالات مسعود بن علي السجزي (مع أسئلة البغداديين عن أحوال الرواة للإمام الحافظ أبي عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري المعروف بابن البيع (المتوفى: ٤٠٥ç) المحقق: موفق بن عبد الله بن عبد القادر دار النشر: دار الغرب الإسلامي – بيروت الطبعة: الأولى ، ١٤٠٨هـ – ١٩٨٨م .

٥٧. سؤالات السلمي للدارقطني المؤلف: محمد بن الحسين بن محمد بن موسى بن خالد بن سالم النيسابوري ، أبو عبد الرحمن السلمي(المتوفى: ٤١٢هـ) تحقيق: فريق من الباحثين بإشراف وعناية د/ سعد بن عبد

الله الحميد و د/ خالد بن عبد الرحمن الجريسي الطبعة: الأولى ، ١٤٢٧ ç .

٥٨. سؤالات أبي عبد الله بن بكير البغدادي للإمام أبي الحسن الدارقطني المؤلف: أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن عبد الله بن بكير البغدادي المتوفى: ٣٨٨ ç المحقق: أبو عمر محمد بن علي الأزهري الناشر: الفاروق الحديثة للطباعة والنشر – القاهرة الطبعة: الأولى ، ١٤٢٧هـ – ٢٠٠٦ م .

٥٩. سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني في الجرح والتعديل المؤلف: أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السِّجِسْتاني (المتوفى: ç٢٧٥) المحقق: محمد علي قاسم العمري الناشر: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية ، المدينة المنورة ، المملكة العربية السعودية الطبعة: الأولى ، ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م

٦٠. سؤالات محمد بن عثمان بن أبي شيبة لعلي بن المديني المؤلف: علي بن عبد الله بن جعفر السعدي بالولاء المديني ، البصري ، أبو الحسن (المتوفى: ٢٣٤هـ) المحقق: موفق عبد الله عبد القادر الناشر: مكتبة المعارف – الرياض الطبعة: الأولى ، ١٤٠٤هـ .

٦١. سير أعلام النبلاء: الإمام شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي المتوفى ٧٤٨هـ – ١٣٧٤ م بتحقيق شعيب الأرناؤوط الناشر مؤسسة الرسالة.

٦٢. شذرات الذهب في أخبار من ذهب: الإمام عبد الحي بن أحمد بن محمد العكري الحنبلي سنة الولادة ١٠٣٢هـ/ سنة الوفاة ١٠٨٩هـ بتحقيق عبد القادر الأرنؤوط ، محمود الأرناؤوط الناشر دار بن كثير دمشق سنة ١٤٠٦هـ

٦٣. شرح علل الترمذي المؤلف: زين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب بن الحسن ، السَلامي ، البغدادي ، ثم الدمشقي ، الحنبلي (المتوفى: ٧٩٥هـ) المحقق: الدكتور همام عبد الرحيم سعيد الناشر: مكتبة المنار – الزرقاء – الأردن الطبعة: الأولى ، ١٤٠٧م – ١٩٨٧م .

٦٤. الشريعة المؤلف: أبو بكر محمد بن الحسين بن عبد الله الآجُرِّيُّ البغدادي (المتوفى: ٣٦٠هـ) المحقق: الدكتور عبد الله بن عمر بن سليمان الدميجي الناشر: دار الوطن – الرياض / السعودية الطبعة: الثانية ، ١٤٢٠هـ – ١٩٩٩ م.

٦٥. صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان: الإمام محمد بن حبان بن أحمد أبو حاتم التميمي البستي الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت الطبعة الثانية ، ١٤١٤هـ – ١٩٩٣م بتحقيق: شعيب الأرناؤوط.

٦٦. صحيح مسلم :الإمام مسلم بن الحجاج أبي الحسين القشيري النيسابوري الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت تحقيق وتعليق: محمد فؤاد عبد الباقي .

٦٧. كتاب الضعفاء: لأبي زرعة الرازي الرسالة العلمية: لسعدي بن مهدي الهاشمي الناشر: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية ، المدينة النبوية ، المملكة العربية السعودية الطبعة: ١٤٠٢هـ /١٩٨٢م.

٦٨. الضعفاء الكبير : أبو جعفر محمد بن عمرو بن موسى بن حماد العقيلي المكي الطبعة الثانية عبد المعطي أمين قلعجي الطبعة الأولى ، ١٤٠٤هـ – ١٩٨٤م نشر دار المكتبة العلمية – بيروت.

٦٩. طبقات الحفاظ : الإمام عبد الرحمن بن أبي بكر ، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ) الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت الطبعة: الأولى ، ١٤٠٣هـ .

٧٠. طبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليها المؤلف: أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان الأنصاري المعروف بأبِي الشيخ الأصبهاني (المتوفى: ٣٦٩هـ) المحقق: عبد الغفور عبد الحق حسين البلوشي الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت الطبعة: الثانية ، ١٤١٢هـ – ١٩٩٢م .

٧١. الضعفاء والمتروكون : المؤلف: أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني ، النسائي (المتوفى: ٣٠٣هـ) المحقق: محمود إبراهيم زايد الناشر: دار الوعي – حلب الطبعة: الأولى ، ١٣٩٦هـ.

٧٢. كتاب الضعفاء والمتروكين المحقق: د. عبد الرحيم محمد القشقري ، أستاذ مساعد بكلية الحديث بالجامعة الإسلامية الناشر: مجلة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة الطبعة: جزء (١) : العدد ٥٩ ، رجب – شعبان – رمضان ١٤٠٣ ç جزء (٢) : العدد ٦٠ ، شوال – ذو القعدة – ذو الحجة ١٤٠٣ ç جزء (٣) : العدد ٦٣ – ٦٤ ، رجب – ذو الحجة ١٤٠٤ ç .

٧٣. طبقات الحنابلة المؤلف: أبو الحسين ابن أبي يعلى ، محمد بن محمد (المتوفى: ٥٢٦هـ) المحقق: محمد حامد الفقي الناشر: دار المعرفة – بيروت

٧٤. طبقات الشافعية الكبرى: الإمام العلامة تاج الدين بن علي بن عبد الكافي السبكي تحقيق د. محمود محمد الطناحي ، د. عبد الفتاح محمد الحلو نشر هجر للطباعة والنشر والتوزيع الطبعة الثانية ١٤١٣هـ.

٧٥. الطبقات الكبرى : الإمام محمد بن سعد أبو عبد الله البصري ٢٣٠ ç بتحقيق : إحسان عباس دار صادر بيروت الطبعة الأولى – ١٩٦٨م،

ط بتحقيق محمد عبد القادر عطا الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت الطبعة: الأولى ، ١٤١٠هـ - ١٩٩٠ م .

٧٦. العبر في خبر من غبر: الإمام أبي عبد الأولى ١٤٠٥م أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي بتحقيق أبي هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول الناشر : دار الكتب العلمية – بيروت

٧٧. علل الترمذي الكبير المؤلف: محمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك ، الترمذي ، أبو عيسى (المتوفى: ٢٧٩هـ) رتبه على كتب الجامع: أبو طالب القاضي المحقق: صبحي السامرائي ، أبو المعاطي النوري ، محمود خليل الصعيدي الناشر: عالم الكتب ، مكتبة النهضة العربية – بيروت .

٧٨. العلل الواردة في الأحاديث النبوية = علل الدارقطني : الإمام علي بن عمر بن أحمد بن مهدي أبو الحسن الدارقطني البغدادي بتحقيق د. محفوظ الرحمن زين الله السلفي الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ – ١٩٨٥م نشر: دار طيبة – الرياض

٧٩. العلل ومعرفة الرجال: الإمام أحمد بن حنبل أبو عبد الله الشيباني بتحقيق وصي الله بن محمد عباس الطبعة الأولى ، ١٤٠٨هـ – ١٩٨٨م نشر المكتب الإسلامي ، دار الخاني – بيروت ، الرياض

٨٠. من كلام أحمد بن حنبل في علل الحديث ومعرفة الرجال "رواية المروذي وغيره "المؤلف: أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (المتوفى: ٢٤١هـ) بتحقيق الدكتور وصى الله بن محمد عباس الناشر: الدار السلفية ، بومباى – الهند الطبعة: الأولى ، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م وهناك نسخة اخرى بتحقيق: صبحي البدري

السامرائي الناشر: مكتبة المعارف – الرياض الطبعة: الأولى ، ١٤٠٩هـ .

٨١. العلل لابن أبي حاتم المؤلف: أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي ، الحنظلي ، الرازي ابن أبي حاتم (المتوفى: ٣٢٧هـ) تحقيق: فريق من الباحثين بإشراف وعناية د/ سعد بن عبد الله الحميد و د/ خالد بن عبد الرحمن الجريسي الناشر:مطابع الحميضي الطبعة: الأولى ، ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦ م .

٨٢. عمل اليوم والليلة سلوك النبي مع ربه ، ومعاشرته مع العباد المؤلف:أحمد بن محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن أسباط بن عبد الله بن إبراهيم بن بُدَيْح ، الدِّيْنَوَرِيُّ ، المعروف بـ «ابن السُّنِّي» (المتوفى: ٣٦٤ هـ) المحقق: كوثر البرني الناشر: دار القبلة للثقافة الإسلامية ومؤسسة علوم القرآن - جدة / بيروت .

٨٣. غاية النهاية في طبقات القراء : الإمام شمس الدين أبو الخير ابن الجزري ، محمد بن محمد بن يوسف (المتوفى: ٨٣٣هـ) الناشر: مكتبة ابن تيمية عني بنشره لأول مرة عام ١٣٥١هـ ج. برجستراسر

٨٤. فتح الباري شرح صحيح البخاري ومعه مقدمته هدي الساري للحافظ أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي دار الريان للتراث ١٤٠٧هـ /١٩٨٦م .

٨٥. فتح المغيث شرح ألفية الحديث: الإمام شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي الطبعة الأولى ١٤٠٣هـ الناشر دار الكتب العلمية – لبنان .

٨٦. فيض القدير شرح الجامع الصغير المؤلف: زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي ثم المناوي القاهري (المتوفى: ١٠٣١هـ) الناشر: المكتبة التجارية الكبرى – مصر الطبعة: الأولى ، ١٣٥٦هـ .

٨٧. الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة: الإمام شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد أبو عبد الله الذهبي الدمشقي وحاشيته الإمام برهان الدين أبي الوفاء إبراهيم بن محمد سبط ابن العجمي الحلبي ولد سنة ٧٥٣هـ – وتوفي سنة ٨٤١ ç رحمهما الله تعالى بتحقيق: محمد عوامة الطبعة الأولى ١٤١٣هـ – ١٩٩٢م نشر دار القبلة للثقافة الإسلامية ، مؤسسة علوم القرآن جدة .

٨٨. الكامل في التاريخ المؤلف: أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري ، عز الدين ابن الأثير (المتوفى: ٦٣٠هـ) تحقيق: عمر عبد السلام تدمري الناشر: دار الكتاب العربي ، بيروت – لبنان الطبعة: الأولى، ١٤١٧هـ / ١٩٩٧م.

٨٩. الكامل في ضعفاء الرجال: الإمام عبد الله بن عدي بن عبد الله بن محمد أبي أحمد الجرجاني الناشر: دار الفكر – بيروت الطبعة الثالثة ١٤٠٩هـ – ١٩٨٨م تحقيق: يحيى مختار غزاوي .

٩٠. الكنى والأسماء : الإمام مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (المتوفى: ٢٦١ç) المحقق: عبد الرحيم محمد أحمد القشقري الناشر: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية ، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية الطبعة: الأولى، ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م.

٩١. اللباب في تهذيب الأنساب: لأبي الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد الشيباني الجزري الوفاة شعبان ٦٣٠هـ الناشر : دار صادر سنة النشر ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م بيروت .

٩٢. لسان الميزان: الإمام أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي تحقيق دائرة المعارف النظامية الهند الناشر مؤسسة الأعلمي للمطبوعات بيروت الطبعة الثالثة ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م .

٩٣. المتفق والمفترق المؤلف: أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي (المتوفى: ٤٦٣ç) دراسة وتحقيق: الدكتور محمد صادق آيدن الحامدي الناشر: دار القادري للطباعة والنشر والتوزيع ، دمشق الطبعة: الأولى ، ١٤١٧ ç - ١٩٩٧ م .

٩٤. المجالسة وجواهر العلم المؤلف : أبو بكر أحمد بن مروان الدينوري المالكي (المتوفى : ٣٣٣هـ) المحقق : أبو عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان الناشر : جمعية التربية الإسلامية (البحرين - أم الحصم) ، دار ابن حزم (بيروت - لبنان) تاريخ النشر : ١٤١٩هـ .

٩٥. المجروحين : الإمام أبو حاتم محمد بن حبان البستي بتحقيق : محمود إبراهيم زايد نشر دار الوعي حلب.

٩٦. مجمع الزوائد ومنبع الفوائد: الإمام نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي الناشر: دار الفكر ، بيروت - ١٤١٢هـ

٩٧. المدخل إلى الصحيح المؤلف: أبو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نُعيم بن الحكم الضبي الطهماني النيسابوري المعروف بابن البيع (المتوفى: ٤٠٥هـ) المحقق: د. ربيع هادي عمير المدخلي الناشر: مؤسسة الرسالة - بيروت الطبعة: الأولى ، ١٤٠٤هـ.

٩٨. المستدرك على الصحيحين: الإمام محمد بن عبد الله أبوعبدالله الحاكم النيسابوري الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت الطبعة الأولى ، ١٤١١هـ – ١٩٩٠م بتحقيق: مصطفى عبد القادر عطا مع الكتاب: تعليقات الذهبي في التلخيص .

٩٩. مسند الشاميين :الإمام أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني الناشر مؤسسة الرسالة بيروت الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ – ١٩٨٤م بتحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي .

١٠٠. مشاهير علماء الأمصار: الإمام محمد بن حبان بن أحمد أبو حاتم التميمي البستي تحقيق م. فلايشهمر ، الناشر دار الكتب العلمية بيروت ١٩٥٩م .

١٠١. مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه المؤلف: أبو العباس شهاب الدين أحمد بن أبي بكر بن إسماعيل بن سليم بن قايماز بن عثمان البوصيري الكناني الشافعي (المتوفى: ٨٤٠هـ) المحقق: محمد المنتقى الكشناوي الناشر: دار العربية – بيروت الطبعة: الثانية ، ١٤٠٣ ç .

١٠٢. المعجم الأوسط: الإمام أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني الناشر: دار الحرمين – القاهرة ، ١٤١٥هـ بتحقيق: طارق بن عوض الله بن محمد ،عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني .

١٠٣. معجم البلدان: لياقوت بن عبد الله الحموي أبو عبد الله الناشر: دار الفكر – بيروت .

١٠٤. معجم الشيوخ :المؤلف: ثقة الدين ، أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر (المتوفى: ٥٧١هـ) المحقق: الدكتورة

وفاء تقي الدين الناشر:دار البشائر– دمشق الطبعة: الأولى ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م

١٠٥. المعجم في أسامي شيوخ أبي بكر الإسماعيلي المؤلف: أبو بكر أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل بن العباس بن مرداس الإسماعيلي الجرجاني (المتوفى: ٣٧١هـ) المحقق: د. زياد محمد منصور الناشر: مكتبة العلوم والحكم – المدينة المنورة الطبعة: الأولى ، ١٤١٠هـ .

١٠٦. المعجم الصغير "الروض الداني ": الإمام أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني الناشر: المكتب الإسلامي ، دار عمار – بيروت ، عمان الطبعة الأولى ، ١٤٠٥هـ – ١٩٨٥م بتحقيق: محمد شكور محمود الحاج أمرير.

١٠٧. المعجم الكبير: الإمام أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني الناشر: مكتبة العلوم والحكم – الموصل الطبعة الثانية ، ١٤٠٤هـ – ١٩٨٣م بتحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي.

١٠٨. المعجم لابن المقرئ المؤلف: أبو بكر محمد بن إبراهيم بن علي بن عاصم بن زاذان الأصبهاني الخازن ، المشهور بابن المقرئ (المتوفى: ٣٨١هـ) تحقيق: أبي عبد الحمن عادل بن سعد الناشر: مكتبة الرشد ، الرياض ، شركة الرياض للنشر والتوزيع الطبعة: الأولى ، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م .

١٠٩. معرفة الثقات : الإمام أحمد بن عبد الله بن صالح أبو الحسن العجلي الكوفي تحقيق عبد العليم عبد العظيم البستوي الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ – ١٩٨٥م الناشر مكتبة الدار المدينة المنورة .

١١٠. معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار المؤلف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ç٧٤٨) الناشر: دار الكتب العلمية الطبعة:الأولى ١٤١٧هـ- ١٩٩٧م.

١١١. المعرفة والتاريخ : الإمام أبو يوسف يعقوب بن سفيان الفسوي (المتوفى : ٣٤٧هـ) بتحقيق : خليل المنصور نشر دار الكتب العلمية بيروت .

١١٢. المعلم بشيوخ البخاري ومسلم المؤلف: أبو بكر محمد بن إسماعيل بن خلفون (المتوفى ٦٣٦ ç) المحقق: أبو عبد الرحمن عادل بن سعد الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت الطبعة: الأولى .

١١٣. المغني في الضعفاء المؤلف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ) المحقق: الدكتور نور الدين عتر .

١١٤. المقتنى في سرد الكنى . المؤلف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ) المحقق: محمد صالح عبد العزيز المراد الناشر: المجلس العلمي بالجامعة الإسلامية ، المدينة المنورة ، المملكة العربية السعودية الطبعة: الأولى، ١٤٠٨هـ .

١١٥. المقفى الكبير المؤلف: تقي الدين المقريزي (المتوفى: ٨٤٥ ç = ١٤٤٠ م) المحقق: محمد اليعلاوي الناشر: دار الغرب الاسلامي ، بيروت – لبنان الطبعة: الثانية ، ١٤٢٧ هـ - ٢٠٠٦ م .

١١٦. المنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور . المؤلف: تَقِيُّ الدِّيْنِ ، أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيْمُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ الأَزْهَرِ بنِ أَحْمَدَ بنِ مُحَمَّدٍ العِرَاقِيُّ ،

الصَّرِيْفِيْنِيُّ ، الحَنْبَلِيُّ (المتوفى: ٦٤١ç) المحقق: خالد حيدر الناشر: دار الفكر للطباعة والنشر التوزيع سنة النشر ١٤١٤هـ .

١١٧. المنتظم في تاريخ الأمم والملوك المؤلف: جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (المتوفى: ٥٩٧ç) المحقق: محمد عبد القادر عطا ، مصطفى عبد القادر عطا الناشر: دار الكتب العلمية ، بيروت الطبعة: الأولى ، ١٤١٢ هـ - ١٩٩٢ م .

١١٨. من تكلم فيه وهو موثق أو صالح الحديث المؤلف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨ç) المحقق: عبد الله بن ضيف الله الرحيلي الطبعة: الأولي ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م

١١٩. المؤتَلِف والمختَلِف المؤلف: أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي الدارقطني (المتوفى: ٣٨٥ç) تحقيق: موفق بن عبد الله بن عبد القادر الناشر: دار الغرب الإسلامي - بيروت الطبعة: الأولى ، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م .

١٢٠. المؤتلف والمختلف لابن القيسراني = الأنساب المتفقة في الخط المتماثلة في النقط المؤلف: أبو الفضل محمد بن طاهر بن علي بن أحمد المقدسي الشيباني ، المعروف بابن القيسراني (المتوفى: ٥٠٧هـ) المحقق: كمال يوسف الحوت الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت الطبعة: الأولى ، ١٤١١هـ .

١٢١. ميزان الاعتدال في نقد الرجال: الإمام شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى ٧٤٨هـ) بتحقيق الشيخ علي محمد معوض والشيخ عادل أحمد عبد الموجود .

١٢٢. نتائج الأفكار في تخريج أحاديث الأذكار المؤلف: ابن حجر العسقلاني (ç ٨٥٢) المحقق: حمدي عبد المجيد السلفي الناشر: دار ابن كثير الطبعة: الثانية ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م .

١٢٣. النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة : للأمير جمال الدين أبي المحاسن يوسف بن تغري بردي الظاهري مؤرخ مصر المتوفى : سنة ٨٧٤هـ أربع وسبعين وثمانمائة .

١٢٤. نزهة الألباب في الألقاب المؤلف: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ) المحقق: عبد العزيز محمد بن صالح السديري الناشر: مكتبة الرشد – الرياض الطبعة: الأولى ، ١٤٠٩هـ-١٩٨٩م .

١٢٥. الهداية والإرشاد في معرفة أهل الثقة والسداد المؤلف: أحمد بن محمد بن الحسين بن الحسن ، أبو نصر البخاري الكلاباذي (المتوفى: ٣٩٨هـ) المحقق: عبد الله الليثي الناشر: دار المعرفة – بيروت الطبعة: الأولى ، ١٤٠٧هـ .

١٢٦. هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين لإسماعيل بن محمد أمين بن مير سليم الباباني البغدادي (المتوفى: ١٣٩٩هـ) الناشر: طبع بعناية وكالة المعارف الجليلة في مطبعتها البهية استانبول ١٩٥١م أعادت طبعه بالأوفست: دار إحياء التراث العربي بيروت – لبنان.

١٢٧. الوافي بالوفيات: لصلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي المتوفى : ٧٦٤ ç المحقق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى الناشر: دار إحياء التراث – بيروت عام النشر:١٤٢٠هـ- ٢٠٠٠م .

١٢٨. وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان : أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر بن خلكان بتحقيق : إحسان عباس الناشر : دار صادر بيروت الطبعة : ١ ، ١٩٧١هـ .

١٢٩. اليواقيت والدرر في شرح نخبة ابن حجر المؤلف: زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي ثم المناوي القاهري (المتوفى: ١٠٣١هـ) المحقق: المرتضي الزين أحمد الناشر: مكتبة الرشد – الرياض الطبعة: الأولى ، ١٩٩٩م .

ثانيا المعاجم :

١. تاج العروس من جواهر القاموس : لمحمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني ، أبو الفيض ، الملقّب بالسيد مرتضى الزَّبيدي تحقيق مجموعة من المحققين الناشر دار الهداية

٢. لسان العرب : لمحمد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري دار صادر بيروت الطبعة الأولى

٣. مختار الصحاح المؤلف: زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي (المتوفى: ٦٦٦هـ) المحقق: يوسف الشيخ محمد الناشر: المكتبة العصرية – الدار النموذجية ، بيروت – صيدا الطبعة: الخامسة ، ١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م.

٤ – غريب الحديث المؤلف: إبراهيم بن إسحاق الحربي أبو إسحاق [١٩٨ – ٢٨٥] المحقق: د. سليمان إبراهيم محمد العايد الناشر: جامعة أم القرى – مكة المكرمة الطبعة: الأولى ، ١٤٠٥هـ .

فهرس المحتويات

التمهيد ١٢٧٣

أولاً : ترجمة موجزة للإمام الدارقطني ١٢٧٤

ثانياً : ترجمة موجزة للإمام الحاكم ١٢٩٠

ثالثاً: ترجمة موجزة للإمام حمزة بن يوسف بن إبراهيم السهمي ١٢٩٨

المبحث الأول ١٣١٤

أولاً : نبذة مختصرة عن كتاب " سؤالات الحاكم النيسابوري للدارقطني " ١٣١٥

ثانياً :بعض الألفاظ التي يقل دورانها في الجرح والتعديل في هذا الكتاب ١٣١٧

١- فَوق الثِّقَة جبل ١٣١٧

٢ – عَزِيز الحَدِيث ثِقَة ١٣١٩

٣ – ثِقَة يجمع حَدِيثه ١٣٢٢

٤ – احْتج بِهِ مُسلم وَتَركه البُخَارِيّ ١٣٢٦

٥ – أَحَادِيثه صَالِحَة وَالْبُخَارِيّ يستشهده وَلَا يعتمده فِي الْأُصُول..... ١٣٣١

٦ – مَا أعرف فِي سَـــبَلان إِلَّا خيرا ، مَا علمت فِيهِ إِلَّا خيرا ، مَا علمت إِلَّا خيرًا ، مَا علمت إِلَّا خيرا أَحَادِيثه صِحَاح نقية ، لَيْسَ بِهِ بَأْس مَا علمت إِلَّا خيرا. ... ١٣٣٤

٧ – هَذَا لَيْسَ لَهُ شَيْء مُنكر ١٣٤٣

٨ – صَدُوق زائغ ١٣٤٥

٩- فِيهِ شَيْء فِي الشاميين..... ١٣٥١

١٠ – ينظر فِي أمره ١٣٥٥

١١ – قَالُوا هُوَ صـــحفي فَمَا كَانَ من حَدِيثه عَن أبي رَافع عَن أبي هريرة أحتمل فَأَما عَن عَليّ وَعُثْمَان فَلَا ١٣٥٧

١٢- ضَعِيف تكلمُوا فِيهِ قَالُوا فِيهِ كل قَول ١٣٦٢

١٣ - لَيْسَ فِيهِ شكّ إِنَّه ضَعِيف ١٣٦٦

١٤- أَحَادِيثه لَيست بالصافية ١٣٦٩

١٥- جرحه عبد الرَّحْمَن بن مهْدي : وَقَالَ كَانَ جاري ١٣٧٥

وَقَالَ: لم يكن يدْرِي أيش يَقُول ١٣٧٥

١٦ - زائغ لم يحْتَج بِهِ ١٣٧٧

المبحث الثاني ١٣٨٦

أولاً : نبذة مختصرة عن كتاب " سؤالات الحاكم سؤالات حمزة بن يوسف السهمي للدارقطني " ١٣٨٧

ثانياً :بعض الألفاظ التي يقل دورانها في الجرح والتعديل في هذا الكتاب ١٣٨٩

١ - ثقة وفوق الثقة بدرجة ١٣٨٩

٢- كلمات مركبة مثل : ثقة جبل ١٣٩١

أو ثقة مأمون جبل ، أو جبلي ثقة مأمون ١٣٩١

٣ - ثقة نبيل ١٣٩٦

٤ - هو ثقة وهو في نفسه ما كان ١٤٠٠

٥ - ما أعرف منه إلا خيرا كان يتحرى الصدق ، ما علمنا إلا خيرا ، ما علمت إلا خيرا ، ما علمت منه إلا خيرا إن شاء الله ولكن ربما أخطأ في الحديث ، ما علمت إلا خيرا إن شاء الله ، لا بأس به ما علمت إلا خيرا ، لا بأس به ما علمت إلا خيرا كان شيخا صالحا فيه غفلة ، تكلموا فيه ما تبين من أمره إلا خير ١٤٠١

٦ - ليس به بأس ولكنه يحدث عن شيوخ ضعفاء ١٤١٥

٧ – لا شـــيء آية ، آية من آيات الله ذلك الكتاب هو وضـــعه أعني العلويات ، آية من آيات الله ، كان يضـــــع الحديث ، آية من الآيات كان مخلطا ، آية متروك كان بلية ، متروك يحدث بما لم يسمع وكان آية ١٤١٧

٨ – ما سمعت به سمعت به لست أخبره ١٤٢٦

٩ – هذا ضعيف ، ليس بشيء ، ما رأيت أحدا أثنى عليه ١٤٢٧

ثالثا : دراسة تحليلية لألفاظ الجرح والتعديل الواردة بالبحث.....١٤٣١

الخاتمة ١٤٣٥

التوصيات.....١٤٣٧

المراجع والمصادر و المعاجم ١٤٣٨

تم بحمد الله